



في العراق الدولة تستدين من نفسها

١٩.10.3ص

العرب يحتفلون بعيد ميلاد جارة القمر



١٧ص

الاغتيالات حرب نفوذ بين روسيا وإيران في سوريا

٢ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2020/11/23

08 ربيع الثاني 1442

السنة 43 العدد 11890

Monday 23/11/2020

43rd Year, Issue 11890

الحرب «الاستشارية» في سوريا تتحول إلى حرب معلنة بين إيران وإسرائيل

بيروت - خرجت الحرب الإسرائيلية في سوريا إلى العلن في ظل تخلي إسرائيل عن سياسة الغموض بشأن ما يتعلق بقصف أهداف إيرانية في سوريا، قابله تغيير طهران لهجتها في الرد على تهديد مصالحها في سوريا.

وأعلنت إسرائيل رسمياً -خلافاً لما كانت تفعله في الماضي- عن غارات على مواقع إيرانية في محيط مطار دمشق الأربعاء الماضي.

وتعمّدت إسرائيل في الماضي -باستثناء مرات قليلة- تجاهل الإعلان بوضوح عن الغارات التي تنفذها داخل سوريا.

وفي المقابل تعهدت إيران برد ساحق على الهجمات الإسرائيلية التي استهدفت مواقع تابعة لها في سوريا.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية سعيد خطيب زادة "إن وجود إيران في سوريا استشاري. بالطبع إذا عرقل أحد هذا الوجود الاستشاري، سيكون ردنا ساحقاً".

وأضاف خطيب زادة في مؤتمر صحفي أسبوعي عبر الإنترنت "النظام الصهيوني يدرك تمام الإدراك أن عصر الكر والفر انتهى، ومن ثم فهو في غاية الحذر".

وهذه هي المرة الأولى التي تعترف فيها إيران بتلقيها ضربات إسرائيلية في سوريا، ما يشير إلى أن هناك نية للرد دفاعاً عن وجودها.

وكانت إيران تترك الرد في الماضي لحزب الله وأمينه العام حسن نصرالله. واعتبرت مصادر سياسية عربية أن الجانبين الإسرائيلي والإيراني يستعدان لمرحلة ما بعد إدارة دونالد ترامب.

وذكرت أن إيران تود توجيه رسالة إلى الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة جو بايدن فحواها أنها مصرّة على البقاء في سوريا وهي غير مستعدة لمناقشة مستقبل مثل هذا الوجود المرتبط بميليشياتها المنتشرة في كل الأراضي السورية. وتريد إسرائيل من جانبها أن تؤكد لإدارة الرئيس بايدن أنها لا يمكن أن تقبل باستمرار الوجود الإيراني في سوريا، خصوصاً في الجنوب السوري.

ولاحظت المصادر العريّة أن غارات على مواقع إيرانية في البوكمال -وهو معبر حدودي بين سوريا والعراق- تلت الغارات الإسرائيلية على مواقع في محيط مطار دمشق.

واعتبرت أن الغارات على البوكمال -وهو معبر حدودي بين سوريا والعراق- تلت الغارات الإسرائيلية على مواقع في محيط مطار دمشق.

ولاحظت المصادر العريّة أن غارات على مواقع إيرانية في البوكمال -وهو معبر حدودي بين سوريا والعراق- تلت الغارات الإسرائيلية على مواقع في محيط مطار دمشق.

واعتبرت أن الغارات على البوكمال -وهو معبر حدودي بين سوريا والعراق- تلت الغارات الإسرائيلية على مواقع في محيط مطار دمشق.

واعتبرت أن الغارات على البوكمال -وهو معبر حدودي بين سوريا والعراق- تلت الغارات الإسرائيلية على مواقع في محيط مطار دمشق.

واعتبرت أن الغارات على البوكمال -وهو معبر حدودي بين سوريا والعراق- تلت الغارات الإسرائيلية على مواقع في محيط مطار دمشق.

واعتبرت أن الغارات على البوكمال -وهو معبر حدودي بين سوريا والعراق- تلت الغارات الإسرائيلية على مواقع في محيط مطار دمشق.

واعتبرت أن الغارات على البوكمال -وهو معبر حدودي بين سوريا والعراق- تلت الغارات الإسرائيلية على مواقع في محيط مطار دمشق.

شكوك القاهرة في نوايا أنقرة تمنع فتح قنوات اتصال شبيهة بالرياض

دعم مشروع الإخوان في حكم مصر سبب الأزمة والتخلي عنه كفيل بلها



المشهد الذي تراقبه مصر

يتلقى تمويلات من تركيا وقطر، وأي مصلحة سوف تتضمن تخفيفاً تلقائياً في التعامل معه.

ولا يستبعد متابعون حدوث تغير مفاجئ في التقديرات المصرية إزاء ملف الإخوان مع وصول الرئيس الديمقراطي جو بايدن إلى البيت الأبيض، وبالتالي تصبح مسألة التفاهم مع تركيا قابلة للتحقق في المدى المنظور على مستوى هذا الملف، لأنه ربما يزيل عن كاهل كل من القاهرة وأنقرة إحدى أدوات الضغط المزججة سياسياً في الفترة المقبلة.

وقال الباحث التركي المقيم في القاهرة محمد عبيدالله، إن أردوغان يستعد للقيام باستدارة ناحية الغرب لتحسين علاقته المتوترة هناك، خوفاً من اشتداد الحملة عليه، ودخول بايدن على خطها بضراوة، خاصة أن هناك إشارات متتابعة لمنع الرئيس التركي من مواصلة تجاوزاته، وربما معاقبته على ابتزازه السابق.

وأعتبر عبيدالله في تصريح لـ"العرب"، أن هذه الاستدارة يمكن أن تمنح القاهرة فرصة جيدة للحركة السياسية، لأنها تعني أن أردوغان لن يمارس هويته في الضغط على بعض الدول عبر انخراطه في أزمات، بينها ليبيا، التي تمثل تهديداً كبيراً للأمن القومي المصري.

وأشارت المصادر في تصريح لـ"العرب" إلى أن هناك خطأ أحمر رسمته القاهرة لأنقرة في ليبيا، صمد حتى الآن، بينما وضعت تركيا خطها المائل في خندق هذا المشروع، وهو صامد حتى الآن، وتترقب مصر المدى الذي يمكن أن يبلغه وسط صعود وهبوط لاقتن.

ولم تنطرق الرسائل المتفرقة التي وجهتها أنقرة للقاهرة مؤخراً إلى مصر الإخوان صراحة، وركزت على تلميحات تتعلق بقضيته شرق البحر المتوسط وليبيا، واتخذت فيهما مصر خطوات بعيدة عن تركيا، وقاومت استفزازاتها عبر تشكيل شبكة أمان إقليمية ودولية، يحتاج أي تغير فيها إلى تنسيق كبير مع جهات أخرى.

ويقول مراقبون، إن ورقة الإخوان مهمة لكل من تركيا ومصر، ولن تفرط فيها أي واحدة منهما، إلا تحت ضغوط معينة أو مكاسب مغرية، فالنظام التركي يعتقد أن التضييق بالإخوان تكبده خسارة فادحة، ذلك أن خطابه يتبنى نهجاً منسجماً مع الجماعة، ودفع في سبيل ذلك نمناً باهظاً، والتخلي عنه قد يكون مكلفاً له، ما لم يكن المقابل سخياً.

ولا ترغب القاهرة في تسوية ملف الإخوان مع أنقرة، لأنها ورقة تمنحها مساحة عريضة لاستمرار سياستها المتشددة مع التيار الإسلامي الذي

وتزداد المسألة صعوبة في ظل تعامل تركيا مع إخوان مصر على أنهم مشروع "حكومة منفى"، تنتظر الفرصة ليعودوا ويستأنفوا أهدافهم، وهو ما ينطوي على تشكيك في شرعية النظام المصري، ويبرر احتضان الإخوان، على الرغم من كل الإخفاقات.

وقالت المصادر بأن القاهرة تنتظر ما سينجلي من المواقف بين السعودية وتركيا بعد المكالمة الأخيرة بين العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والحديث عن فتح الحوار، وتأكيدات كبار المسؤولين السعوديين "أن لا مشكلة مع تركيا".

وتعتبر الدول المقاطعة لقطر أن مصر هي العضو الوازن الذي يواجه الدعم التركي للدوحة، وأن القاهرة بثقلها البشري والسياسي ستكون دائماً العقبة أمام أي تمدد تركي في المنطقة.

وانفقت تركيا بكثافة اقتصادية وسياسية وإعلامية على هذا المشروع كخطة للتغيير الجذري؛ ما يعني أنه يتجاوز فكرة الموقف الذي يمكن تسويته بجلسات مصالحة.

واستبعدت مصادر سياسية مصرية أن تراجع قطر عن تأييدها للإخوان وعن مساعيها لاستعادة حكمهم في مصر، حتى وإن أقدمت تركيا على تغيير البعض من مواقفها تجاه مصر.

القاهرة - كشفت مصادر مصرية

مطلعة أن العلاقات الوثيقة بين مصر والسعودية لم تحل دون "أن تحتفظ كل دولة بمسافة للحركة الإقليمية منفصلة عن الثانية"، بعد أن أبدت الرياض قبل يومين مرونة ظاهرة حيال تركيا، بينما لم تتخذ القاهرة حتى الآن خطوة محددة نحو أنقرة تشي بأن هناك استجابة لجملة الرسائل السياسية التي وجهها إليها مسؤولون كبار في تركيا.

وقالت المصادر لـ"العرب" إن "القيادة المصرية درجت على التريث والحذر، وعدم المبادرة في هذا النوع من الأزمات المركبة، طالما أن المكونات غير مستقرة، وتتحكم فيها أطراف مختلفة، وتميل إلى الرهان على الزمن، الذي يتكفل بإيجاد واقع قد يحمل صبغات قاسية".

وعبرت المصادر عن "تفهم مصر دوافع التغير في الموقف السعودي" تجاه أنقرة، لما لذلك من علاقة بتقديرات الرياض في هذه المرحلة الدقيقة، حيث لا يضرها حدوث تطور إيجابي، لكن المشكلة تكمن في أن القيادة التركية «غير صادقة»، ولن تصفو نواياها تماماً، وأبقت على ملف اغتيال جمال خاشقجي معلقاً لتوظيفه سياسياً في أي لحظة".

وقالت إن مصر والسعودية كانت لهما تقديرات متباينة بشأن تفاصيل ما جرى في كل من سوريا واليمن، ناهيك عن إيران، ولم تتأثر العلاقات في أي مرحلة، وهناك تفاهات في الخطوط العريضة تبقى على تحالفهما.

وتنقطع القاهرة والرياض مع أنقرة في ملفي قطر والإخوان، وتوجد مشكلة في الأول، ويمكن أن تتجاوز السعودية جانباً مهماً من عقباتها إذا صممت الإدارة الأميركية الحالية على إيجاد تسوية مناسبة، وعدم ترحيل هذا الملف إلى الإدارة الجديدة.

بينما الموقف بالنسبة إلى القاهرة يبدو مختلفاً، من زاوية أن معضلة قطر متشابكة مع الملف الثاني، وهو الإخوان، ولن يتم تفكيك الأزمة بعيداً عن صفقة تتضمن الجماعة التي تلقي عندها أنقرة والدوحة بوضوح.



الأمير فيصل بن فرحان
إدارة جو بايدن ستساعد
على استقرار المنطقة
٣ص

الجزائر تنفخ في رماد الاتحاد من أجل المتوسط

والاقتصادية للبلدان وضمان الاستقرار في المنطقة".

ويركز الاتحاد على "تعزيز التنمية البشرية وتشجيع التنمية المستدامة، عبر مشاريع ومبادرات إقليمية بأحجام مختلفة، بالتعاون مع المجتمع المدني، فضلاً عن دور الطرفين بالتوافق في الآراء بين البلدان الثلاثة والأربعين".

غير أن مسار المنتدى عرف تعثراً خلال السنوات الأخيرة لاسيما بعد رحيل عرابه الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، وظهور خلافات قوية بين الدول الأعضاء، وخاصة دول الاتحاد الأوروبي ودول الجنوب، بسبب تمويل

في مسألة الهجرة السرية، وفرض تنمية الدول الضعيفة لتحسين ظروفها الاقتصادية والاجتماعية.

وجود عناصر جزائرية مستفيدة من تلك الصفقة.

ويهدف الاتحاد من أجل المتوسط إلى "تشجيع الاستقرار والتكامل في عموم منطقة البحر المتوسط"، وهو ما بات مهدداً في ظل التطورات المستجدة وفي منطقة شرق المتوسط بفعل الصراع الدائر بين تركيا واليونان ودخول قوى محلية على خط الأزمة.

كما يتبنى المنتدى القضايا "الإستراتيجية الإقليمية استناداً إلى مبادئ الانتعاش المشترك والمشاركة في اتخاذ القرارات والمسؤولية المشتركة بين صفتي البحر المتوسط"، فضلاً عن "زيادة التكامل بين الشمال والجنوب وفي ما بين بلدان الجنوب على حد السواء في منطقة البحر المتوسط، بغية مساندة التنمية الاجتماعية

الجديد في إطار إستراتيجية جديدة تدرج في سياق ما وصف بـ"تفعيل التنسيق المشترك لظاهرة الهجرة السرية، بعدما أصبحت نقطة عبور وهجرة في أن واحد، ما انفتحت تسجيل يومياً أرقاماً جديدة للمهاجرين إليها أو منها إلى دول الضفة الشمالية لحوض المتوسط".

كما يعتبر هذا التوجه نافذة دبلوماسية جديدة بعد انتفاء البلاد المغاى في الملفات الإقليمية الساخنة، وفشلها في لعب دور في الأزمة الليبية حيث عجزت عن إقناع الأطراف الليبية باحتضانها لحوارات الحوار.

وعكس تهيمش الجزائر من طرف شريكها فرنسا في التعاطي مع صفقة الإرهابيين المفرج عنهم في مالي ضعفا دبلوماسياً، وخاصة أن هؤلاء تحولوا إلى عبء جديد على عاتقها بعدما ثبت

في النشاطات الأخيرة للاتحاد من أجل المتوسط، والتي تم تنظيمها في إطار الجهود الإقليمية الرامية إلى مواجهة التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية للأزمة الناجمة عن تفشي وباء كورونا". في حين أشاد صبري بوقادوم بـ"جهود الاتحاد المبذولة في إطار الأزمة الصحية الحالية"، كما عرض جهود الجزائر في هذا الشأن، وعبر عن "التزام بلاده بالعمل سوياً مع الأمين العام للاتحاد بغية تعزيز وتنويع تعاونهما". ويأتي توجه الجزائر



ناصر كمال، الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط، يتحرك لمنع فشل اجتماع برشلونة

المتوسط، وتم تأسيسه عام 2008، في قمة باريس كاستكمال لما كان يعرف بـ"مسار برشلونة".

وذكر بيان الخارجية الجزائرية أن "المكالمة شكلت فرصة للطرفين من أجل التطرق إلى التعاون الثنائي بين الجزائر وهذه المنظمة الإقليمية، وكذا آفاق تعزيزه".

كما تناول الطرفان في محادثتهما "مدى تقدم التحضيرات للمنتدى الإقليمي الخامس للاتحاد من أجل المتوسط المؤمل انعقاده في السابع والعشرين من نوفمبر الجاري بمدينة برشلونة، والذي يتزامن هذه السنة مع الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لمسار برشلونة".

وجاء في بيان الخارجية الجزائرية أن "الأمين العام للمنتدى أعرب عن ارتياحه للمشاركة الفعالة والنوعية للجزائر

اغتيالات في درعا.. حرب نفوذ بين روسيا وإيران

موسكو لن تترك الجنوب السوري في أيدي طهران



القوة المهيمنة في الجنوب

والقنيطرة ودراعا. وتقول دوائر أميركية إن "هذه كانت خطوة ستجعل روسيا 'القوة المهيمنة' في جنوب سوريا من خلال تعزيز الحكم والهياكل العسكرية التي تسيطر عليها".

ونظمت في الآونة الأخيرة اجتماعا مع النظام وقادة سابقين في الجيش الحر وقادة محليين بهدف تشكيل لجنة للإشراف على إدارة المحافظات الثلاث في أقصى جنوب سوريا، وهي السويداء

عمليات الاغتيال التي تستهدف نشطاء وعسكريين تابعين للنظام أو المعارضة على حد سواء. وكانت روسيا قد توسطت في اتفاق صيف 2018 على إنهاء القتال في درعا.

السيطرة وتعزيز النفوذ لكل الأطراف المتصارعة في المنطقة. ويقول مراقبون إن الغليان الشعبي على الوجود الإيراني في تلك المناطق من بين الأسباب الرئيسية وراء تزايد

شكل الصراع المتنامي على النفوذ بين روسيا وإيران، الحليفان الرئيسيان لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، خطورة متزايدة على الأوضاع الأمنية في محافظة درعا، مع تزايد عمليات الاغتيالات التي تستهدف خلق حالة من الفوضى في تلك المنطقة الاستراتيجية.

دمشق - سلطت موجة الاغتيالات الأخيرة في محافظة درعا جنوب سوريا الضوء من جديد على صراع النفوذ المتنامي بين الروس والإيرانيين في المنطقة التي تشهد كثافة في الاستهداف الإسرائيلي لمواقع إيرانية، ومساعي حثيثة من نظام الرئيس السوري بشار الأسد لاستعادة نفوذه بشكل كامل على تلك المنطقة الهامة.

وتتزامن موجة الاغتيالات في وقت تضغط فيه إيران، الحليف الرئيسي للنظام السوري، على الأسد لإتمام سيطرته بشكل كامل على الجنوب، وهزيمة الجيش السوري الحر والجماعات المسلحة الأصغر في تلك المنطقة.

وقالت مؤسسة "عرب دايجست" الاستشارية في تقرير إن الاغتيالات الأخيرة في درعا تعتبر "علامة على عمل متوازن ووحشي" في صراع النفوذ الذي تقوده إيران في الجنوب السوري.



وينظر الإيرانيون إلى درعا، ذات الموقع الاستراتيجي القريب من الحدود مع إسرائيل والأردن، على أنها نافذة مهمة في صراعهم مع الإسرائيليين ويمكن أن تنفذ من خلالها تهديداتها لإسرائيل إذا استهدفت منشآت نووية إيرانية مستقبلا.

وتعمل روسيا التي تنتشر جنودا لحفظ الأمن في درعا على إبعاد الميليشيات الإيرانية عن الحدود السورية الإسرائيلية، كما أنها تستخدم مزيجا من التكتيكات الصعبة والناعمة لتعزيز نفوذها في المنطقة، عبر إدارة العديد من المشاريع الإنسانية في محاولة لتعزيز صورة الروس كمفاوضين.

وقال بسام بريندي، وهو دبلوماسي سوري سابق، إن إيران شجعت الأسد

المقداد يخلف المعلم على رأس الدبلوماسية السورية

خصوصا بعد اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري في 2005 وتوجيه أصابع الاتهام إلى دمشق. ووصفه بأنه "هادئ وقارئ من الدرجة الأولى"، كما "لديه علاقات ممتازة مع الإيرانيين والصينيين".

والمقداد تحصل على إجازة في

عام 1994، وعمل مع الوفد الدائم لسوريا في الأمم المتحدة، ومثل دمشق في العديد من المؤتمرات الدولية وشغل عضوية عدد من لجان المنظمة.

ويقول أحد العاملين في وزارة الخارجية السورية إن "المقداد هو خريج المدرسة ذاتها التي تخرج منها وليد المعلم"، مشيرا إلى أن "كلّهما اشتركا في إدارة الملف اللبناني في أكثر اللحظات الحرجة للعلاقة بين البلدين"،

لوزير الخارجية، على أن يحل السفير بسام الصباغ مكان الجعفري في نيويورك.

والمقداد، من مواليد قرية غصم التابعة لمحافظة درعا عام 1954، تولى منصب نائب وزير الخارجية منذ عام 2006، إلى جانب وزير الخارجية الراحل وليد المعلم، وتولى بين عامي 2003 و2006 منصب مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة. وانضم المقداد إلى السلك الدبلوماسي

دمشق - عين الرئيس السوري بشار الأسد، الأحد، بمقتضى مرسوم رئاسي فيصل المقداد وزيرا للخارجية خلفا لوليد المعلم الذي توفي الأسبوع الماضي بعد سنوات قضائها على رأس الدبلوماسية السورية.

وبالإضافة إلى مرسوم تسمية المقداد، أصدر الأسد مرسومين آخرين يقضيان بتسمية مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري نائباً

الحركات المسلحة تلعب ورقة إسلاميي السودان لإعادة التموقع سياسيا

تستفيد منه الحركات المسلحة، وأن الترويج لقوة الإخوان اعتماداً على فترات سابقة ليس له وجود حقيقي في الوقت الراهن.



عبدالواحد إبراهيم
تصريحات قادة الجبهة الثورية صامدة للشارع والنخبة

وحاول رئيس حركة العدل والمساواة، اللعب على وتر معاداة الحكومة الانتقالية لقيم وعادات السودانيين وكسب ود البسطاء الذين يجذبون للخطاب الديني، واستغل تقديمه واجب العزاء في القارئ الراحل نورين محمد صديق، الذي لقي مصرعه في حادث مؤخرا، للتأكيد على أنه لن يسمح بعرقلة تعليم القرآن في مستويات من مراحل التعليم، قائلا "هذا الأمر لن يمضي بإذن الله تعالى ونحن أحياء".

وأكد الباحث السياسي علاء الدين محمود، أن مغازلة الحركات المسلحة للإسلاميين لم تتوقف، غير أن استمرارها بعد توقيع اتفاق سلام يبرهن على أن هناك رغبة في تفويض قيم ومبادئ الثورة، بعد أن خلقت واقعا جديدا قطع الطريق أمام القوى الإسلامية الانتهازية التي سعت لتغيب عقول البسطاء.

وأوضح لـ"العرب"، أن تصريحات قادة الحركات من الصعب أن تحدث تغييرا في طبيعة المرحلة الانتقالية، بعد أن لفظ الشارع الإسلاميين، ولا مجال لعودتهم على أكتاف هذه الحركات، وسوف يظل الشارع الحامي لمبادئ الثورة.

يجعلهم قادرين على احتواء الإسلاميين "المعتدلين".

ونذهب البعض من المتابعين، إلى تحميل السلطة الانتقالية جانبا من المسؤولية، فقد أفسحت المجال أمام الحركات المسلحة للدخول في مباحثات سياسية مع إسلاميين بهدف احتواء حركة العدل والمساواة المعروفة بقربها منهم.

ويعتقد كثيرون أن هذه الحركة التي يتزعمها جبريل إبراهيم، هي "جناح عسكري للحركة الإسلامية"، وبإمكانها المساعدة في إنزال بنود اتفاق السلام على الأرض في إقليم دارفور، الذي تملك نفوذا واسعا فيه.

وأشارت زيارة جبريل إبراهيم لمنزل الراحل حسن الترابي، قبل زهابه إلى الآلاف من اللاجئين في معسكرات النزوح خفيفة قوى سياسية وشعبية في المركز والهامش. واعتبروها دليلا على رغبة الحركة في استعادة الظهير الشعبي الذي يتشكل من الإسلاميين، وحرصها على قيادة التيار الإسلامي وإعادة تقديمه في صورة مغايرة.

وتحتاج الحركات المسلحة إلى ظهير شعبي يدعمها مستقبلا، لأن غالبية التنظيمات الموقعة على اتفاق السلام، ليس لديها ثقلا سياسيا، وطغت عملية العسكرية المستمرة على تحركاتها السابقة.

ومتوقع أن تذهب باتجاه البحث عن كتل مجتمعية وسياسية تحتمي بها، في ظل التباعد القائم بينها وبين جماهيري الأحزاب المدنية التي تتعامل معها على أنها منافس قوي يهدد مكاسبها التي حققتها من الثورة.

ويتفق سياسيون، على أن الحركة الإسلامية تفنقر للنفوذ الكبير الذي

أن يفيد السودان على مستوى المركز أو الهامش الذي تعبر عنه قيادات الحركات المسلحة، والأولوية لأبد أن تكون لإعلاء كلمة القانون واسترداد أموال الشعب، ومعاينة كل من تورط في جرائم القتل، والفساد السياسي والاقتصادي والإعلامي.

وفسر إبراهيم خطوة الحركات على أنها "مغازلة صريحة لجناح من الإسلاميين مازال نافذا داخل المكون العسكري، قبيل تشكيل الحكومة والمجلس التشريعي، وأن التقارب بين الجبهة الثورية والجيش يأتي في هذا الإطار".

وتحاول قيادات الفصائل المسلحة إعادة تقديم نفسها على أنها تؤمن بمبادئ الديمقراطية والتعددية، بما

ذاته. وشهدت المرحلة الانتقالية لقاءات عقدها رئيس الحكومة عبدالله حمدوك وعدد من القوى المنخرطة في تحالف الحرية والتغيير، وأعضاء مجلس النواب، ويطء تحركاتها في مواجهة الإسلاميين. ووجدت الدعوة الأخيرة فضاء للسير فيه، لأن بعض القوى المدنية والعسكرية أقدمت على استخدام تلك الورقة بحثا عن المزيد من المكاسب في إطار تنافس سياسي بينهما على مستوى إدارة المرحلة الانتقالية.

لكن ظل الموقف في إطار التلويح أو التهديد، وعدم كل طرف إلى قرملة إمكانية تطوره، خوفا من غضب الشارع، حتى دخلت قيادات في الجبهة الثورية كجناح جديد في السلطة تتبع المنهج

وأضاف لـ"العرب"، أن الإسلاميين يحاولون بنسئتي الطرق العودة بالسودان إلى ماضيهم القبيح، والتعامل معهم في هذا الوقت لا يمكن



البحث عن الظهير الشعبي بين الإسلاميين

السعودية ترطب الأجواء مع الإدارة الأميركية الجديدة وتلوح لها بورقة المصالح الدائمة

خطاب إيجابي تجاه بايدن لا ينفي القلق من خسارة الصديق ترامب



ملف قديم

ما يقوله الناس في الحملة لا يترجم في كثير من الأحيان بمجرد تسلمهم منصبهم، مذكراً بأن "الرئيس ترامب قال أشياء عن السعودية خلال الحملة، ومع ذلك كنا أول دولة يزورها عندما تولي منصبه".

وخلال حملته الانتخابية، هاجم ترامب السعودية وقال إنها "تعال مع النساء كعبيد وتقتل المثليين"، لكنه زارها في بداية أول جولة خارجية له في 2017 وجعلها أحد أقرب حلفائه في العالم. وتتناقض علاقة رجل الأعمال الوثيقة هذه مع العلاقة الفاترة التي ربطت المملكة الغنية بالنفط بسلفه، باراك أوباما الذي أثار بإبرامه الاتفاق النووي مع إيران مخاوف السعودية وجيرانها.

التناغم شبه الكامل بين الرياض وإدارة ترامب سهل للسعودية معالجة العديد من الملفات ودعم موقفها إزاء خصومها

ووعد بايدن الذي كان نائباً لأوباما خلال ولايته، بإعادة تقييم العلاقة مع الرياض ومحاسبتها على قضية قتل الصحافي جمال خاشقجي في 2018.

ورغم ذلك، قال الجبير في المقابلة الصحافية "أميركا قوة عالمية لها مصالح عالمية"، مشيراً إلى تعاون البلدين في عدة ملفات من الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ومحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، إلى الأمن الاقتصادي العالمي وأمن الطاقة.

وأوضح "هذه المصالح ضخمة، وهي دائمة ولا تتغير. ولا توجد دولتان تعملان معاً في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف أكثر من الولايات المتحدة والسعودية، وسنواصل القيام بذلك". وتابع قوله "نحن مفتاح العالم الإسلامي".

والولايات المتحدة على مدار عشرين من الزمن وتتوقع أن أي إدارة أميركية تستطيع التقرب منها بسهولة. وقال وزير الشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير "نتعامل مع الرؤساء بمجرد توليهم مناصبهم ولدينا مصالح ضخمة مع الولايات المتحدة"، مضيفاً قوله "لا أتوقع أنه سيكون هناك تغيير كبير في ما يتعلق بالسياسة الخارجية الأميركية".

ومع ذلك، يقول هؤلاء إن القيادة السعودية ستفقد العلاقة المتميزة التي ربطتها بإدارة ترامب حيث كان التناغم شبه كامل في أغلب الملفات ما أتاح للملكة وضعاً مريحاً إزاء جميع خصومها المحليين والإقليميين.

فقد شهدت علاقة السعودية بالبيت الأبيض تقارباً كبيراً خلال ولاية الرئيس الجمهوري ترامب الذي أقام علاقة شخصية مع قيادتها وشن حملة ضغوط قصوى ضد خصمها إيران، ولم يستجب للدعوات الصادرة من الداخل الأمريكي ومن أنحاء متفرقة من العالم لاستخدام الملفات الحقوقية لأجل الضغط على الرياض.

ويرى مراقبون أن المملكة تشعر بالقلق من احتمال أن تتراجع إدارة بايدن عن العقوبات ضد إيران وتعود للاتفاق النووي معها الذي انسحب منه ترامب، وتحد من مبيعات الأسلحة إليها وتمارس ضغوط عليها باستخدام مسالة حقوق الإنسان. لكن الرياض تهوّن من الأمر مؤكدة أن علاقاتها مع واشنطن علاقة مؤسسية وليست متعلقة بالأشخاص.

وقال الجبير الذي سبق له أن شغل منصب سفير للمملكة في الولايات المتحدة إن المملكة تتعامل مع رئيس الولايات المتحدة "صديق سواء كان جمهورياً أو ديمقراطياً".

وعن المواقف المعروفة لبايدن تجاه السعودية، قال الجبير في مقابلة مع شبكة "سي. إن. إن" الأميركية "اعتقد أن

تصدير السعودية لخطاب متفائل بشأن علاقتها مع إدارة الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن، لا يعني أن الرياض مرتاحة تماماً لخليفة صديقها الكبير دونالد ترامب، لكن ذلك الخطاب هو من قبيل ترطيب الأجواء بشكل استباقي مع الإدارة الديمقراطية، جنباً إلى جنب التلويح بورقة المصالح الحيوية التي تجمع بين المملكة والولايات المتحدة منذ أكثر من سبعة عقود.

ونقلت وكالة رويترز عن الأمير فيصل قوله في مقابلة افتراضية على هامش قمة مجموعة العشرين التي استضافتها بلاده إن تاريخ التعاون الدفاعي القوي بين البلدين يمتد لخمس وسبعين عاماً، متوقفاً استمراره.

وتخشى السعودية أن تفقد الدعم الذي قدمته لها إدارة ترامب في ملفات حيوية لأمنها القومي، وفي مقدمتها الملف اليمني، حيث تقاسم واشنطن الرياض نظرتها إلى المتمردين الحوثيين باعتبارهم أذراً لإيران.

وقال الأمير فيصل إنه سيكون من المناسب تماماً تصنيف الولايات المتحدة لجماعة الحوثي منظمة إرهابية أجنبية. وأضاف أن الجميع يعلمون أن قدراً كبيراً من أسلحة جماعة الحوثي وجزءاً كبيراً من أيديولوجيتها يأتي من إيران

ولذلك فهي بالتأكيد "منظمة إرهابية مدعومة من الخارج". وكانت مصادر قد كشفت لرويتز أن إدارة ترامب تهدد بإدراج الجماعة في القائمة السوداء في إطار حملة الضغط الأقصى على طهران.

وضغطت السعودية بقوة من أجل الحملة ضد خصمها إيران. والقضية المطروحة هي كيفية مواجهة بايدن لصواريخ طهران الباليستية ودعم السوكاء الإقليميين خلال أي محادثات لإحياء اتفاق نووي دولي مع إيران انسحب منه ترامب في 2018.

ويقول متابعون للشأن السعودي إن الرياض لا تنطلق من فراغ في استشرافها لطبيعة علاقاتها القادمة مع إدارة بايدن، ولكنها ترأهن بشكل أساسي على كم المصالح المشتركة. لاسيما الاقتصادية والأمنية، التي جمعت بين المملكة

والرياض - تقلل السعودية من احتمال حدوث تغييرات في علاقاتها بالولايات المتحدة خلال فترة الإدارة الديمقراطية الجديدة، لكن رسائلها الاستباقية المكثفة التي شرعت في توجيهها إلى الرئيس المنتخب جو بايدن، تؤكد أن الرياض تتحمل على حمل الجذء إرهابية حدوث تغييرات في السياسة الأميركية تجاه المنطقة ككل وتجاه المملكة بشكل خاص، بما في ذلك تراجع واشنطن عن سياسة الضغوط القصوى التي مارسها إدارة الرئيس دونالد ترامب ضد إيران بما قد يمنح الأخيرة متنفساً ويعيد إطلاق يدها في المنطقة، إلى جانب احتمال ممارسة الديمقراطيين ضغوطاً على المملكة غرار ما قامت به إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما.

وتعدّد الخطاب السياسي السعودي الموجه لبايدن ترطيب الأجواء مع إدارته القادمة والتقليل من شأن بعض المواقف المعروفة عنه تجاه المملكة باعتبارها جزءاً من خطاب سياسي مرسل مختلف عن خطاب رجل الدولة عندما يكون في موقع المسؤوليّة.

وأعربت الرياض عن قلقها في عدم حدوث تغيير في علاقتها مع واشنطن رغم توعدّ بايدن بإعادة تقييم الروابط معها على خلفية سجلها في مجال حقوق الإنسان.

وقال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان إنه وافق من أن الإدارة الأميركية المقبلة برئاسة جو بايدن ستنتهج سياسات تساعد على الاستقرار الإقليمي وأن أي مناقشات معها ستؤدي إلى تعاون قوي.

تنظيم داعش في العراق يُخيي أجواء ما قبل غزو الموصل

سamar (العراق) - أثار سقوط عدد كبير من الضحايا في هجوم شنه تنظيم داعش بشمال العاصمة العراقية بغداد، المخاوف من مرحلة دموية جديدة قد يكون التنظيم يصد تدشيبها، بعد أن تبين أنه أبعد ما يكون عن نهايته رغم الحرب العسكرية والأمنية المرهقة التي شنت ضده ورغم التضحيات الكبيرة التي قدّمت خلالها.

وأعلنت محافظة صلاح الدين شمالي بغداد، الحداد لثلاثة أيام بعد مقتل عشرة أشخاص في هجوم ألّى البعض تبعاته على "عجز القوات العراقية عن القضاء على الخلايا السرية لتنظيم داعش".

وقتل ستة من أفراد قوات الأمن وأربعة مدنيين، مساء السبت، في كمين نصبه عناصر من داعش قرب سلسلة جبال مكحول الواقعة على بعد مئتي كيلومتر شمال بغداد، بحسب مصادر في الشرطة.

وانفجرت قنبلة على جانب الطريق لدى مرور سيارة كانت تقل مدنيين قرب قرية المسحك وعندما حضر عناصر الشرطة وأفراد من الحشد الشعبي لإنقاذهم، تعرضوا لإطلاق نار من عناصر التنظيم.

مشعان الجبوري
قوات الأمن أكدت لنا أن المنطقة (التي تعرضت للمجم) تم تطهيرها

وبعد ثلاث سنوات من المعارك الدامية لاستعادة ثلث الأراضي العراقية التي سيطر عليها تنظيم داعش. وعلى الرغم من أن التنظيم فقد سيطرته على الأراضي، ما تزال خلاياه النائمة تشن هجمات كـ وفـر على القوات الأمنية والمدنيين وتستهدف بنى تحتية للدولة، خصوصاً في مناطق مفتوحة تمتد إلى الشمال من بغداد.

وكان أحد عشر عراقياً بينهم مقاتلون من الحشد الشعبي، قتلوا قبل عشرة أيام في هجوم بقنبلة يدوية على نقطة عسكرية في منطقة الرضوانية، ذات الغالبية السنية، الواقعة إلى الغرب من بغداد.

وتفيد دراسة نشرت هذا الشهر "لمركز الدولي لمكافحة الإرهاب" في لاهي، أن نشاط تنظيم الدولة الإسلامية في العراق "تسارع بشكل كبير من فبراير 2020 فصاعداً"، حيث وصل إلى مستويات "تقترب من القلق" من تلك التي سبقت اجتياحه لمدينة الموصل ومن ثم لثلث مساحة العراق في عام 2014.

ولفتت الدراسة الانتباه إلى أنه "يبدو أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وبشكل عام، ينتقل من مرحلة إعادة بناء إلى أخرى تتميز بهجمات جريئة على غرار حرب العصابات".

وترأمنت الهجمات مع حملة جديدة لقوات الأمن العراقية لاعتقال عناصر داعش المختبئين في أرض وعرة في شمال وغرب البلاد. وقبل يوم من وقوع الهجوم، أعلن قائد الشرطة الاتحادية الفريق الركن جعفر البطاط خلال مقابلة مع وكالة الأنباء الرسمية العراقية، السيطرة على جبل مكحول.

وأثار الهجوم الأخير غضب شخصيات محلية بارزة. وكتب النائب السني مشعان الجبوري، أحد ممثلي



نصر مؤقت في حاجة إلى الدعم والتثبيت

أزمة الرواتب ما تزال مطروحة في الكويت رغم الاستدانة

النفطية خلال العام الحالي، مضيفة "إذا كان الاعتماد على خيار إصدار الدين يبدو وسيلة جيدة حالياً للخروج من الأزمة.. إلا أن عدم تبني إجراءات عاجلة سيعرض الميزانية العامة وتصنيفات الدولة الائتمانية لوضع أكثر صعوبة، حيث يرجح بنهاية العام المالي الحالي تسجيل معدلات عجز فعلية بحدود جديدة أكبر بكثير حتى من المتوقعة، ما يضعف القدرة الحقيقية للدولة على تغطية التزاماتها الفعلية وفي مقدمتها الرواتب والدعوم".

سسخية في تقديم الهبات والخدمات المجانية للمواطنين، فضلاً عن تساهلها في عمليات هدر كبيرة لموارد الدولة، ما جعل الصدمة تكون مضاعفة عندما صادف تهاوي أسعار النفط انتشاراً فائروس كورونا.

وأوردت صحيفة الرأي الكويتية في تقرير لها أن ما يزيد من ضبابية الوضع المالي المقبل أن أسعار النفط الفعلية هبطت عن أسعار التعادل بالموازنة ليصل سعر البرميل إلى 30 دولاراً، ما يعني تكبد خسائر مليارية في العوائد

وجاءت تلك التحذيرات بعد أن نشرت وزارة المالية الكويتية تحديداً لبيانات موازنة 2020-2021 يتضمن رفع العجز المتوقع إلى قرابة 46 مليار دولار الأمر الذي أطلق موجة من التشاؤم من مخاطر نفاد السيولة "في وقت لا تقدم فيه حلول حقيقية"، بحسب ما ورد في تقرير صحافي محلي.

ويؤخذ على الحكومات الكويتية المتعاقبة انسحاقها في حالة من الاسترخاء والارتياح للموارد الوفيرة للنفط في أوقات سابقة واتباعها سياسة

الكويت - تحذّر مصادر سياسية وخبراء ماليون واقتصاديون السلطات الكويتية، من أن البلاد ما تزال معرضة بشدة لاستفحال الأزمة المالية التي وصلت في وقت سابق حدّ طرح إمكانية عجز الدولة عن الإيفاء بالتزاماتها الأساسية وعلى رأسها دفع رواتب موظفيها، مؤكدين أن هذه الإمكانية ما تزال مطروحة في ظل الافتقار إلى معالجة جذرية للأزمة تتجاوز الحل الظرفي السريع والسطحي المتمثل في الاقتراض لسدّ عجز ميزانية الدولة.

برلمانيون ليبيون يبحثون في المغرب إنهاء انقسامهم

القاهرة، «للتوافق على عدد من الثوابت والمعايير التي يتطلبها الحل السياسي للأزمة الليبية الراهنة».

ولم يتم تحديد موعد هذا الاجتماع التشاوري، ومع ذلك رأى مراقبون أن تحرك البرلمانين الليبيين في هذا الوقت بالذات لإنهاء الانقسام، يعود بالأساس إلى تزايد المخاوف من استبعادهم من العملية السياسية القادمة، التي تعمقت بوجود مؤشرات حول تحويل مجموعة الـ75 الذين شاركوا في حوار تونس إلى ما يشبه الجسم البديل للبرلمان.

وبرزت تلك المخاوف بقوة خلال اجتماعات الحوار السياسي المباشر في تونس، حيث لم يتردد العديد من النواب الليبيين في اتهام رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، بالوكالة، ستيفاني وليامز بأنها تسعى إلى تشكيل جسم سياسي بديل للبرلمان

وتردد صدى تلك الاتهامات في شرق وغرب ليبيا وسط تحذيرات تصاعدت عنها مع تصريحات وليامز التي لوحث فيها برفض عقوبات على كل من يحاول عرقلة تقدم حوار تونس الذي انتهى في جولته الأولى بالاتفاق على تنظيم انتخابات ليبية عامة في 24 ديسمبر 2021.



ولم تكف وليامز بذلك، وإنما دعت في تصريحات سابقة ما وصفتهم بـ«الديناصورات السياسية» إلى «التفالع مع الحوار ولا لأن مالها الإقراران»، وذلك في إشارة مباشرة إلى بعض الشخصيات الليبية المتهترئة سياسيا والتي ما زالت تبحث عن مناصب سياسية.

وعادت للتأكيد على هذه الدعوة عشية الجولة الثانية من ملتقى تونس للحوار السياسي الليبي التي يُفترض أن تبدأ أعمالها اليوم لاستكمال مناقشة آليات الترشح واختيار أعضاء الحكومة الجديدة والمجلس الرئاسي.

واستبقت هذه الجولة بعرض أربع آليات لاختيار المجلس الرئاسي ورئيس الحكومة، وصفتها بأنها «أفضل أوجه التفاهات المشتركة التي تم التوصل إليها بين المشاركين في منتدى تونس للحوار السياسي الليبي».

ودعت في بيان لها المشاركين في الحوار إلى بحث الخيارات التي عرضتها «من أجل حل الملضي قداما في اختيار السلطة التنفيذية لتطبيق خارطة طريق تؤدي لانتخابات في 24 ديسمبر 2021».

وتنص تلك الخيارات المتعلقة باختيار المجلس الرئاسي، على أن «تتم تسمية المرشحين من خلال المجمعات الانتخابية بما لا يقل عن 5 تركيزات لكل مرشح من نفس الإقليم أو 4 للجنوب و5 للشرق و7 للغرب».

الجمعي قاسمي

● **تونس** – عاد المشهد الليبي إلى مربع تعدد منصات الحوار التي لم تخرج من دائرة البحث عن معادلات جديدة حيث يجتمع نواب البرلمان في طنجة المغربية في محاولة منهم لاستعادة زمام المبادرة مع تصاعد حدة الاتهامات لمبعوثة الأمم المتحدة بالإنابة إلى ليبيا ستيفاني وليامز بشأن حوار تونس.

وتعكس التطورات السياسية المُتسارعة، في علاقة بحلقات الحوار، رهانات اختلطت فيها المصالح الشخصية والمحلية مع خوف من تهميش دور البرلمان، وخلق جسم بديل له بدأت هُدسة هيكله في حوار تونس. وتتضح تلك الرهانات بأهداف مُتباينة من خلال التحركات التي تكثفت على أكثر من صعيد، بحثا عن توافقات وتفاهات جديدة لإنهاء الانقسام البرلماني، استعدادا للمرحلة الجديدة التي انطلقت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في رسم ملامحها.

وبندرج الاجتماع التشاوري لعدد من النواب الليبيين الذي بدأت أعماله في مدينة طنجة المغربية، في إطار التحركات التي بدت كأنها تسابق جهود الأمم المتحدة لفرض خارطة الحل النهائي. ويُشار في هذا الاجتماع الذي يسبق الجولة الثانية من ملتقى تونس للحوار الليبي المقرر عقدها اليوم الاثنين عبر تقنية الفيديو كونفرس، أكثر من 90 نائبا برلمانيا من غرب ليبيا وشرقا وجنوبا. ويهدف هذا الاجتماع الذي ستواصل أعماله على مدى يومين بدعوة من رئيس مجلس النواب المغربي الحبيب المالكي، إلى محاولة جمع شمل البرلمان الليبي الذي يعاني من الانقسام منذ العام 2014.

ويأمل المشاركون في هذا الاجتماع التشاوري في التوصل إلى تفاهات تُعبد الطريق لتفعيل دور البرلمان الليبي عبر عقد جلسة له بكامل الأعضاء حتى يقوم بمهامه في هذه المرحلة التي يقترُب فيها الملف الليبي من انعطافة سياسية حادة. وقال النائب البرلماني الليبي، إسماعيل الشريف الذي يُشارك في هذا الاجتماع التشاوري في اتصال هاتفي مع «العرب»، إن الهدف من هذا الاجتماع هو تنسيق المواقف والاتفاق على آلية من شأنها إنهاء الانقسام البرلماني، بما يُهيئ الظروف المناسبة لعقد جلسة برلمانية عامة بحضور كافة الأعضاء.

وتوقع عبدالله الالفي،عضو البرلمان المنعقد في طرابلس، في تصريحات سابقة، أن يتم خلال هذا الاجتماع تحديد موعد ومكان عقد الجلسة البرلمانية العامة المُرتقبة، لافتا إلى أنه قد تُعقد في سرت أو غدامس، وذلك في صورة توصل اجتماع طنجة إلى تفاهات بهذا الشأن. وبالتوازي، تلقى رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح رسالة من نظيره المصري علي عبدالعال تضمنت دعوة إلى النواب الليبيين لعقد اجتماع تشاوري في

تعديل وزاري مرتقب في تونس مع تصاعد الانتقادات للحكومة

الحزام البرلماني للمشييشي يستعجل قطف ثمار دعمه للحكومة



هل حانت ساعة المواجهة؟

حكومة وحدة وطنية يستعيد من خلالها الرئيس قيس سعيد زمام المبادرة وهي محاولات قد يسعى قلب تونس إلى إفشالها، إلى جانب النهضة، خاصة بعد أزمتاهما مع الرئيس.

وكان قلب تونس أحد أبرز الأحزاب المحمسة للمشييشي، وحاول رئيسه نبيل القروي الترويج لتوصله إلى تفاهات مع رئيس الحكومة كقضي بتركية فريقه الحكومي في مرحلة أولى على أن يجري تعديلات تطال العديد من الوزراء “المحسوبين على القصر الرئاسي” في مرحلة أخرى.

وتكتفئ مؤخرا الدعوات إلى إجراء حوار وطني شامل بغية وضع حد للازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة والتي تتريص باستقرار وأمن البلاد مع تصاعد الاحتجاجات وتزايد التجاذبات السياسية.

إلى ذلك، تبقى حكومة هشام المشيشي عُرضة لانتقادات حادة، لاسيما بعد أن اظهرت وهنا كبيرا في التعاطي مع الاحتجاجات سواء في ولاية تطاوين جنوب البلاد أو غيرها، علاوة على بقاء وزارة الثقافة دون وزير بعد إقالة وليد الزيدي الموالي هو الآخر للرئيس قيس سعيد.

ووفقا لمراقبين، ستضع هذه المعطيات المشيشي أمام خيارين كلاهما مر؛ فإما أن يدفع بتعديل وزاري يجعله مرتبعا للأحزاب ويؤكد القطعية مع الرئيس قيس سعيد الذي يمنحه الدستور العديد من الخيارات من بينها دعوة البرلمان لتجديد الثقة للحكومة أو المُجازفة بتجاهل هذه الدعوات ما قد يعجل بسقوط حكومته.

وفي وقت سابق أكد القيادي والبرلماني عن حزب تحيا تونس وليد جلاّد أن “الأمر داخل وزارة الداخلية ليست على ما يُرام”، وذلك في سياق تعليقه على تصريحات وزير الداخلية والدفاع بالبرلمان.

وقال جلاّد خلال تصريح لإحدى القنوات المحلية “كمواطن الإحظ أن هناك أمورا غير عادية تحدث في وزارة الداخلية خاصة عندما تتابعون إشراف الرئيس قيس سعيد الذي يجمعه خلاف مع رئيس الحكومة، بعد تصريحات شرف الدين خلال جلسة استماع له في البرلمان.

ويبدو أيضا أن مكونات حزام المشيشي البرلماني قد تحصلت على ضمانات للقيام بتعديل وزاري، حيث بدا ذلك جليا في تصريحات متطابقة ومتزامنة لقيادات وازنة في أحزاب هذا الحزام على غرار النهضة وتحيا تونس.

وقال القيادي بحركة النهضة الإسلامية العجمي الوريمي، السبت، إن حزبه يرفض إجراء حوار وطني يستهدف تغيير الحكومة بحكومة أخرى (حكومة وحدة وطنية)، موضحا أن هذا الحوار ينبغي أن يكون موجها لتحقيق المصلحة العامة والأولويات والقيام بإصلاحات حقيقية، ومشددا على الرض بأن يكون الحوار بمثابة مناورات وتكتيكات وتسجيل نقاط.

وأبدى الوريمي خلال حوار له مع إحدى القنوات المحلية الخاصة استغرابه من رفض الدعوات إلى تغيير بعض الوزراء قائلا “أنا استغرب رفض مطالب تعديل وزاري يشمل وزيرين أو 3 وزراء”.

وكان وزير الداخلية قد صرح، إلى جانب وزير الدفاع، بأن هناك أمنيين وعسكريين تخابروا مع مهربين وإرهابيين ما أدى إلى عزلهم وهي تصريحات أثارت جدلا متصاعدا خاصة دعوات من الأحزاب التي تقول إنها تمثل حزام المشيشي لتعديلها وهو ما قرأ على أنه “إبتزاز” للمشييشي.

وقالت مصادر مقربة من الحكومة التونسية لـ”العرب” إن المشيشي يفكر جديا في إجراء تعديل وزاري يستبق به أي تحرك قد يؤدي إلى سقوطه وحكومته، خاصة أن سلفه إلياس الفخفاخ قاوم ضغوطا مماثلة أفضت في نهاية المطاف إلى استقالته.

ويبدو أيضا أن مكونات حزام المشيشي البرلماني قد تحصلت على ضمانات للقيام بتعديل وزاري، حيث بدا ذلك جليا في تصريحات متطابقة ومتزامنة لقيادات وازنة في أحزاب هذا الحزام على غرار النهضة وتحيا تونس.

وقال القيادي بحركة النهضة الإسلامية العجمي الوريمي، السبت، إن حزبه يرفض إجراء حوار وطني يستهدف تغيير الحكومة بحكومة أخرى (حكومة وحدة وطنية)، موضحا أن هذا الحوار ينبغي أن يكون موجها لتحقيق المصلحة العامة والأولويات والقيام بإصلاحات حقيقية، ومشددا على الرض بأن يكون الحوار بمثابة مناورات وتكتيكات وتسجيل نقاط.

وأبدى الوريمي خلال حوار له مع إحدى القنوات المحلية الخاصة استغرابه من رفض الدعوات إلى تغيير بعض الوزراء قائلا “أنا استغرب رفض مطالب تعديل وزاري يشمل وزيرين أو 3 وزراء”.

يُواجه رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي ضغوطا متصاعدة لإجراء تعديل وزاري يطالب به حزامه البرلماني المكون من حركة النهضة الإسلامية وأئتلاف الكرامة الشعبوي وحزب قلب تونس، وهي ضغوط يبدو أن المشيشي يتجه للرضوخ إليها وفقا للعديد من المصادر التي أكدت لـ”العرب” أن الرجل يفكر جديا في القيام بتعديل وزاري على الحكومة التي لم تنه بعد 100 يوم من تسلمها مقاليد السلطة.

صغير الحيدري

● **تونس** – تصاعد التكهات في تونس

بقيام رئيس الحكومة هشام المشيشي بتعديل وزاري في مسعى منه لإعادة التوازن لفريقه الحكومي الذي واجه في الآونة الأخيرة انتقادات لاذعة وضغوطا تتعلق بالميزانية، ما أثار شكوكا جدية حول استمرار حزام المشيشي البرلماني في دعمه.

وبدا هذا الحزام وكأنه يخوض “معركة لي أزرع” مع المشيشي، لاسيما في علاقة بالموازنة العامة بالبلاد المتعطلة منذ فترة في البرلمان وسط دعوات من الأحزاب التي تقول إنها تمثل حزام المشيشي لتعديلها وهو ما قرأ على أنه “إبتزاز” للمشييشي.

وقالت مصادر مقربة من الحكومة التونسية لـ”العرب” إن المشيشي يفكر جديا في إجراء تعديل وزاري يستبق به أي تحرك قد يؤدي إلى سقوطه وحكومته، خاصة أن سلفه إلياس الفخفاخ قاوم ضغوطا مماثلة أفضت في نهاية المطاف إلى استقالته.



ورجحت ذات المصادر أن المشيشي لن يستعجل هذا التعديل للعديد من الاعتبارات في مقدمتها ضمان 109 أصوات لتصريحه في البرلمان، خاصة إذا تم المساس بوزير الداخلية والدفاع وهما وزاران تعيثان على وقع جدل يتصاعد بعد تصريحات الوزيرين مؤخرا.

ولفتت المصادر إلى الانتكاسة التي مُنيت بها الترويكا البرلمانية الجديدة التي تقودها حركة النهضة، وتضم حزب قلب تونس وأئتلاف الكرامة الشعبوي، عند فشلها في تمرير تعديلات المرسوم 116 الخاص بالإعلام وهو فشل سبأخذه المشيشي بعين الاعتبار عند أي تحرك.

المغرب يحدد دعوة الصحراويين بتندوف إلى الالتحاق بـ«الوطن»

محمد ماموني العلوي

● **الرباط** – دعا سعدالدين العثماني،

رئيس الحكومة المغربية، الصحراويين في مخيمات تندوف إلى العودة إلى الوطن وإنهاء النزاع “المفتعل” حول الصحراء المغربية، مؤكدا بالمبادرة التي كان قد أطلقها الملك الراحل الحسن الثاني بالسماح بعودة الصحراويين من المخيمات إلى أرض الوطن، وسميت آنذاك بمبادرة “الوطن غفور رحيم”.

وذكر العثماني في لقاء تواصلتي رقمي مع أعضاء حزبه بالجهات الجنوبية، السبت، بأن مبادرة “الوطن غفور رحيم” ساهمت في عودة الآلاف ممن كانوا في مخيمات تندوف، مضيفا أنه “لا يجب أن ننسى أن لنا أهلا وإخوة موجودين في مخيمات تندوف، ونحن حريصون على أن يعودوا إلى وطنهم سالمين غانمين”، وذلك بعد أيام من توترات شهدها معبر الكركرات الحدودي مع موريتانيا بين الجيش المغربي والانفصاليين.

واعتبر محمد لكريني أستاذ القانون والعلاقات الدولية بجامعة ابن زهر، في تصريح لـ”العرب”، أن نداء رئيس

وياتي نداء رئيس الحكومة كرسالة إلى كل المعنيين بملف الصحراء المغربية بعد أيام قليلة من عملية تدخل القوات المسلحة الملكية المغربية لتأمين حركة مرور الأشخاص والبضائع بمعبر الكركرات، وإعلان قيادة الانفصاليين التخلي عن اتفاق وقف إطلاق النار.

وفي هذا الإطار، أكد العثماني تثبث المغرب بالحفاظ على الاتفاق، لكنه شدد في المقابل على تمسك المملكة “بالبرد العازل للأمني أو القوات المسلحة الملكية”، مؤكدا بقول الملك محمد السادس بأن “المغرب ليس في حالة حرب، لكنه يحتفظ بالحق في الدفاع عن نفسه والتجارة العالمية وحدوده وأرضه”.

وتزامنا مع دعوة رئيس حكومته، يستعد المغرب لاتخاذ العديد من الإجراءات التي تخص الصحراء المغربية من بينها إطلاق ورش إعمار بمنطقة معبر الكركرات كما تنميت الأقاليم الجنوبية حيث أعطت السلطات العليا الأمر بداية بتدشين مسجد كبير.

عبر منطقة الفارسية، غير البعيدة عن الجدار الرملي العازل شرق المدينة، وقد تم إدماجهم في الحياة الاجتماعية بالمدينة على غرار من سبقهم. وساهمت مبادرة “الوطن غفور رحيم” في عودة الآلاف ممن كانوا في مخيمات تندوف، بعضهم من مؤسسي جبهة الانفصاليين، وهم يساهمون اليوم من مواقع متعددة في بناء الوطن، وفي دينامياته السياسية والدبلوماسية والتنموية والثقافية.

وسبق لقيادات وازنة سابقة للبوليساريو أن عادت إلى المغرب، كما أن أزيد من 1400 صحراوي قد دخلوا خلال النصف الأول من سنة 2010 من الجزائر عائدين إلى المغرب وكلهم يؤكدون أن الأغلبية الساحقة تريد العودة اقتناعا منها بأن الحكم الذاتي هو الحل الأنسب حسب محمد لكريني.

وأشار لكريني إلى أن المجتمع الدولي وكافة المنظمات الإنسانية والحقوقية مطالبة أكثر من أي وقت مضى بالضغط على الجزائر من أجل ضمان تمتع كافة المحتجزين بحقوقهم في التخلل والتعبير.

خصوصا وأن هناك رغبة من طرف الكثير من العائلات في العودة، و”الدليل على ذلك أن قيادات عديدة بجبهة البوليساريو عادت إلى أرض الوطن”.

ورغم الحصار المضروب على سكان مخيمات تندوف تمكنت العام الماضي العديد من الأسر من الوصول إلى السمارة



أوضاع إنسانية ومعيشية صعبة

اتفاق السلام في ناغورني قره باغ يثير ارتباكاً بشأن الحدود الجديدة

كما أثار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون هذا الأسبوع تساؤلات حول "الغفوض" في الاتفاق، مشيراً خصوصاً إلى تساؤلات حول اللاجئين ودور تركيا في الهدنة.

وفي أسكيران، قال غوليان إن هناك انقطاعاً غير مبرر في التيار الكهربائي خلال الأونة الأخيرة كما أن إمدادات الغاز أصبحت غير منتظمة. وختم "لا نعرف ماذا سيحصل بعد ذلك".

وتوقف القتال في ناغورني قره باغ بعد أسبوع من توقيع اتفاق يكرّس هزيمة الأرمن في وجه أذربيجان. لكن رغم تنازل أرمينيا عن مساحات شاسعة من الأراضي ونشر جنود روس لحفظ السلام، فإن الحل الدائم للصراع المستمر منذ عقود ما زال بعيد المنال.

وسيتعين على أرمينيا وإقليم ناغورني قره باغ التنازل للقوات الأثرية بين 20 نوفمبر و1 ديسمبر عن ثلاث مناطق هي أعدام وكلبجار ولاتشين.

وهذه المناطق، بالإضافة إلى أربع أخرى، أعادت باكو احتلالها عسكرياً بين 27 سبتمبر و9 نوفمبر في الواقع جزءاً من ناغورني قره باغ لكنها شكلت حزاماً آمناً حول المنطقة لنحو ثلاثين عاماً.

اتفاق السلام في ناغورني قره باغ الذي وُقّع برعاية روسية لا يذكر أي حل طويل الأمد للمنطقة أو أي مفاوضات بهذا الشأن

وبدأ السكان الأرمن الذين يبلغ عددهم عشرات الآلاف، بالفرار من هذه المناطق، كما فعل الأذريون في التسعينات. وفر ما بين 75 ألفا و90 ألفاً من سكان المنطقة البالغ عددهم 150 ألف نسمة خلال القتال ويتوجب عليهم أن يقرروا ما إذا كانوا سيعودون أم لا. ودعت السلطات المحلية السكان إلى العودة وقد وصلت الحافلات إلى ستيتانكرت عاصمة الإقليم بأفغ.

وسيشكّل استقبال هؤلاء السكان في أرمينيا تحدياً اقتصادياً واجتماعياً وإنسانياً لهذا البلد الفقير الذي يبلغ عدد سكانه ثلاثة ملايين نسمة.

وتسرى هذه الجمهورية المعلقة من جانب واحد أن وجودها مضمون بموجب الاتفاق الموقع في 9 نوفمبر الجاري برعاية روسيا بين بريغان وباكو. وحتى لو تم إضعافها وتقليص مساحتها، يبدو أن بقاعها مضمون بنشر حوالي ألفي جندي روسي لحفظ السلام، لفترة خمس سنوات قابلة للتמיד.

ولم يطرح حل طويل الأمد للنزاع في ناغورني قره باغ والذي ابتلي به جنوب القوقاز منذ سقوط الاتحاد السوفييتي في العام 1991 في اتفاق السلام الذي أنهى القتال الأخير في الإقليم.

وهذا الاتفاق الذي وُقّع برعاية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وأنهى الصراع الأخير، لا يذكر أي حل طويل الأمد للمنطقة أو أي مفاوضات بهذا الشأن. كما أنه منذ منتصف التسعينات، لم تسفر وساطة مجموعة مينسك برئاسة روسيا والولايات المتحدة وفرنسا، عن أي نتائج تذكر.

وتبني الرئيس الأثري إلهام علييف الانتصار العسكري لبلاده وأعلن، خلافا للوعود التي قطعت قبل الأعمال العدائية في الخريف، أن إقليم ناغورني قره باغ لن يتمتع أبداً بالحكم الذاتي عندما يعود إلى أذربيجان.



ترسيم الحدود معركة طويلة الأمد

أسكيران (أذربيجان) – ينظر مقاتل أرمني يحمل رشاش كلاشينكوف على كتفه بمنظار في اتجاه معسكر للقوات الأثرية يقع على الجانب الآخر من وادٍ وعز يفصل بين المقاتلين الأرمن وقوات باكو في ناغورني قره باغ، حيث بات هذا الوادي يشكل الحدود الجديدة والغامضة التي تفصل بين الطرفين بموجب اتفاق سلام أنهى أسابيع من الاشتباكات العنيفة.

لكن مزرعة أشجار الرمان التي يملكها فارجيز هاروتيونيان تقع في هذه المنطقة الفاصلة بين الجنود، وهو يخشى أنه لن يتمكن من جني الثمار هذا العام. وقال هاروتيونيان (64 عاماً) فيما ينظر باتجاه صفوف الأشجار التي اعتنى بها على مدار أكثر من عقد "يقف الآن جنود أذريون هناك". وأضاف "إذا كانت تلك الأرض ملكهم، فماذا يمكننا أن نفعل".

واندلعت الاشتباكات في أواخر سبتمبر بين الانفصاليين المدعومين من أرمينيا الذين سيطروا على المنطقة لمدة 30 عاماً والجيش الأثري الذي عزم على استعادة السيطرة على هذا المنطقة الجبلية.

وقتل الآلاف ونزحت العديد من العائلات خلال الأسابيع الستة من القتال الذي وضع حداً له اتفاق سلام بوساطة روسية. شهد تنازل الأرمن عن مساحات شاسعة من الأراضي التي سيطرت عليها أذربيجان.

والآن، تشرف على الواقع الجغرافي الجديد لناغورني قره باغ والعديد من المناطق المحيطة التي كان يسيطر عليها الانفصاليون، قوة قوامها حوالي ألفي جندي حفظ سلام روسي، خدم عدد منهم في السابق بسوريا.

ولكن في شهر أكتوبر أنه سيحقق من الحدود في هذا الوادي الواقع قرب بلدة أسكيران، يبقى هاروتيونيان ومستقبل أشجار الفاكهة معلقين. وأمام بقايا حريق مشتعل في تضاريس وعرة، يقر هاروتيونيان النائب السابق لقائد شرطة المنطقة، بأن نهاية الحرب ولدت حالة جديدة من عدم اليقين. وقال "تنازلنا عن نصف البلاد".

ومن أجل الحصول على توضيح بشأن مسألة الوصول إلى أرضه، ناشد هاروتيونيان أرفيد غوليان نائب رئيس الزراعة في المنطقة التي تقع مكاتبها في أسكيران.

في مكتب غوليان، يسمح هاروتيونيان بإصبعه على خارطة معلقة على جدار، المنطقة لتحديد موقع مزرعته، فيما يبدي المسؤول المحلي تعاطفه لكنه غير قادر على تقديم حل. وأوضح المسؤول "أراد أن يعرف ما إذا كانت المزرعة تابعة لنا أو لأذربيجان. لكن هذا غير واضح". وتابع "لم يتم ترسيم الحدود بعد".

وهذه البلدة الفقيرة الواقعة بين منحدرات شديدة الانحدار، مزينة بصلبان ونصب تذكارية للحرب وأعلام المقاطعة التي أعلنت الحكم الذاتي في التسعينات لكن لم يتم الاعتراف بها دولياً.

وانتقل إقليم ناغورني قره باغ، وهو منطقة ذات أغلبية أرمنية في أذربيجان، عن باكو خلال حرب في أوائل التسعينات القرن الماضي خلفت حوالي 30 ألف قتيل. ومع استمرار توضيح بنود الاتفاق وانتقالها إلى حين التنفيذ تبقى مسألة الحدود وأمور أخرى كثيرة غير واضحة. وقد أثار قرار رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان الموافقة على التنازل عن الأراضي المتنازع عليها، أزمة سياسية فيما أصبحت حياته المهنية على المحك.

أردوغان يناور مجددا لتجنب العقوبات الأوروبية

فرنسا لا تثق في خطاب التهدئة التركي شرق المتوسط



هامش المناورة يضيق

في شرق المتوسط وليبيا وكذلك في قره باغ.

وتذكر وزير الخارجية الفرنسية بـ"أننا لدينا الكثير من الخلافات" مع أنقرة مشيراً إلى "رغبة التوسع" التركية وهي "سياسة الأمر الواقع" في ليبيا والعراق وشرق المتوسط "حيث يهاجم الأتراك عضوين في الاتحاد الأوروبي هما اليونان وقبرص" وحتى "في ناغورني قره باغ، حيث يرسلون أيضاً مرتزقة سوريين".

وختم بالقول إن "الاتحاد الأوروبي أعلن في شهر أكتوبر أنه سيحقق من موقف تركيا بشأن هذه المسائل المختلفة خلال اجتماع المجلس الأوروبي في ديسمبر، بعد بضعة أيام. في تلك اللحظة ستتحقق من الانتخابات".

وتقود باريس جبهة أوروبية للتصدي للأجندات التركية في شرق المتوسط وعدداً من جهات أخرى على غرار ليبيا وسوريا وناغورني قره باغ.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، قال منسق شؤون السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، إن تركيا لا تبعث بـ"إشارات إيجابية" وتحتاج إلى تغيير موقفها بشكل أساسي في ما يتعلق بالنزاع حول المواد الهيدروكربونية مع اليونان وقبرص في البحر المتوسط.

حول نطاق الجرف القاري لكل منهما والمطالب المتداخلة بموارد النفط والغاز في شرق البحر المتوسط.

واندلج خلاف في أغسطس عندما أرسلت تركيا السفينة أوروتش رئيس إلى المياه التي لليونان، وقبرص أيضاً، مطالب فيها.

وكانت أنقرة سحبت السفينة عروج ريس في سبتمبر للسماح بجهود دبلوماسية مع اليونان لكنها أعادت إرسالها بعد ذلك إلى المنطقة، مما أثار ردود فعل غاضبة من اليونان وفرنسا وألمانيا.

وأعلن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الأحد أن باريس تنتظر "أفعالا" من جانب تركيا قبيل انعقاد المجلس الأوروبي في ديسمبر الذي سيتناول مسألة العقوبات الجديدة ضد أنقرة.

وتشمل العقوبات حظراً على منح التأشيرات لأفراد مرتبطين بعمليات التنقيب المثيرة للجدل عن الغاز في المتوسط وتجديد أي أصول تابعة لهم في الاتحاد الأوروبي.

وقال لودريان في تصريح صحفي "لا يكفي أن نلاحظ منذ يومين أو ثلاثة أيام تصريحات تهدئة من جانب الرئيس التركي، ينبغي أن تكون هناك أفعال".

وأكد أن من بين الأفعال المتوقعة "هناك بعضها بسيطة يمكن القيام بها

ويشير مراقبون إلى أن دعوات التهدئة التركية لم تعد تجد أذانا صاغية لدى القادة الأوروبيين الذين انخرطوا أكتوبر الماضي في التعهدات التركية بوقف التصعيد شرق المتوسط وأوقفوا مسار فرض العقوبات لإتاحة الفرصة أمام المفاوضات، لكن تمديد أنقرة السبب أعمال التنقيب لسفينتها أوروتش رئيس في منطقة متنازع عليها مع اليونان وقبرص يؤد مساعي الحل السلمي.

ومدّت أنقرة السبت حتى 29 نوفمبر مهمة سفينة التنقيب التركية "عروج ريس" في منطقة بحرية تتنازع عليها مع اليونان، إذ أن اكتشاف حقول غاز هائلة فيها يغذي أطماعها.

ونكرت الخارجية اليونانية أن هذه الخطوة تظهر أن أنقرة تتجاهل نداءات المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي بوقف أعمال التنقيب، وهو ما يلغي أي إمكانية لتحسين العلاقات بين أنقرة والاتحاد الأوروبي.

وتتهم اليونان وقبرص، العضوان في الاتحاد الأوروبي، تركيا بالتنقيب عن الغاز الطبيعي في مناطق مائية يقتصر الانتفاع بها على الدولتين (اليونان وقبرص) وفقاً للقانون البحري الدولي.

وتخوض تركيا واليونان، العضوان في حلف شمال الأطلسي، نزاعاً

لجأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد إلى استراتيجية المهادنة تجاه أوروبا مع اقتراب موعد النظر في إمكانية فرض عقوبات أوروبية على بلاده بسبب التصعيد شرق المتوسط، وهي خطوة شككت فرنسا التي تقود جبهة أوروبية لمواجهة الأجندات التركية على عدة جبهات في مصداقيتها.

أنقرة – عاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد إلى تصدير خطاب مهادن لأوروبا مع اقتراب مناقشة المجلس الأوروبي لإمكانية فرض عقوبات على أنقرة بسبب أنشطتها المزعزعة للاستقرار شرق المتوسط، وهو خطاب شكك في مصداقيته وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الذي قال إن بلاده تنتظر "أفعالا".

وداب الرئيس التركي على المناورة وتقديم تنازلات "شكلية" لقادة الاتحاد الأوروبي قبل أي قمة تنظر في تشديد الخناق على سياساته، ليعود إلى التصعيد بعد ذلك. وقد نجحت هذه الاستراتيجية في تلافي أنقرة الشهر الماضي لعقوبات أوروبية كانت قريبة منها بعد أن أطلقت تعهدات بالتهدئة سارعت في ما بعد إلى نقضها.

ويؤكد دبلوماسيون أوروبيون أن إشارات التهدئة التي بدأت تركيا في إطلاقها مؤخراً لا تعدو إلا أن تكون ظرفية ومقرونة باجتماع المجلس الأوروبي ديسمبر القادم، منبشرين إلى ضرورة الحزم مع تركيا التي أثبتت أنها "شريك غير موثوق فيه".



وبعد سلسلة من الخلافات، دان الاتحاد الأوروبي الاستفزازات "غير المقبولة" من جانب أنقرة في نهاية أكتوبر، لكنه أرجأ إلى قمته المقررة في ديسمبر اتخاذ أي قرار بشأن العقوبات المحتملة.

وقال أردوغان في كلمة أمام أعضاء من حزبه العدالة والتنمية الحاكم "نرى أنفسنا جزءاً لا يتفصم عن أوروبا"، مضيفاً "لا نعتقد أن لدينا أي مشاكل مع الدول أو المؤسسات لا يمكن حلها من خلال السياسة والحوار والمفاوضات".

فرنسا تعارض مساعي الحوار مع الجهاديين في مالي

بمعزل عن دعم القوى الدولية المؤثرة في المنطقة.

وأعاد التبادل الأخير الذي أجرته الحكومة المالية لحوالي 200 جهادي معتقل لديها مقابل أربعة رهائن، إحياء التكهات بشأن استئناف الاتصالات مع الجهاديين.

وفي فبراير أعلن الرئيس المالي السابق إبراهيم أبوبكر كيتا، الذي أطيح به في 18 أغسطس، فتح قنوات حوار مع بعض الجماعات المسلحة الجهادية.



ولم يُعرف الكثير من التفاصيل حول حقيقة هذه الاتصالات أو مضمونها، لكن أشار مؤخراً مبعوثه إلى وسط مالي ديونكوندا تراوري إلى أنه أرسل مفوضين إلى قادة التحالف الجهادي المرتبط بتنظيم القاعدة الذي أفرج عن الرهائن.

ورغم تكبد فرنسا خسائر مادية وبشرية هائلة في مواجهة الجهاديين في مالي ومنطقة الساحل، تتمسك

بالمكو – تسعى الحكومة الانتقالية في مالي إلى استثمار الزخم الدولي الذي رافق الانتفاخ الأميركي على حركة طالبان الأفغانية في الدخول في مفاوضات مباشرة مع الجهاديين، لكن مساعيها تلقى اعتراضاً فرنسياً.

وذكر رئيس الوزراء في الحكومة الانتقالية مختار أوأن أن "الحوار الوطني الشامل" –وهو مشاورات وطنية واسعة النطاق عُقدت في أواخر عام 2019 في مالي- "أشار بوضوح إلى ضرورة عرض الحوار مع التنظيمات الجهادية المسلحة".

واعتبر أوأن الذي عُيّن في أواخر سبتمبر في إطار المرحلة الانتقالية التي يفترض أن تعيد الحكم إلى المدنيين خلال 18 شهراً، أنه يجب إيجاد في احتمال الصوار هذا "فرصة عقد محادثات واسعة النطاق مع المجتمعات بهدف تحديد ملامح حكم جديد للأراضي".

وقال إن "ذلك سيطلب تسلسلاً وتنسيقاً مع شركائنا خصوصاً أولئك الذين يتدخلون على الصعيد العسكري"، وفي مقدمتهم فرنسا.

ويرى منافسون أن رفض باريس الدخول في مفاوضات مع الجهاديين يهض مساعي حكومة مالي الانتقالية التي لا تملك تقرير مسارات مفاوضاتها

أبي أحمد أمام عدة سيناريوهات إذا فشل في السيطرة على تيغراي

مع وصول الحرب الأهلية في إقليم تيغراي إلى نقاط تماس أكثر حدة، بدأ المراقبون السياسيون في وضع سيناريوهات لإصرار رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد على حل المشكلة بالطرق العسكرية، في تحرك يثير الكثير من النقاش بشأن هذا المنحى، والذي يرون فيه رسالة تحذير لأي حركات تمرد أخرى في الأقاليم المهمة تريد إخضاع الدولة لها بالقوة.

وواصل الحزب حكم تيغراي، وهي واحدة من عشر ولايات إقليمية تخضع للنظام الإثيوبي الفدرالي العرقي، حيث يتم تحديد المناطق حسب العرق واللغة. واشتكت الجبهة من تهمة انتهاك مسؤوليتها المشاكل التي تواجهها البلاد. ودفعها خلفها مع الحكومة المركزية إلى تنظيم انتخاباتها الخاصة هذا العام في تحد لقرار أدريس أبابا تأجيل الاقتراع جراء وباء كوفيد -19. ورفض أبي جميع الدعوات الدولية لإحلال السلام بما في ذلك من الاتحاد الأفريقي، الذي يعزّم إرسال ثلاثة رؤساء سابقين كمبعوثين خاصين في الأيام المقبلة، فيما حذرت الولايات المتحدة والأمم المتحدة من كارثة إنسانية تلوح في الأفق.

واعتبرت حكومة أبي جبهة تحرير شعب تيغراي "إدارة إجرامية"، وبيدو أنها عازمة على كسب المعركة العسكرية بدلاً من التفاوض.

هجوم الجيش الاتحادي على تيغراي سيكون رسالة لأي حركة تمرد في أي إقليم آخر يريد أن يفرض نفسه على الدولة بالقوة

وامتد العمل العسكري بالفعل أبعد من حدود الحملة الحكومية القتالية عنيفة من تحرير شعب تيغراي صوريخ على أسمره، عاصمة إريتريا المجاورة، والتي تتهمها بدعم الحكومة الإثيوبية، ومدينة بحر دار إلى الجنوب الغربي. وشهدت الحملة الحكومية قتلًا عنيفًا على الأرض وقصف المقاتلات الحربية لبلدات في تيغراي، فيما وثقت منظمة العفو الدولية مذبحة مروعة شهدت "طعن أو قتل العشرات، ومن المرجح المئات من الناس حتى الموت في بلدة ماي كاديرا جنوب غرب منطقة تيغراي الإثيوبية". وتؤكد الأحداث التاريخية أن جذور هذه العداء عميقة، فقد رفضت الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي الانضمام إلى حزب أبي الجديد "حزب الأزهار"، عندما تشكل في أواخر العام الماضي لأنها ترى هذا الحزب محاولة لتفكيك الدستور. ومع مطلع العام الجاري، اتهم قادة تيغراي رئيس الوزراء الإثيوبي بوضع الأساس لنظام دكتاتوري عن طريق تأجيل الانتخابات بسبب جائحة كوفيد -19. وفي سبتمبر وفي تحد للحكومة الاتحادية، أقام إقليم تيغراي انتخابات خاصة به، وهو ما حث البرلمان على التصويت على قطع كل العلاقات مع القيادة الإقليمية في الشهر الماضي. وتزعم الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي أن حكومة أبي أشرفت على اضطهاد عرق التيغراي الذين يشكلون حوالي ستة في المئة من السكان، فضلا عن ممارسة تطهير عرقي انتقالي للمسؤولين وقادة الأجهزة الأمنية التيغراي في الحكومة الاتحادية. وكشروط للحوار، طالبت الجبهة بتخني أبي ومنصبه كرئيس للوزراء وإفساح المجال أمام حكومة تصريف أعمال، لكن يبدو أن مطلبهم لم يلق الترحيب اللازم. ومع الغموض الذي يترافق مع هذه الحرب الأهلية، فمن غير المستبعد أن تدخل الدولة في المجتمع الدولي لا يزال يسير ببطء شديد نتيجة لعوامل أهمها الأزمة الصحية، وإفساح المجال للدبلوماسية مع ترك نفس المسافة من جميع المتحاربين في أزمة لا يعرف أحد متى ستنتهي.

أديس أبابا - في تصعيد غير مسبوق للعداء العنيف مع خصومه في إقليم تيغراي شمال البلاد، رأى رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، أن الحل لإخضاع المتمردين يكمن في إطلاق عملية عسكرية ضدهم بعد أن أوصدت أبواب التفاوض بين الطرفين. وكان الإعلان عن صد هجوم على معسكر للجيش الاتحادي في العاصمة أديس أبابا في الساعات الأولى من الرابع من الشهر الجاري، يشير إلى أن البلاد تشهد نقطة تحول خطيرة لبلد شهد استقراره عدة اختبارات وتحديات منذ تولي أبي السلطة في العام 2018. واليوم زادت حدة التصعيد، فقد هدد الجيش الإثيوبي، الأحد، بشن هجوم شامل "بلا رحمة" على مدينة ميكيلي عاصمة منطقة تيغراي المتمردة ومقر الحكومة المحلية التي يسعى إلى إطاحتها، طالبا من المدنيين الفرار.

وقال المتحدث العسكري ديجين تسيغاي لمحطات الإذاعة العامة محذرا السكان المدنيين البالغ عددهم نصف مليون نسمة، إن "المعركة الحاسمة التالية هي محاصرة ميكيلي بالدبابات"، مهددا بفرض حصار على المدينة. وأضاف "انقلوا أنفسكم. التعليمات الصادرة لكم أن تناوا بانفسكم عن هذه الطغمة، بعد ذلك لن تكون هناك إرحمة". وأعلنت الوكالة الحكومية للتحقق من حالة الطوارئ في إثيوبيا سيطرة الجيش على عدة مدن في تيغراي، بينها أكسوم وأديغرات الواقعة على مسافة نحو 117 كيلومترا شمال ميكيلي. وقالت إن قوات الدفاع سيطرت على مدينة إيداعا حمص الواقعة على الطريق من أديغرات إلى ميكيلي.

ويبدو أن هذا الهجوم على إقليم تيغراي سيكون رسالة لأي حركة تمرد في أي إقليم آخر يريد أن يفرض نفسه على الدولة بالقوة، وهو ما اعتبره محللون أصعب اختبار بالنسبة إلى أبي، لكن تبعاته ستكون مؤثرة للغاية سواء من الناحية الإنسانية أو السياسية أو العسكرية.

ولم يات التدهور الحاد في استقرار أحد أكبر بلدان القرن الأفريقي كمفاجأة لمراقبي انتقال إثيوبيا، والذي كان واعدا نحو ترسيخ الديمقراطية، وهي نقلة استهلها رئيس الوزراء الإثيوبي، الذي فاز أيضا بجائزة نوبل للسلام لدوره في إنهاء حرب باردة استمرت لعشرين عاما مع دولة إريتريا المجاورة. واستشعر العديد من المراقبين مواجهة تتشكل بين أبي وبين حكام الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي الذين هيموا على الائتلاف الحاكم للبلاد منذ 1991 عندما أطاحوا بالنظام الدكتاتوري العسكري السابق حتى العام 2018. وفي أكتوبر الماضي، حذرت مجموعة الأزمات الدولية من أن المواجهة تخاطر بإثارة صراع دمدم والذي ربما يمزق الدولة الإثيوبية.

لا شيء اسمه حرب محلية في القرن الأفريقي.. حرب إثيوبيا مرشحة للتوسع

صراع النخب وإشكاليات الحكم يغذيان النزعة الانفصالية مع كل خلاف



تاريخ من الصراعات المسلحة التي لا تنتهي

في النهاية، لم تنجح رايس وكاغامي في منع حرب أصبحت من أكثر الصراعات التقليدية دموية في القارة، وأودت بحياة 80 ألف جندي شاب من الجانبين. لكن اقتراحهما دفع نحو تحقيق مستقل حول من بدأ الحرب ليبقى الوسيط الأفارقة والأميركيون على حياد. وكان رئيس الوزراء الإثيوبي ميليس حكيما بالحد من أهداف حربه لصد الغزو الإريتري، وعندما انتصر جيشه في ساحة المعركة وكان على وشك اجتياح إريتريا، دعا إلى التوقف.

ولم يفخر إسياس هذا الانتصار والازدراء وحلت ثمانية عشر سنة من الحرب الباردة بين إثيوبيا وإريتريا حتى وصل رئيس الوزراء الإثيوبي الشاب الجديد أبي أحمد، إلى أسمره في 2019 لاحتضان إسياس وإعلان السلام، ولقد كانت واحدة من إصلاحات أطلقها سلف أبي، هابلي مريام ديسالين، وجنى جائزة نوبل للسلام.

لكن إسياس لم يصلح شيئا، وربما كان الأكثر تشددا من أي حاكم أفريقي، فليس لإريتريا دستور، ولا أحزاب سياسية، ولا إعلام مستقل، ورأى إسياس في السلام مع إثيوبيا اتفاقا آمنا لسحق التيغراي، وإذا تمكن من إقناع الجيش الإثيوبي بتدمير نفسه كما فعل منغستو ذات مرة، فإنه سيحقق هدفين طالما كان يعزّز بهما.

ومثل الكثير من دول العالم، أعجبت إدارة ترامب بأبي، لكن، وفي القرن الأفريقي، تكون مؤهلات الإصلاحين الاشتراكية أو الليبرالية ثانوية أمام مشاعر الكبرياء القومي، وتصبح السذاجة بشأن هذه الحقيقة خطرة عندما يخوض بلد ما الحرب. وتبقى ظروف الحرب الإثيوبية في تيغراي غير واضحة إذ أن جوانب النزاع القانونية، حول ما إذا كان لتيغراي حق إجراء انتخابات إقليمية دون موافقة الحكومة الفيدرالية، مفتوحة للتفسير في أي من الاتجاهين. وهناك ثلاثة أطراف محاربة؛ الحكومة الفيدرالية في إثيوبيا، وجبهة تحرير شعب تيغراي، والإريتريون، وتطلق الطائرات المسلحة دون طيار التي تقضي على درع تيغراي من القاعدة الجوية الإريترية في عصب. وتبدو بصمات إسياس منتشرة في جميع أنحاء الحرب، ومن المحتمل أنه يعرف أنه لن يفلت من العقاب في اللحظة التي تعود فيها رايس إلى المنصب في ظل رئاسة بايين. ويتضح من المعارك والغارات الجوية والهجمات الصاروخية ومذابح المدنيين أن هذه حرب كبرى، ولن ينتهي الأمر إذا استولى الجيش الإثيوبي على تيغراي وأعلن النصر، إذ سيتحول الأمر إلى حرب عصابات.

أصبحت الصومال، التي كانت خليفة الاتحاد السوفييتي جزءا من الكتلة الغربية وتحالفت إثيوبيا مع الاتحاد السوفييتي، لتنتهي الحرب بانتصار الإثيوبيين.

ولكن الجيش الإثيوبي الأكبر في أفريقيا جنوب الصحراء بقي غير قادر على سحق التمردات في أماكن أخرى، مثل إريتريا وتيغراي وأورومو. وكل بضعة أشهر، كان منغستو يعلن هجوما نهائيا واعد بتدمير الخارجين عن القانون أو قطاع الطرق أو الإرهابيين أو الانفصاليين، ليجد نفسه في 1991 مطرودا من السلطة من طرف المتمردين. ومن الواضح أن هذا درس بسيط للإدارة الأميركية حيث يسهل أن تبدأ الحروب في إثيوبيا ويصعب إيقافها، ومن الأفضل، بحسب دي وال، وقف العمليات العسكرية قبل أن تتصاعد وتنتشر، خاصة وأن هذا الدرس تكرر بعد سبع سنوات.

الحل بأخف الأضرار

منذ ذلك التاريخ وإثيوبيا تحت حكم المتمردين بقيادة التيغراي، الذين شكلوا حكومة، وكانت إريتريا تحت حكم حلفائهم في حرب التحرير ضد منغستو وكان كل من رئيس الوزراء الإثيوبي ميليس زيناوي، والرئيس الإريتري إسياس أفرقي حليفين مقربين لواشنطن.

لكن، تصاعد نزاع حدودي طفيف في مايو 1998 حول بلدة بادم إلى مواجهة عسكرية، وواجهت مساعدة وزير الخارجية للشؤون الأفريقية الشابة المعينة حديثا، سوزان رايس، أول تحدٍ صعب في منصبها.

وبتعاملها مع الرئيس الرواندي بول كاغامي، كادت رايس أن تنجح في التوصل إلى حل وسط أدى إلى تهدئة الصراع، لكن إسياس رفض النهج في اللحظة الأخيرة واعتقد أنه قد ينتصر في الحرب، رغم أنه قال في ذلك الوقت إن إثيوبيا كانت مستعدة للانهايار مثل يوغوسلافيا.

تطفو على سطح الأزمة في إثيوبيا حالة من القلق من أن التأخر في إسكات أصوات المدافع والبنادق سيجعل من مسألة نزع قبيل التوتير بالنسبة للإدارة الأميركية المقبلة، إذا لم يتمكن فريق جو بايند الانتقالي للسياسة الخارجية من العمل مع مسؤولي دونالد ترامب المنتهية ولايته، مشكلة معقدة، حيث ستبدأ الولايات المتحدة بمواجهة أزمة غير قابلة للحل في القرن الأفريقي من شأنها أن توسع رقعة الحرب أكثر مما هو متوقع.

وبعد أسبوعين من تنصيب كارتر، نظم الدكتاتور الإثيوبي الجديد، منغستو هيلامريام، مسيرة حاشدة في ساحة الثورة التي أعيدت تسميتها حديثا في أديس أبابا، وألقى ثلاث زجاجات من سائل أحمر يشبه الدم على الأرض، ووعد بسحق كل أعدائه بهذه الطريقة. ويشير دي وال إلى أن منغستو أطلق في ذلك اليوم ما يسمى بـ"الإرهاب الأحمر"، وكانت حملة تعذيب وقتل استمرت لمدة سنة وقتل خلالها عشرات الآلاف من الإثيوبيين ونفي الملايين. وفي تلك الأيام لم تفكر الولايات المتحدة في التدخلات العسكرية في أفريقيا، ولم يكن بإمكان كارتر فعل الكثير باستثناء إدانة منغستو ووقف المساعدة العسكرية.

وينفق المؤرخون على أن كارتر لم يتردد بشأن ما يجب فعله حيال طموحات الدكتاتور الموالي للسوفييت في الصومال المجاورة، الجنرال محمد سياد بري، الذي رعى أحلام ضم منطقة أوغادين الإثيوبية. وبالنسبة لبري، كانت الاضطرابات في إثيوبيا مغرية، وحشد جيشه للغزو، وبدلا من الإشارة إلى أن مهاجمة إثيوبيا كانت خاطئة، أرسلت إدارة كارتر رسائل مختلطة اعتبرها بري بمثابة ضوء أخضر للغزو. ومع عبور الدبابات الصومالية الحدود، دعت إثيوبيا الاتحاد السوفييتي إلى تقديم المساعدة العسكرية. وحينها، تراجعت الولايات المتحدة، التي اعتبرت إثيوبيا إلى جانبها خلال الحرب الباردة، وكان من الممكن أن تتدخل لولا الوجود السوفييتي، إذ لم ترغب في بدء الحرب العالمية الثالثة بسبب نزاع إقليمي أفريقي. وفي واحدة من أكثر الاضطرابات إشارة للدهشة في الحرب الباردة،

وبعد أسبوعين من تنصيب كارتر، نظم الدكتاتور الإثيوبي الجديد، منغستو هيلامريام، مسيرة حاشدة في ساحة الثورة التي أعيدت تسميتها حديثا في أديس أبابا، وألقى ثلاث زجاجات من سائل أحمر يشبه الدم على الأرض، ووعد بسحق كل أعدائه بهذه الطريقة. ويشير دي وال إلى أن منغستو أطلق في ذلك اليوم ما يسمى بـ"الإرهاب الأحمر"، وكانت حملة تعذيب وقتل استمرت لمدة سنة وقتل خلالها عشرات الآلاف من الإثيوبيين ونفي الملايين. وفي تلك الأيام لم تفكر الولايات المتحدة في التدخلات العسكرية في أفريقيا، ولم يكن بإمكان كارتر فعل الكثير باستثناء إدانة منغستو ووقف المساعدة العسكرية.

ويبقى كلا الجانبين: الحكومة تحت قيادة الرئيس أبي أحمد، وقيادة منطقة تيغراي المتمردة التي جاءت منها الطبقة الحاكمة في إثيوبيا حتى تولّى أبي السلطة، بالولم على الآخر حول من أطلق الرصاصات الأولى. ولكل منهما تفسيره الخاص لدستور إثيوبيا، والسلطات التي يمنحها للحكومة المركزية ومناطق مثل تيغراي.



ويعتقد اليكس دي وال، المدير التنفيذي لمؤسسة السلام العالمي في مدرسة فليتشر للقانون والدبلوماسية في جامعة تافتس في الولايات المتحدة، في تقرير نشرته مجلة "فورين بوليسي" الأميركية، أنه مع كل يوم يمر وكل مذبحة للمدنيين وكل هجوم جوي على تيغراي وضربة بطائرة دون طيار، وكل صاروخ أطلقته أتباع تيغراي على مدينة أخرى في إثيوبيا أو في إريتريا المجاورة، تتراكم المظالم ومخاطر الفوضى العنيفة في جميع أنحاء المنطقة وقد تتوسع وتخرج عن السيطرة.

درس تاريخي

هناك درس تاريخي يجب التذكير به، فمنذ أكثر من أربعة عقود، وعدت إدارة جيمي كارتر قبل أن تبدأ عملها ببعض جديد من حقوق الإنسان كمبدأ لسياسة الولايات المتحدة الخارجية وكانت إثيوبيا واحدة من أولى التحديت التي واجهتها أين أطاح المجلس العسكري بالإمبراطور هيللا سيلاسي وشرع في حملة قمع قاسية.



إيران تسير تحولات القاعدة وتأثيراتها في المشهد الأفغاني

طهران تنسج شبكة روابط مع قوى جهادية استعدادا لتداعيات اتفاق واشنطن وطالبان



مثلث المصالح.. القاعدة وطالبان وإيران

قطع صلاتها بالقاعدة، لأنه من المرجح أن تزداد العلاقة بينهما متانة وقوة بعد انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان وليس العكس.

إعادة ترتيب الأوراق

علاقة طالبان بالقاعدة أعمق من أن تنفصم بسهولة، وإذا كان وقف العمليات الإرهابية الموجهة ضد الأميركيين في أفغانستان والمنطقة هو ما تريده واشنطن لسحب جنودها بنهاية هذا العام، فهذا ما أقنعت طالبان قادة القاعدة به، حيث يرتب الكيانان أوراقهما لمجابهة تحديات المرحلة في مواجهة خصوم مشتركين وفي مقدمتهم داعش وفي نطاق جغرافي واسع يشمل خراسان (أفغانستان وباكستان) فضلا عن شبه القارة الهندية.

حتى لا تفقد إيران ورقة

طالبان، ترعى وتدعم تحالفا موازيا يضم قيادات غير معروفة من القاعدة وفصيلا منشقا عن طالبان

ويدرك قادة طالبان جيدا أن حركتهم لن تقدر على الإضطلاع بمهام ما بعد انسحاب القوات الأميركية وتولي السلطة ومواجهة التحديات في هذا الفضاء الرحب بدون خدمات تنظيم القاعدة الذي يعتبرونه العقل المفكر والمخطط الحركي، فيما تولت الحركة العمليات الميدانية والعسكرية.

ولم يفقد تنظيم القاعدة تماسكه في أفغانستان في أعقاب تحول التنظيم إلى اللامركزية، رغم مقتل العديد من قادته وأسهم بقوة في تمدد نفوذ طالبان في جنوب آسيا عبر نشاطات فرعه بشبه القارة الهندية.

ويعد أن فقد تنظيم القاعدة سيطرته على طالبان باكستان بعد عمليات استهدفت المدنيين ما الحق بسمعة الحركة الأفغانية والقاعدة أضرارا كبيرة، عاد وكبح جماح استهداف المدنيين وأدار نشاطا أكثر اعتدالا، ضابطا إيقاع عملياته مع استراتيجية طالبان الأم، معززا حالة التعافي السياسي داخل الحركتين على مدى عامين لتأمين انسحاب الأميركيين من أفغانستان.

وفضلا عن نجاح القاعدة في دمج جماعات منشقة وبعض الفصائل البنجابية المتحالفة معه في طالبان باكستان وطد التنظيم علاقاته مع حركة تركستان الشرقية الإسلامية وأقام تحالفات مع جماعات آسيا الوسطى التي تنشط دعويا واجتماعيا في الشمال الأفغاني، علاوة على جهوده لفرض هيمنته على الجماعات المنشقة عن الجهاديين المدعومين من باكستان بجماعة عسكر طيبة وجماعة جيش محمد.

تجعل مجرد تصفية واشنطن لبعض قادة الفريق صاحب العلاقات القوية بطالبان داخل القاعدة غير مؤثر في تغيير موازين المشهد المستقبلي في أفغانستان وغير كاف لقطع روابط الوصال القوية بين الحركة والتنظيم، ما يعني الكثير لطهران بشأن خططها.

وعند النظر بإمعان إلى مناقشات أعضاء ومنطري القاعدة على حساباتهم الخاصة على تلغرام، في ما يتعلق بالتطورات الأخيرة، نستنتج أن التطور الأهم في نظره ويجظى بأولوية، هو مستقبل التنظيم في أفغانستان بعد توقيع طالبان لاتفاق مع واشنطن. ورغم انقسام الآراء ظل الموقف الغالب تشييع طالبان لاتفاق مع واشنطن. وهو اعتبار ما جرى "نصرا مؤزرا على أميركا الشيطان الأكبر وينبغي استثماره سياسيا لنيل التمكين في الأرض".

ويعتبر فشل تنظيم القاعدة الذي يقيم أهم قادته في أفغانستان، نفسه شريكا في النصر وفي الإنجاز الضخم الذي أحرزته طالبان، ما يعني التصميم على المشاركة في ثماره. ولعل العلامة على هذا التوجه إصرار الظواهري على مباركة الاتفاق، وإذا تأكد مصرعه، فقد مات وفي عنقهبيعة أمير طالبان هبة الله أخوندزاده.

ويؤثر فشل تنظيم القاعدة في إدارة فروعه والتواصل مع قادة الفروع وانكشاف القادة المعروفين واستهدافهم بالقتل وموت قائد التنظيم المركزي، بالسلب في إدارة التنظيم بشكله التقليدي وفي إمكانية تنفيذ الأهداف خارجيا وتكريس نموذج الجهاد العالمي، لكنها ليست أولويات المرحلة الحالية في نظر قادة القاعدة والقوى الداعمة للتنظيم وفي مقدمتها إيران. وما يهم الآن بالنسبة إليهم جميعا مساعدة طالبان في العبور من المرحلة الانتقالية الحالية وصولا إلى مرحلة التمكين الكامل التي يعتبرون أنفسهم شركاء فيها، بالنظر إلى أن أفغانستان التي تعتبر في أدبيات القاعدة ساحة تاريخية واستراتيجية بالغة الأهمية، صارت على بعد خطوات قليلة من إتمام الهيمنة عليها.

أما طالبان فقد رضيت بشرط عدم السماح للقاعدة أو أي كيان آخر باستخدام أفغانستان كساحة لاستهداف المصالح الأميركية والغربية، وهذا في مصلحة الحركة، التي تضررت من ممارسات وأنشطة القاعدة على الأراضي الأفغانية، حيث سقط حكم إمارة طالبان الأولى كرد فعل لاعتداءات سبتمبر 2001.

وظلت إشكالية الجهاد الموعول محل خلاف ومثار جدل بين قادة الحركة الباحثة عن استعادة سلطة وطنية محلية وقادة التنظيم الذي تهاوت سمعته، بسبب منافسة داعش له في مضمار الجهاد العالمي، وفي الوقت نفسه لم تتحدث طالبان عن

أدوارها السابقة في تشكيل وهندسة مهام الفصائل الجهادية السننية وتوجيهها حول العالم. وحتى لا تفقد ورقة طالبان بعد إبرامها الاتفاق مع واشنطن، أسست إيران تحالفا موازيا يجمع بين قيادات متشددة وغير معروفة بالقاعدة وفصيل منشق عن حركة طالبان، يُطلق عليه اسم "حزب الولاية الإسلامي"، وقوامه متشددون منشقون عن طالبان يقيمون خارج أفغانستان براعية ودعم مباشر من الحرس الثوري الإيراني، وبقيادة حجي نجيب الله.

ويعكس دعم فصيل طالباني منشق وثيق الصلة بالحرس الثوري والقاعدة، استعداد طهران لاختلاف السيناريوهات داخل المشهد الأفغاني حتى تلك البعيدة، إذا ما اضطرت للدفع باتجاه إقتسالات اتفاق السلام وتعزيز نفوذ قوى مناهضة له وفي حال حدوث تغير في سلوك طالبان عبر تعاطي مختلف مع إيران والقاعدة بناء على الالتزام الحرفي ببنود اتفاق السلام مع واشنطن.

ورغم ذلك لا يبدو هذا السيناريو مرجحا بالنظر إلى أن العوامل داخل البيئة الأفغانية ومحيطها الآسيوي

مستقبل طالبان في حكم أفغانستان، وهيمنتها المحتملة على مقاليد السلطة بالبلا، ما يمنح مختلف الجماعات المتطرفة قوة متزايدة في المنطقة، ويفتح المجال لتجديد دماء القاعدة المفككة وغيرها من التنظيمات خلال أقل من عقد، بالنظر إلى فشل السياسات الغربية والأميركية في معالجة الأسباب الجذرية للتطرف والإرهاب. وإيران أول من يدرك ضعف وقرب انهيار تنظيم القاعدة المركزي وانكشاف قادته، وليس من المستبعد، كما يرى البعض، ضلوعها في صفقة سرية تخلت بموجبها عن حماية بعض أوراق القاعدة المحروقة على أراضيها في سياق تجهيزها هي الأخرى لفترة رئاسية جو بايدن، ما تؤشر له ملايسات تصفية الرجل الثاني بالقاعدة في أشهر شوارع طهران.

مفتاح مرحلة جديدة

تراهن إيران على طالبان كمفتاح مرحلة جديدة تحتوي خلالها الحركة الأفغانية شتات الجماعات المدعومة منها بعد الانسحاب الأميركي، مبقية - انطلاقا من أفغانستان الجديدة - على

لم يرغب ملفان رئيسيان عن التطورات الأخيرة التي شهدتها تنظيم القاعدة وهما إيران وأفغانستان، ومستقبل التعاطي الأميركي معهما، نظرا لعلاقة هاتين الدولتين المباشرة وغير المباشرة بالتنظيم المتطرف. ومع تساقط بعض القطع على رقعة الصراع، يتبين أن جولة من جولاته توشك على نهايتها لتبدأ جولة أخرى بوجوه جديدة في السلطة، خاصة مع تغيرات المشهد في أفغانستان، وهي الساحة الأهم لعدد كبير من اللاعبين الدوليين والإقليميين.

تصفية الذراع اليمنى للظواهري في طهران، عبدالله أحمد عبد الله المعروف بابي محمد المصري، فقد تلاقى هذا الهدف مع حرص الاستخبارات الأميركية على التعجيل بالتخلص من كبار قادة تنظيم القاعدة المركزي تمهيدا لمرحلة جديدة بأفغانستان عنوانها قطع الخيوط المتبقية الرابطة بين القاعدة وطالبان.

استعادة الحضور والنفوذ

التصميم من قبل الجمهوريين والديمقراطيين في الولايات المتحدة على الخروج من أفغانستان وما يعنيه من إحداث فراغ على مختلف المستويات تجبر الحكومة الأفغانية الضعيفة عن ملئه، تجده قوى إقليمية في مقدمتها إيران، فرصة سانحة لاستعادة الحضور والنفوذ مع تجهز العديد من التنظيمات المتشددة لإعادة الانتشار في الساحة الأفغانية عقب الخروج الأميركي.

وتراهن طهران على العلاقات التي تربطها بتلك التنظيمات، وفي مقدمتها القاعدة وطالبان، علاوة على الحدود المفتوحة بين أفغانستان وباكستان، ما يسمح بحرية الإعداد لمرحلة تتجاوز فيها تقصص دور الملاذ المحتضن والمكر في الوقت نفسه لدعم وإيواء الإرهابيين إلى مساحة الحليف المعلن لتكتل إقليمي أديولوجي معترف به دوليا بخفاء جيوسياسي فائق الأهمية وبغطاء طالباني.

وتصفية واشنطن لقادة القاعدة، الذين يشكلون حلقة مهمة في علاقة طالبان بإيران، بالنظر للمصالح المتشابكة بين الأطراف الثلاثة، هدفها تقليص فرص طهران في لعب أدوار تخطط لها في مشهد أفغانستان وجوارها المستقبلي، معتمدة على حظوظ الإسلاميين المرتفعة في أن يشكلوا قوة رئيسية بالبلاد بعد إتمام السلام والتسوية السياسية بين الحكومة الأفغانية وطالبان.

ويظل الضغط الذي تمارسه واشنطن على طهران عبر استهداف أدواتها الموظفة لإبقاء القاعدة على خطوط الجهاد العالمي وتهديد المصالح الأميركية والتأثير في الساحة الأفغانية، محل تساؤلات كثيرة بشأن نجاعته.

ولا تعول طهران في المقام الأول على التنظيم الذي بات ضعيفا، إنما على

هشام النجار كاتب مصري

القاهرة - تجهز إيران أوراقها سواء التقليدية أو البديلة في مواجهة الإدارة الأميركية استخباراتيا وعملياتيا، التي تتجهز لحرمان "عدوها" من أوراق لعبه، ولا يهملها أين تكون الضربة حتى لو نفذت في قلب طهران، بينما طالبان والقاعدة يناوران بالخشونة حينا والرونة حينا آخر، ويلعبان على المتناقضات وعلى كل الحبال.

ويبرز اسم تنظيم القاعدة على شريط الأحداث مؤخرا في ما يتعلق بالحديث عن وفاة زعيمه أيمن الظواهري، وتصفية قادته المرشحين لخلافته في إيران وأفغانستان، مع اقتراب انتقال السلطة في الولايات المتحدة للحزب الديمقراطي وما يعنيه من توجس بعض القوى الإقليمية من احتمال تغيير تعاطي واشنطن مع طهران.

بعض القوى تستبقي تولى

بايدن الرئاسة للحيلولة

دون تغيير استراتيجية

التعاطي الأميركي مع إيران

كونها داعمة للقاعدة

وهذه الوضعية تتقاطع مع حرص واشنطن، بصرف النظر عن انتماء ساكن البيت الأبيض الجديد، على تأمين جبهة أفغانستان عبر الفصل بين طالبان والقاعدة الأم، قبيل الانتقال إلى المراحل النهائية من اتفاق السلام بين واشنطن وطالبان.

وتردد بعض القوى استباق تولى جو بايدن الرئاسة للحيلولة دون إحداث تغير في استراتيجية التعاطي الأميركي مع إيران بخلاف ما كان معمولا به خلال مرحلة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب، ما دفع إلى تثبيت صورة طهران كحليف رئيسي للقاعدة عدو واشنطن الأول والتاكيد لبايدن والديمقراطيين بشكل عملي أنها ملاذ لكبار قادته.

ويفسر هذا الاتجاه مزمى اشتراك الاستخبارات الإسرائيلية في عملية

كيف يمكن لبايدن استعادة الدور الأميركي في الخارج

وكانت نقطة التحول للسياسة الخارجية الأميركية عندما جاء الرئيس هاري ترومان في 1945، إذ كانت بلاده القوة الاقتصادية المهيمنة في مواجهة أوروبا المنهارة والتهديد السوفييتي.



دينيوس روس
تحملنا عبئا كبيرا وهو
ملايين أن يحصل
خلال فترة بايدن

وقادت إدارة ترومان تشكيل نظام قائم على القواعد لمواجهة السوفييت في الحرب الباردة عبر مجموعة من الوسائل وهي خطة مارشال ومبدأ ترومان وتأسيس حلف الناتو وإبرام اتفاق أمني مع اليابان ومؤسسات بريتون وودز المالية، ولكن تلك الفترة تختلف عما هو عليه العالم اليوم.

ولقد أدت القوة الأميركية وشبكتها من التحالفات والشركاء الإقليميين والمؤسسات المالية الدولية والتناقضات المتأصلة داخل الاتحاد السوفييتي وتكتله في النهاية إلى انهياره، وبالتالي لم يكن لواشنطن منافس فقد كانت روسيا في حالة من التحول والاضطراب وفقدان الهوية، وكانت الصين منشغلة بتوليد التنمية الاقتصادية المحلية.

الحرب دوليا عبر استضافة مؤتمر واشنطن البحري حول نزع السلاح. ومن الواضح أن هاردينغ فهم أن لديه وسائل إكراه محدودة، ولكنه سعى إلى استخدام الإقناع الأخلاقي في إطار جماعي لخلق ضغوط للحد من سباق التسلح البحري، وبينما تم تحقيق قيود حقيقية بين القوى الكبرى، لم تكن هناك آليات للتنفيذ وبحلول ثلاثينات القرن الماضي لم يكن هناك أحد يحترم هذه الحدود أو غيرها.

وبعد ذلك، سعى فرانكلين روزفلت إلى تصحيح فشل الأمن الجماعي بعد الحرب العالمية الأولى من خلال إنشاء منظمة الأمم المتحدة، والقوى الأربع: الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين، لتوفير دور الشرطة.

ويقول روس، المستشار الخاص لوزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، إن رؤية واشنطن آنذاك تهدف إلى لعب دور جديد في العالم، لكن هذا الدور ستمل فيه مع الآخرين وسيكون من خلال المؤسسات الدولية لتوفير الأمن ومنع الحمائية وتعزيز التنمية الاقتصادية.

ويقول روس إن شعار "أميركا أولا" لم يكن هو الذي بدا وكأنه يعيد عقارب الساعة إلى الوراء نحو الفترة التي سبقت تولي القيادة والمسؤوليات الأميركية على الصعيد الدولي، بل كان السبب هو أنه شكك في فوائد التحالفات، حيث تحملت واشنطن عبئا كبيرا وهو مالا يجب أن يحصل خلال فترة بايدن.

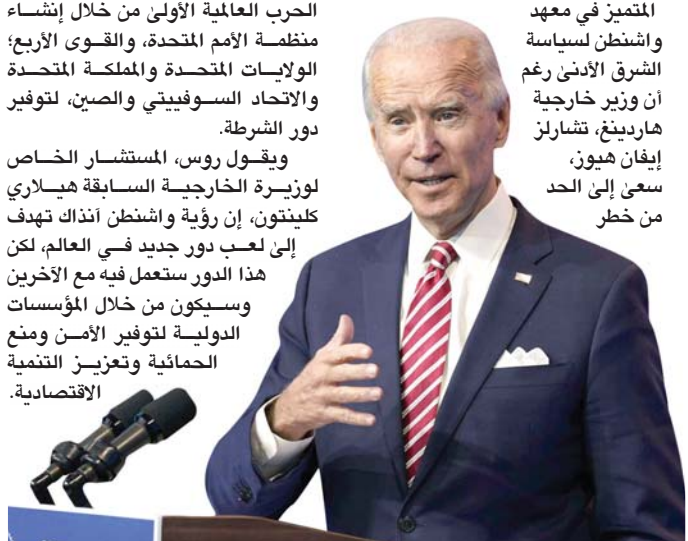
ولم تكن القيادة على المسرح العالمي جزءا من التقليد الأميركي للسياسة الخارجية، وفق روس، الذي يعمل حاليا مستشارا وزميلا لويليام ديفيدسون المتميز في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى رغم أن وزير خارجية هاردينغ، تشارلز إيفان هيو، سعى إلى الحد من خطر

واشنطن - في عالم يجمع بين توازن القوى والمعايير الليبرالية، فإنه من الطبيعي أن تمتلك الولايات المتحدة قوة ناعمة وأخرى صلبة ولكن إذا أنتجت إدارة الرئيس المنتخب جو بايدن المزيج الصحيح من كليهما، فستكون قادرة على استعادة دور واشنطن دوليا.

ومن اللافت أن بايدن لديه غريزة مختلفة فهو يرى مخاطر فقدان القيادة الأميركية، والتي تسبب فيها الرئيس المنتهية ولايته تحت شعار "أميركا أولا"، لكن هناك قيودا حقيقية على لعب الولايات المتحدة الدور الذي قامت به قبل وأثناء وبعد الحرب الباردة، حيث تختلف المناظر الطبيعية الدولية والمحلية اختلافا جوهريا.

تاريخيا، واجه الرؤساء الأميركيون مطبات حول تحديد دور بلدهم لقيادة العالم، وبعد الانغماس الأخلاقي في مهمة الرئيس الراحل وودرو ويلسون لإنهاء جميع الحروب رفض مجلس الشيوخ العضوية الأميركية في عصبة الأمم وفضلت إدارة وارن هاردينغ العودة إلى الحياة الطبيعية.

ويرى دينيوس روس، الذي عمل كمساعد خاص للرئيس الأسبق باراك أوباما، في مقال نشرته مجلة "ذي ناشيونال إنترست" الأميركية أنه على الصعيد الدولي، كان هذا يعني الانعطاف إلى الداخل مرة أخرى.



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

سببا ارتكبه صاحبه، لكن الآن يمكن
تبعه بغيره. فمجموعه في ظل مجموعه
التطورات الإقليميه أضفت إلى عدم
بعيد حدوثه وربما تكراره، ما يعني
مزمه سد النهضة سوف تواجه ربحا
الغلبة عما عرفناه خلال الفترة الماضيه.
وضعت السودان قريبا من
ببها، ثم محايدا وسيطا، ومتحفظا،
أفضا لطريقتها في التعامل مع
ة.

يمكن التعرف على أسباب التشدد ووداني والليونة المصرية في الموقف والمفاوضات عبر جملة محددات أدت لتغيير في الحسابات الظاهرة، برطوم التي رفضت صراحة الانخراط بحادثا، السبب الماضي، برعاية محاد الإفريقي، تاکدت أنها دور حلقات مفرغة، ومن الضروري عدم أدى في ذلك.

استمد السودان شجاعته في الممانعة
بقينه أن سد النهضة لا يحمل خيرا
فما جرى الترويج في البداية، بل
في قفود إلى تكبد أضرار جسيمة،
ف قد تضررت قدرة الزنباك السياسية
راجية قدرا من التريث في التعامل
نوى إقليمية ودولية، وتجنب الجوء
الخشونة السياسية، لأن مقتضيات
حالة الحالية وتعيديتها حتمت على
سلطة قبلى العصا من منتسفيها
عدد كبير من القضايا الخلافية.

تمكنت السلطة الانتقالية من تحقيق
اتفاقات على مستوى توقيع اتفاق
السلام مع الحركات المسلحة، واستكمال
التوقيع مع الفصائل الراضة، وتوسيع
تأثير في الداخل بشكل إيجابي، وعادت
الات الجبهة الثورية إلى الخرطوم
بمشاركة في السلطة ومشمولاتها
بمربعة والولايات، بمعنى تراجعت
أبواب أدبس على قيادات اتخذت
مقرا، وبالماتبعية على مفوضات
اللام.

كما أن السودان قطع شوطا جيدا
تطوير علاقاته مع الولايات المتحدة،
شك على غلق ملف وضع اسمه على
ة الدول الراحبة للإرهاب، بموجب
يات مادية، تفضي حصيلتها إلى
ة الأمور للحصول على مكاسب
سية، فضلا عن التوجه نحو تطبيع
قاعات مع إسرائيل ورهان الخرطوم
لتعظيم فوائده.

فناهيك عن الأحداث المشتعلة في
بيبا وما تمثله من ضغوط قوية على
منها، إذ جعلتها في موقف لا تحسد
وقد لا نستطيع مواصلة الحرب
تغرياي ومواصلة المعركة
ونونية والغنية، وربما السياسية، مع
ان يعاني كثيرا مما تقوره الحرب
زيادة في أعداد اللاجئين والمشردين
أراضية، وما يعمله ذلك من أزمة
إنسانية طاحنة.

منحت هذه التطورات الخرطوم
على تبني موقف أكثر وضوحاً مع
أبأبا، وهي رسالة تتجاوز ملف
النضضة، حيث توحى بإمكانية أن
لا عند معين، فالسودان ابتلع
وزارت مسلحة في جنوبه قامت
عصابات الشفنة الإثيوبية داخل
قعة الفشة الحدودية التابعة له
خبا، وبدأ غير قادر على المواجهة،
أديس أبأبا نجحت في السيطرة
فماخبات القرار والحل والعقد في
طوم.

شهدت علاقات السودان بمصر
لات لافئة في الآونة الأخيرة،
تست في شكل زيارات ولقاءات
سيع لأطر التعاون العسكري

والاقتصادي، وهو ما يقود تلقائياً إلى ارتفاع درجة التعاون على الصعيد السياسي، وكانت نقطة الانعقاد التاسعة عند مليس هدفها، وكشفت لأي مدى يمكن أن يصل التنسيق بين الجانبين، فالخروطوم بدت قريبة من تبني موقف القاهرة، انطلاقاً من مصالحها الحيوية وليس مجاملة للثانية.

جاءت لينة مصر على خلاف المتوقع، فإن تقبل مواصلة التفاوض في الجولة القادمة وهي التي اشكتك من القمم الذي يهدد على المحادثات منذ الفترة طويلة وهددت بالانسحاب منها، فهو شيء يثير الاندهاش ويتجاوز تفسيره مسألة الميل المصرية نحو الحذر والتسويات والتفاهات، ويحتاج إلى قراءة أعرق للمتغيرات الإقليمية، حيث لعبت دوراً مهماً في ابتعاد القاهرة عن اتخاذ موقف مماثل للخروطوم الآن.

في الوقت الذي حاول فيه السودان أن يستثمر بشكل غير مباشر في الحرب الإثيوبية، رأت مصر تطاشي العزف على هذا الوتر لقطع الطريق على خروج الاتهامات من نطاق التلميحَات إلى التصريحات بشأن ما يتردد في بعض وسائل الإعلام حول إمكانية استغلال ما يدور من معارك في شن عملية عسكرية لضرب سد النهضة.

إذا اتخذت القاهرة موقفا صارما من المفاوضات في هذه الأجواء ربما تجدها الحكومة الإثيوبية التي تعاني من ورطة الحرب، فرصة لإعادة الترويج لاتهامها بأنها تريد القفز على الأحداث، وتجد فيها مشجبا تعلق عليه الاتهامات الراهنة.

ولذلك وجدت مصر أن موقف السودان الجديد يخفي في هذه المرحلة، يؤكد أنها لم تعد المتضررة وحدها، مما يعزز رؤيتها وتحفظاتها على المنهج الذي تتبناه أنيس أبابا.

قدم رفض السودان للدخول في مفاوضات بلا سقف زمني أو جدول فني، فرصة ثمينة لمصر، ووضع إثيوبيا بين خيارين غاية في الصعوبة، أحدهما قبول رؤية الخرطوم التي تستجيب في النهاية عن قصد أو دونه مع موقف القاهرة، والآخر الإصرار على مواصلة الرفض، فيضطر السودان إلى مراجعة جزء معتبر من علاقته مع إثيوبيا في حرج حرج الثلاثة.

في الحالين تستفيد مصر، فتفيد الموقف يعني التسليم بالتوقيع على اتفاق ملزم لإثيوبيا يتضمن التخفيضات السابقة على عملية الماء والتشغيل وحل النزاعات، وما إلى ذلك من حزمة ليست هناك دواعي لسردها، أما الرفض فيعني تثبيت موقف الخرطوم بجوار القاهرة، بما يمتنع منانة لخطابها أمام المجتمع

يخدم تبادل الأدوار والمقاعد بين مصر والسودان مصالحهما معا، ويشير إلى أن الفترة المقبلة قد تشهد تناميا أكبر يتخطى سد النهضة، فكل طرف يجد في إعادة صياغة العلاقات على قواعد إستراتيجية فوائد جملة له يمكن توظيفها لصالحه، وإنهاء حقب طويلة من الخصومة المستمرة، وعدم ربط التقدم والتراجع بالملف الأمني.

تستطيع كل دولة أن تقدم مزايا نوعية، إذا ائقنعتنا أن التعاون يجنب كلهما صدامات لا لزوم لها، ويبقى على السلطة الإنقاذية في السودان تثبيت هذه الفكرة، لأن هناك قوى ترى أن إثيوبيا أقرب لها من مصر ولو جارت على بلدها في المياه أو الحدود.

تتطلب هذه العملية معالجة وجهدا مضنياً تفكيك الحجج التي تستند عليها الفكرة، وتركيبها على أسس تثبت أن ثمة قواسم مشتركة مع مصر تفوق إثيوبيا التي تعاني من اختلالات هيكلية يمكن أن ترشح بروافدها القائمة على السودان.

بالسنوات؛ لماذا كل هذا الهدر، بالمليارات في الدولارات، في ملف الكهراء في العهد ووزراء "التبّار الوطني الحرّ" الذي يتقف على رأسه صهر رئيس الجمهورية جبران باسيل؟ الأكيد أنّ الإجابة عن سؤال هذا النوع من الأسئلة من الأمور غير المستحبة، مثلاً من غير المستحب الاعتراف بأن المسألة ليست مسألة تحقيق جنائي في مصرف لبنان فقط. يتجاهل رئيس الجمهورية أنّ عهده هو "عهد حزب الله" وأنّ المعاملة المعمول بها في هذا العهد هي معادلة السلاح بحجمي الفساد. من يغيض الطرف عن الفساد الحقيقي لا وأكثر ولا أقل. الثابت أنّ مصرف لبنان يتحمل مسؤولية ما في الكارثة التي حلّت بلبنان، كذلك هناك مسؤولية تقع على أصحاب المصارف، ولكن من سبق أموال اللبنانيين في المصارف ومن اتبع سياسة تصبّ في ضرب النظام المصرفي اللبناني؟ من يتحمّل المسؤولية الأكبر في ذلك كله هو "عهد حزب الله" الذي لا يؤمن بأي من الترتيبات التي قام عليها لبنان منذ ما قبل الاستقلال.

يكشف موضوع الإنشاء الذي القاه
رئيس الجمهورية في مناسبة الذكرى
الـ 77 للاستقلال حجم الكارثة اللبنانية.
إشارة إلى الضحايا "شهداء" فورة
المعروف تماما من وراء اغتيالهم،
إشارة إلى رفيق الحريري وباسل
قلبيحان ورفاقهما ولا إلى سمير قصير
وجورج حاوي وجبران تويني ووليد
عبدو وأنطوان غانم وبيار أميل
الجميل... وصولاً إلى محمد شحج.
سقطت أسماء كل هؤلاء سحوا
أسماء الشهداء الأحياء الثلاثة مرواح
وحمادة ومي وشدياق والباس المرن.
بكل بساطة عهد يعيش في عالم آخر.
يستطيع عهد مثل هذا العهد
الاعتراف بأن لبنان انتهى على يده
وليس على يد أحد آخر.

لبنان الذي انتهى هو
لبنان العربي المفتوح
على كل دول المنطقة،
في مقدمها دول الخليج.
في النهاية ما هو لبنان
الذي استطاع أن يكون
في مرحلة معينة
المكان المفضل عربياً؟
لبنان كان جامعة
ومدرسة
ومستشفى
ومصرفاً
وقنصل

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

احتفل لبنان الأحد بالذكرى الـ 77 للاستقلال. قبل ذلك احتفل في مطلع أيلول - سبتمبر الماضي بذكرى مرور مئة سنة على إعلان دولة لبنان الكبير، أي لبنان بحدوده الحالية. في السنة 2020، يشبه لبنان كل شيء باستثناء لبنان بعدما صار في الادي الإيراني.

من يحتاج إلى دليل على ذلك، يستطيع الاستماع إلى الخطاب الذي القاه رئيس الجمهورية ميشال عون في مناسبة ذكرى الاستقلال. لا يصلح الخطاب لأن يكون أكثر من موضوع إنشاء لطلاب في نهاية دراسته الابتدائية، اللهم إلا إذا استثنينا الإشارة الواضحة التي اردت شكل انتقاد للول العربية التي وقعت أخيرا اتفاقات مع إسرائيل. هذه الدول هي

دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين والسودان. ما دخل لبنان في هذا الموضوع، اللهم! إلا إذا كان ذلك مطلوباً منه إيرانياً عبر "حزب الله". منذ متى يصدر عن لبنان كلام من هذا النوع يحلّ دولا عربية معيّنة خسارة الجولان والقدس! ليس سراً من وراء احتلال الجولان وليس سراً لماذا راحت القدس.

جاء خطاب رئيس الجمهورية ليؤكد أن لبنان لم يعد لبنان. كان تركيزه على الفساد. لا إشارة من بعيد أو قريب إلى السلاح الميشيا غير الشرعي لـ"حزب الله". أن تكون في لبنان ميليشيا مذهبية توجه سلاحها إلى صدور اللبنانيين الآخرين وتفرض عليهم ما تريد أمر أكثر من طبعي لرئيس الجمهورية. أكثر من ذلك، سمحوا لهذه الميليشيا، التي ليست سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، التدخل في كل مكان في المنطقة من دون حساب أو رقيب ومن دون أن يكون هناك رأي للبنان في ذلك. عندما تتدخل ميليشيا "حزب الله" في الحرب التي يخوضها النظام الأقلوي في دمشق على شعبه باكرتيه الساحة، لا يعد جاززا السؤال هل لبنان مستقل أم لا؟

استطاعت إيران أن تجعل الحدود بين لبنان وسوريا مهزلة. هذا ما يتجاهله رئيس الجمهورية الذي يريد مكافحة الفساد. من يريد بالفعل مكافحة الفساد ومنظومة الفساد لا يوقف التعيينات القضائية الصادرة عن مجلس القضاء الأعلى. من يريد بالفعل مكافحة الفساد يفتح ملف الكهراء التي يتولاها "التيار" الوطني الحر" منذ أحد عشر عاماً. لماذا الكهراء المقطوعة منذ كل هذه

رئيس الجمهورية يتجاهل أن
عقده هو «عهد حزب الله»
وأن المعادلة المعمول بها
هي معادلة السلاح يحمي
الفساد وأن من يغض الطرف
عن سلاح «حزب الله» يغض
الطرف عن الفساد الحقيقي

ومطعما وملهى وليليا وشاطئا وجبلا
ومكانا وصحافة ومهرجانات سياحية.
وكانت يدخلو لبنان فيه،
ماذا يعني من العيش الذي لم يبق
شيء. ليس في السلطة للأسف الشديد
من يترك خضرة احتجاز المصارف
أموال المودعين. ليس في السلطة من
يذكر ماذا يعني مرور ثلاثة أشهر
ونصف شهر، وربما أكثر ولا أحد
يجبر اللبنانيين ما أسباب تقجير مرفأ
بيروت. ليس في السلطة من يترك
المعنى الحقيقي لتقجير الميناء وإبعاده
ولماذا هذا الإصرار الإيراني على إلغاء
دور بيروت في المنطقة وتحويل المدينة
إلى مجرد مدينة إيرانية على البحر
المتوسط.

يدفع اللبنانيون ثمن الوضع الذي صار فيه "حزب الله" يقرر من هو رئيس الجمهورية المسيحي. سيدفع لبنان ثمنها غاليا لتغطية سلاح "حزب الله" رسميا وتلك التسوية الرئاسية وإقرار القانون الذي أجريت على أساسه انتخابات العام 2018. الآن بدنا نفهم لماذا كان ممنوعا على لبنان الاستفادة من مؤتمر "سيدر" الذي انعقد في باريس في نيسان - أبريل 2018 قبل شهر من الانتخابات. ما يجري حاليا من وضع عقبات في وجه تشكيل حكومة برئاسة سعد الحريري ليس سوى تَمَتَّة لفقتشيل "سيدر" لا أكثر.

ثمة خط بياني سار عليه العهد منذ 31 تشرين الأول - أكتوبر 2016. إنه خط واضح يقوم على تدمير ما بقي من مؤسسات الدولة اللبنانية واستكمال القطيعة مع العرب. لا وجود لأسرار في لبنان الذي دخل النادي الإيراني من بابة الواسع. في النهاية، لم يكن ممكناً مباشرة لبنان ففواضات في شأن ترسيم الحدود مع إسرائيل لولا ضوء أخضر إيراني. لم يكن ذلك ممكناً لولا أن إيران كانت تريد تقديم أوراق اعتمادها مسبقاً إلى جو بايدن وذلك قبل أن يفوز في الانتخابات الرئاسية. لم تكن

إدارة بايدن عند حسن ظن
"الجمهورية الإسلامية"
السامعية إلى صفقة مع
"الشيطان الأكبر"، أم
يتبين أن حساباتها لم
تكن في مكانها؛ ذلك هو
السؤال الذي سيفرض
نفسه في المرحلة
المقبلة التي
سنكتشف هل
صار لبنان
مستعمرة
إيرانية
إلى غير
رجعة.



التحديات والآمال: من أجل أفغانستان أكثر سلماً وازدهاراً



الطبيعية، وخلق الفرص والقدرة على استغلال تلك الموارد غير المستغلة. كما ستحتاج أفغانستان إلى الاستفادة من رأس مالها البشري المقيد حالياً بمستويات تعليمية منخفضة، ومستويات عالية من البطالة وبالدور المحدود للمرأة الأفغانية وفي الحياة العامة. تقف أفغانستان عند مفترق طرق، وهناك الكثير مما يتعين على الجميع القيام به بشكل أفضل وأسرع وأكثر كفاءة وتماسكاً. فافغانستان تواجه تحديات هائلة، ولكن مع استمرار المساعدة الفنية والدعم المقدم من المانحين، وعمل الأمم المتحدة في شراكة مع الحكومة، يمكننا إعادة إطلاق النمو الاقتصادي، بما يجعل البلاد أقرب إلى تحقيق خطة عام 2030، مع أهداف يمكن استخدامها لتقييم ما تم تحقيقه وفتح الطريق إلى الأمام نحو أفغانستان أكثر سلاماً وازدهاراً.

ضرورة استمرار شركاء أفغانستان الدوليين بالدعم وتؤكد على التزام الحكومة الوطنية بمبادئ الشراكة التي سيتم الاتفاق عليها في مؤتمر جنيف. إن السياسات والبرامج المقترحة في الإطار الوطني الأفغاني لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال التعاون بين أفغانستان وشركائها في التنمية، ومن ضمنهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمات الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد يضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كامل قدراته كميسر ومنظم ومنسق لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة ضمن دوره في دعم تنفيذ الخطة الوطنية للتنمية (ANPDF). إن موقع أفغانستان الجغرافي على مفترق طرق بين آسيا الوسطى وشبه القارة الهندية والشرق الأوسط والصين، يشكل فرصة لرفع إمكانات أفغانستان المستقبلية إلى حد كبير، ومن ضمنها توافر مجموعة متنوعة من الموارد

الطبيعية، وتفقدت البلاد إلى أقل قدر من المرونة والقدرة على التعامل مع نتائج صدمات تلك الكوارث. بالمقابل، لا ينبغي لسياسات الاستجابة قصيرة الأمد أن تنتقص من الجهد المبذول لضمان الاستدامة البيئية. إن انتهاء الصراع في أفغانستان سيؤدي حتماً إلى زيادة الاستخدام المستدام والمفيد للموارد الطبيعية للبلاد ويضع عائدات هذا الاستخدام ضمن المقررات الوطنية لزيادة الإيرادات الحكومية. ويعتمد ذلك على تطبيق سياسات توازن بين النمو الاقتصادي العادل والاستدامة البيئية. يوفر الإطار الوطني الأفغاني الثاني للسلام والتنمية (ANPDF II) فرصة لمراجعة صريحة للتحديات التي تواجه أفغانستان. ويحدد بوضوح الأولويات الحكومية على مدى السنوات الخمس المقبلة ويقترح مسارات ذات مصداقية للسياسات والإصلاحات. كما أن أهم مخرجات الإطار تشير بوضوح إلى

ببعضها أفغانستان، بالنتائج المباشرة وغير المباشرة للتدهور الناتج في الاقتصاد العالمي، إذ تشير التقديرات إلى أن البلاد ستخسر ما يقارب ستة في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي. وحتى إذا استؤنف النمو في عام 2021، فلن يصل حجم الناتج المحلي إلى المستوى الذي كان عليه حتى العام 2024. لذلك يمكننا القول إننا بأمس الحاجة في اللحظة الراهنة إلى التضامن الدولي أكثر من أي وقت مضى، وذلك في ظل ارتفاع سريع ومخيف في معدلات الفقر والبطالة والعوز. فقيماً يقف العالم متربحاً إلى من سيحصل على اللقاح ضد فايروس كورونا أولاً، يقف الشعب الأفغاني خائفاً وحيداً، لأنهم لا يظنون أنفسهم في صف المحظوظين الذين سوف يحصلون على اللقاح مبكراً. يبقى مؤشر التنمية البشرية في أفغانستان منخفضاً رغم سنوات من التحسن المستمر والبطيء، ولكن وللأسف من المتوقع أن يظهر عام 2020 انخفاضاً في المؤشر لأول مرة منذ ثلاثين عاماً.

ومن المتوقع أن يؤدي العمل الجاد والفعال في مجالات بناء السلام، وبناء الدولة، وبناء السوق، وهي محاور الإطار الوطني الأفغاني للسلام والتنمية (ANPDF)، إلى انخفاض في حجم الاقتصاد غير الرسمي، وإلى ارتفاع معدلات النمو، وفي الإيرادات الحكومية، هذه الإيرادات التي يمكن إنفاقها على التعليم والصحة والحماية الاجتماعية والبنية التحتية العامة. بالإضافة إلى أن هناك حاجة ملحة لمساعدة الأشخاص الأكثر تضرراً من تداعيات الوباء الأخير، بالإضافة إلى السعي لتحقيق اتفاق عام بالتعليم مع تركيز خاص على التعليم. كما يقدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن تكلفة الأشغال العامة والمبادرات الاجتماعية وبعض المساعدات النقدية للأشخاص النازحين داخلياً والعائدين من اللجوء، لن تتجاوز 10 في المئة مما يُدفع حالياً مقابل الأمن. على الصعيد العالمي، تعد أفغانستان واحدة من أكثر البلدان تعرضاً للكوارث

للسلام والتنمية. وترشد أهداف التنمية المستدامة سياسات الحكومة المستقبلية وأطر العمل والمنهجية وقياس مؤشر التقدم والتنمية في البلاد. كما ستقوم الحكومة، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتشكيل اللجنة التنفيذية لأهداف التنمية المستدامة برئاسة النائب الأول لرئيس الجمهورية وعضوية عدد من الوزارات والمؤسسات الوطنية التي ستتابع هذا التقدم. بناءً على الخبرة العالية في مجال النمذجة الاقتصادية الواسعة، سيعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبالتعاون مع الحكومة الأفغانية، على إدماج تداعيات ومسارات وباء كورونا كجزء أساسي من هذه العملية. تشير المؤشرات العالمية إلى أن الثقة تجاه الدولة في أفغانستان بشكل عام، والثقة في الشرطة المدنية والجيش بشكل خاص، ليست فقط من بين الأدنى في العالم، بل إن تلك الثقة تتدهور بشكل مطرد. إن السلام في أفغانستان يعتمد على زيادة الشفافية والمساءلة والحد من الفساد وضمان الاستخدام الفعال للموارد العامة. وتدل الدراسات والعمل التحليلي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أن التحسينات في الحوكمة وفي بيئة الأعمال تزيد من إكمانيات وفرص الحصول على الضمانات المصرفية وخطوط الائتمان، والتي يمكن بدورها أن تساهم بزيادة مقدارها نقطتان منويتان في معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي. كما أن تعميق الترابط الاقتصادي بين أفغانستان ودول الجوار عبر توسيع التجارة والاستثمارات البينية يمكن أن يوفر 4 نقاط مئوية إضافية إلى معدل النمو الاقتصادي.

وسيوصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عمله في دعم الحكومة للعمل مع المواطنين لبناء الثقة في المؤسسات العامة وتحقيق قدر أكبر من الشفافية في عمل هذه المؤسسات. أدى انتشار وباء كورونا إلى زعزعة كبيرة في الاقتصاد العالمي، ومن الطبيعي أن تتأثر أفقر دول العالم، ومن



بعد عقود طويلة من العنف، تقف أفغانستان عند مفترق طرق. تسبب هذا الصراع الذي دام عقوداً في خسائر فادحة من حيث الأرواح وسبل العيش وأثر على جميع جوانب الحياة العامة والخاصة. ومع تطلع سكان البلاد إلى السلام، ووجود بيئة مواتية لذلك، تمتلك أفغانستان أخيراً فرصة جديدة للانتقال من اقتصاد الحرب إلى اقتصاد السلام. يتزامن إطلاق الإطار الوطني الأفغاني الثاني للسلام والتنمية (ANPDF) والذي يغطي السنوات الخمس المقبلة، مع "مؤتمر أفغانستان 2020" في جنيف. ويشكل هذا المؤتمر فرصة نادرة للحكومة الأفغانية وشركائها للالتقاء ومناقشة سبل المضي قدماً بما فيه خير البلاد. وسيشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في هذا الحدث المهم وسيستغل كل فرصة لدعم أفغانستان في سعيها نحو حقبة جديدة.

على الصعيد العالمي تعد أفغانستان واحدة من أكثر البلدان تعرضاً للكوارث الطبيعية وتفقدت البلاد إلى أقل قدر من المرونة والقدرة على التعامل مع نتائج صدمات تلك الكوارث

اتخذت حكومة أفغانستان قراراً استشرافياً جريئاً بإدراج أهداف التنمية المستدامة (SDGs) كدليل ونهج لتنفيذ الإطار الوطني الأفغاني

إيران والقاعدة: عقد الشراكة والصمت عليه

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي

كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

إلى التكاليف، بل إلى النهايات. وكلما عم الخراب والفقر والفساد والتخلف، كلما وفر ذلك فرصة أفضل لتفذية مناهج الإرهاب والتطرف. تلك هي "إدارة التوحش" أصلاً.

إنها شراكة جريمة، تستند إلى توافق عقائدي على دمار شامل يقلب الهويات ليلقب الكيانات، وينسف الدول. "القاعدة" التي تبدو اليوم كاداة توظيفها إيران، لا تنتظر إلى نفسها على أنها مجرد تابع أو لعبة. مشروعا الأيديولوجي يوفر لها القناة بانها ما يزال بوسعها أن تكون "قوة مستقلة" حتى وهي تنام في حضن الولي الفقيه. وكأي لعبة أخرى، فإنه لن تمكن هزيمتها قبل أن يُهزم راعيها أولاً. هذا كله واضح، حتى يمكن القول إنه

لا جديد فيه. الحركة الطويلة التي خاضتها الولايات المتحدة لملاحقة القاعدة في أفغانستان، لم تبدِ معركة خاسرة، إلا لأن التنظيم وجد في إيران ملاذاً آمناً. ولكي لا تكون إيران أفغانستان أخرى، فإن سلطة الولي الفقيه تقول، بدافع المساومة، إن التنظيم لم يعد خطراً دولياً، وإن نشاطه بات يقتصر على أجنذات محلية.

وهذا يعني أنه إذ لم يعد يزعج القيام بـ11 سبتمبر جديد، فالأمن وراعيه يشغلان بمذبحة أخرى تجري فصولها بعيداً عن نيويورك وباريس ولندن. انظر في طول المسافة بين وجود القاعدة في إيران، وآخر العمليات ضد الولايات المتحدة، ولسوف تشم الرائحة. فالتنظيم مفيد في احتوائه، ومفيد في بيعه، وقادته أغبياء، ليس لأنهم وضعوا رقابهم تحت سلطة الولي الفقيه، بل لأنهم اتبعوا أجندته من جهتها الأخرى. قتل ابومحمد المصري تم بموافقة إيران، على سبيل التسوية مع "التاريخ". انظر في الصمت قبل اكتشاف العملية، وستعرف شيئاً. ولكن انظر في الصمت على عقد الشراكة، قبل وبعد اكتشاف العملية، وستعرف شيئاً آخر، أعظم. لقد سمحت إيران للموساد أن يُنفذ عملياته مقابل ثمن، سوف نعرف لاحقاً ما هو.

(في حدود نفوذها الإقليمي)، والقوى المحلية التي تتبنى أجنذات وطنية، فضلاً عن كل الشخصيات المستقلة التي تتخذ موقفاً مناهضاً لمشروع التمزيق والتقسيم على أسس مذهبية أو عرقية.

الأمر كان مجرد نكتة عندما أنكرت إيران وجود المصري في أراضيها وعندما زعمت أن القاتل أستاذ تاريخ لبناني، إذ سرعان ما اتضح أنه لا صلة له بلبنان ولا بالأستاذية ولا بالتاريخ

قائمة الأعداء المشتركين، هي ما يجعل إيران والقاعدة حليفاً استراتيجياً أحدهما للآخر. الطرفان يسعيان إلى فرض هويات جديدة على دول وشعوب المنطقة. فالعراقي، الذي كان يعرف نفسه كعراقي، على سبيل المثال، صار يتعين عليه أن يقدم هوية أخرى للتعريف بنفسه. هذا يناسب المشروع الطائفي الإيراني بالمقدار نفسه الذي يناسب مشروع القاعدة. فالمرء يتعين أن يكون إما من هذه الطائفة أو تلك ليعرف موطنه قومه. وهما يهاجمان بعضهما، ليس لكي يمارسا خداعاً مزدوجاً، فحسب، وإنما لكي يحافظ كل منهما على ما يفترض أنه "حصته" في أرض المعركة. وهما يخوضانها الآن معاً، ولكنهما يعرفان في الوقت نفسه أنهما سوف ينفصلان عن أحدهما الآخر في وقت من الأوقات. فمثلما أن إيران تريد أن تنتهي إلى إقامة "دولة إمامة" تمتد إلى ما لا حدود له، فإن القاعدة تريد أن تقيم "دولة خلافة" تمتد إلى ما لا حدود له أيضاً، وفي الحالتين على أنقاض الكيانات الاجتماعية والسياسية القائمة. وسواء أدت "إدارة التوحش" المشتركة إلى

التضحية بملايين من البشر، كما هو حاصل الآن، فذلك من آخر ما يهم مشروع الإسلام السياسي لا ينظر

ليس وجود الأدلة على الترابط الوثيق بين إيران والقاعدة، هو الشيء الذي يتعين أن يشغل الاهتمام، لأنه بات حقيقة لا تحتاج إلى المزيد لإثباتها. ولا حتى الدوافع المشتركة بينهما، وإنما الصمت عليها من جانب الذين ذهبوا ليلالحقوا التنظيم في أفغانستان، وتركوه يلجأ إلى إيران أمانة أو لم يصيبها عشر معشار ما أصاب نظام طالبان. عقائدياً، تقف إيران والقاعدة على طرفي نقيض. ولكن هذا الجانب يبدو ثانوياً للغاية، أو يصلح كغطاء، لحقيقة أنهما يسعيان إلى تحقيق هدف واحد، كل من طريقه الخاص. فالإسلام السياسي يخدم بعضه على نحو أكبر بكثير مما يعتقد الكثيرون. إيران والقاعدة بدران، بكل بساطة، أن المشروع الطائفي يصب الماء في طاحونة مشروع طائفي مضاد. أحدهما فعل، والآخر رد فعل طبيعي له. إيران تعتبر أن هذا السبيل يوفر لها القدرة على التوسع في عدد من دول المنطقة التي تتوفر فيها منافذ طائفية، بينما يعتبر تنظيم القاعدة أن ذلك يساعده في كسب موطن قدم ينفذ منه إلى الأغلبية في العالم الإسلامي. وكلما كان المشروع الطائفي الإيراني أكثر وحشية في التعامل مع الطائفة الأخرى، كلما وفر ذلك أرضية أوسع لتنظيم القاعدة لنشر أيديولوجيته في تلك الطائفة. الطرفان لديهما قائمة واحدة من الأعداء المشتركين، تضم الولايات المتحدة

أحد أوجه التعقيد في العلاقة بين النظام الإيراني والقاعدة، هو أنهما يهاجمان أحدهما الآخر، تحت ستار من الدوافع العقائدية. ولكن ذلك كان هو نفسه ستاراً لعلاقات براغماتية وطيدة وقديمة. ولقد سبق للمسؤولين الإيرانيين أن اعترفوا بوجودها فعلاً. المعلومات المتاحة حول الصلات بين إيران وتنظيم القاعدة، ومنها تقارير للأمم المتحدة، ووزارة الخارجية الأميركية، والوثائق التي عُثر عليها بعد مقتل أسامة بن لادن ونشرتها المخابرات الأميركية، وتصريحات معلنة لمسؤولين إيرانيين كبار، فضلاً عن مسؤولين في المنظمات التابعة للحرس الثوري الإيراني، لا تبقى مجالاً للشك في أن إيران ظلت توفر الدعم والتسهيلات، مادياً ولوجستياً وعسكرياً، للقاعدة برغم النكران، وبرغم العداء المعلن من جانب الطرفين تجاه أحدهما الآخر. تلك الأدلة، كانت هي ما ساعد المحكمة الأميركية في نيويورك في العام 2018، على التوصل إلى حكم يقضي بتغريم إيران نحو 10.7 مليار دولار لتورطها في التعاون مع تنظيم القاعدة بهجمات 11 سبتمبر من خلال تسهيل مرور منفذي الهجوم وأشخاص مرتبطين بهم. وعلى الأسس نفسها، أصدرت المحكمة الأوروبية في لوكسمبورغ قراراً بحجز مبلغ مليار و600 مليون دولار من أموال البنك المركزي الإيراني في أوروبا لصالح أهالي ضحايا هجمات سبتمبر.



لا يكفي النكران للتغطية على العلاقة المعقدة بين إيران وتنظيم القاعدة. الأدلة التي تملكها أجهزة المخابرات الغربية، والتي تثبت متانة هذه العلاقات، كثيرة للغاية. ويبدو من عملية قتل ابومحمد المصري في طهران، "الرجل الثاني" في التنظيم، أن جهازي الموساد والـ"سي أي إيه"، يعرفان الكثير مما تكره إيران، إلى درجة أن عملية القتل تلك، تمت في الساعة واليوم اللذين يتصادفان مع ذكرى تفجير السفارتين الأميركيةيتين في نيروبي ودار السلام في السابع من أغسطس من عام 1998، الذي خطط له المصري.

هذا يعني أن هذين الجهازين يمتلكان، ليس المعرفة بآماكن وجود قيادات تنظيم القاعدة في إيران، ولكنهما يمتلكان الرفاهية حتى في اختيار الرمز المعنوي لتوقيت العملية. أما الصمت على العملية على امتداد نحو ثلاثة أشهر، فقد قصد التستر، ولكن كان للصمت صمت أعظم من بعده. كان الأمر مجرد نكتة عندما أنكرت إيران وجود المصري في أراضيها، وعندما زعمت أن القاتل أستاذ تاريخ لبناني يدعى حبيب داود. إذ سرعان ما اتضح أنه لا صلة له بلبنان ولا بالأستاذية ولا بالتاريخ. وتاريخه

تنظيم القاعدة و"أستاذيته" الوحيدة هي أنه أحد أبرز مخططي العمليات الإرهابية في التنظيم. الوجه الآخر من النكتة، جاء من جانب أحد فروع تنظيم القاعدة ويدعى "حراس الدين" في سوريا، عندما اعترف بمقتل المصري في إيران، مع ابنته مريم، أرملة حمزة بن أسامة بن لادن، ولكنه اعتبر أنه كان "أسيراً في سجون الرافضة لما يقارب 16 عاماً". "الأسير" المزعوم، كان حراً طليقاً في الواقع. وتمت عملية قتله وهو في سيارته مع ابنته. والأسرى لا يملكون سيارات، كما أنهم لا يُمنحون هويات وهمية للتغطية على أسمائهم وأدوارهم.

العراق معرض للاقتراض مع بقاء أسعار النفط على حالها

تلاشي إيرادات تمويل الموازنة وتآكل احتياطي النقد الأجنبي



النفط لونه لا يخلق التنمية

جهة أخرى، في مقابل احتكار الحكومة لحق التصرف في عوائد البلاد من بيع النفط بالدولار الأميركي.

وصمم الأميركيون نظاماً معقداً تشتري بموجبه الحكومة الدينار العراقي من البنك المركزي باستخدام عوائدها من بيع النفط بالدولار، فيرحب الطرفان، إذ تحصل الحكومة على أموال بالدينار العراقي لتغطي الرواتب والنفقات العامة وتمول مشاريع الاستثمار، ويحصل البنك على كميات كبيرة من عملة الدولار الأميركي تمكنه من مراكمة احتياطي محترم.

وهذا ما حدث فعلاً، إذ راكم البنك احتياطياً كبيراً خلال الأعوام الماضية، وصل إلى نحو 60 مليار دولار، ما أسهم في استقرار سعر صرف الدينار العراقي أمام الدولار الأميركي طيلة أعوام.

وعندما انهارت أسواق النفط بسبب الجائحة، وعمق اتفاق "أوبك بلس" من جراحات العراق الاقتصادية، لم تجد حكومة الكاظمي سبيلاً سوى أن تطرح باب البنك المركزي كي تقترض منه لدفع رواتب الموظفين.

ووفقاً للقوانين النافذة، طلب البنك من الحكومة أن تقترح تشريعاً يقره البرلمان، كي يتمكن من إقراضها، وهو ما حدث فعلاً.

واقترضت الحكومة قرضاً 10 مليارات دولار من احتياطي البنك لتأمين الرواتب حتى فبراير 2021.

إلى سوط يجلد باستمرار ظهر الاقتراض العراقي، لكن النفط كان يتكفل بالأمز كل مرة.

ولولا سياسة "الفصل النقدي" التي كرسها الأميركيون عندما احتلوا العراق العام 2003، لما وجد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في جيب الحكومة ما يكفي لتأمين رواتب الموظفين خلال الشهور الثلاثة الأخيرة.

وخلال هذه الشهور تضخمت أزمة رواتب الموظفين، إذ أن أسعار النفط تراجعت في مستويات منخفضة بفعل جائحة كورونا، فضلاً عن خسارة العراق نحو ربع حصته في سوق النفط العالمية بسبب اتفاق "أوبك بلس"، لتقترب الحكومة من حاجز الإفلاس الفعلي، لكن البنك المركزي كان جاهزاً لمعالجة الإشكالية مؤقتاً.

وعندما أشرف الأميركيون عام 2003 على تأسيس النظام السياسي الجديد في العراق، حصنوا السلطة النقدية من تدخل باقي السلطات، ولأسيما التنفيذية، واشترطوا أن يشرع البرلمان قانوناً جديداً لأي محاولة حكومية للتحكم في أموال البنك المركزي العراقي.

وتستند هذه الحصانة إلى حقيقة أن البنك المركزي هو المسؤول عن السياسة النقدية في العراق، ويمكك بمفرده حق إصدار العملة المحلية ويتحكم في قوانين تداولها بمعزل عن الحكومة وأي

العامّة، فيما يُفترض أن تكون الموازنة الاستثمارية بوابة للتنمية الاقتصادية في بغداد والمحافظات.

وعندما بدأت عائدات النفط بالزيادة المتسارعة في زمن المالكي، بسبب زيادة معدلات الإنتاج والتصدير من جهة وارتفاع الأسعار من جهة ثانية، لجأ إلى تعزيز شعبيته من خلال توظيف الملايين من الأشخاص ضمن القطاع الحكومي، مجسداً مصطلح الدولة العميقة في أوضح أشكاله.

ويجادل خبراء الاقتصاد في أن المالكي كرس نموذج "موازنة أبواب الإنفاق" على حساب "موازنة التنمية" التي كان على البلاد أن تعتمد.

وتتيح "موازنة أبواب الإنفاق لرئيس الوزراء وبعض الوزراء بنقل الأموال من باب إلى آخر ما سمح بتجريد الاستثمار والتنمية من كل الأموال التي تخصص لهما ابتداء ونقلها إلى أبواب تصب في مصلحة الاستخدام السياسي".

ونفذت هذه السياسة الاقتصادية في صورة المالكي وحولته إلى زعيم سياسي لا يقهر لأنه يعتمد على تأييد في صفوف الملايين من الموظفين الذين عينهم في مؤسسات الدولة من دون الدولة العراقية في عشرينيات القرن الماضي.

والموازنة التشغيلية في العراق هي الأموال التي تدفعها الحكومة لتغطية رواتب الموظفين ودعم القطاعات

وضع النموذج الاقتصادي الهش العراق في مفترق طرق صعب، حيث مثلت ثروة النفط أداة للمزايدة السياسية استغللتها الحكومات في استعطاف الشارع عبر توفير فرص عمل زادت من ضغوط الموازنة العامة في ظل انهيار أسعار الخام الذي قلص مصادر تمويل هذه النفقات الفائضة وقوّض احتياطي النقد الأجنبي.

بغداد - كرسّت الحكومات المتعاقبة منذ 2003، لم يتبع العراق "نموذجاً اقتصادياً" واضحاً، واعتمد على بيع نفطه الغزير لتمويل موازنته السنوية، مكرساً بشكل صريح مبدأ الاقتصاد الأحادي.

وبرغم أن العراق حقق زيادة كبيرة في حجم الإنتاج النفطي منذ 2003، إلا أن الزيادة في أعداد الموظفين الحكوميين والأشخاص الذين يعتمدون على الدولة في تأمين معاشاتهم كان أكبر بنحو عشرة أضعاف أو أكثر، ما قطع الطريق على التنمية في مختلف القطاعات، إذ أن الدولة تحولت إلى مجرد "بائع نفط" يفرق جُلّ العوائد على الأفراد شهرياً.

ومنذ سقوط نظام صدام حسين العام 2003، لم يتبع العراق "نموذجاً اقتصادياً" واضحاً، واعتمد على بيع نفطه الغزير لتمويل موازنته السنوية، مكرساً بشكل صريح مبدأ الاقتصاد الأحادي.

وبرغم أن العراق حقق زيادة كبيرة في حجم الإنتاج النفطي منذ 2003، إلا أن الزيادة في أعداد الموظفين الحكوميين والأشخاص الذين يعتمدون على الدولة في تأمين معاشاتهم كان أكبر بنحو عشرة أضعاف أو أكثر، ما قطع الطريق على التنمية في مختلف القطاعات، إذ أن الدولة تحولت إلى مجرد "بائع نفط" يفرق جُلّ العوائد على الأفراد شهرياً.

10 مليارات دولار اقترضت الحكومة من احتياطي البنك لتأمين الرواتب حتى فبراير 2021

وتنقسم موازنة العراق السنوية إلى تشغيلية واستثمارية، وهي بدعة ابتكرها رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، الذي أدار البلاد بين 2006 و2014، وهي أطول حقبة متصلة يقضيها أي شخص في هذا المنصب منذ تأسيس الدولة العراقية في عشرينيات القرن الماضي.

والموازنة التشغيلية في العراق هي الأموال التي تدفعها الحكومة لتغطية رواتب الموظفين ودعم القطاعات

«علي باي» تطبيق صيني خارق يهدد المصارف الأوروبية

تطور أنت غروب ينهي الطابع التقليدي للمعاملات المالية

شكل الصعود اللافت لعمالق التكنولوجيا المالية الصينية أنت غروب تهديداً للمصارف الأوروبية، حيث أنها ورغم تأجيلها ل طرحها الأولي في البورصة فإن نسقتها القائم على الابتكار المالي الذي شمل الحصول على قرض بمجرد نقرات ينذر بإنهاء الطابع التقليدي للمعاملات الأوروبية.

وفي غضون بضعة أعوام فقط، حوّلت المنصّتان الصين من بلد كان يعتمد بشكل كبير على الأموال النقدية إلى مجتمع يفضل أفرادهِ الدفع بهواتفهم الذكية.

ولم تكف هذه الشركات بتسهيل عمليات الدفع فحسب، إذ تقدّم خدمات مالية أخرى تشمل القدرة على الحصول على قرض عبر نقر أزرار عدة فقط. وقال المستشار بشأن سوق التجارة الإلكترونية أدريان بويه إن "علي باي" يحقق عائدات من الخدمات المالية التي يوفرها مثل خطط الاستثمار والقروض تتجاوز تلك التي تدرها عمليات الدفع نفسها، والتي تعد مجرد قمة جبل الجليد لما تحول إلى تطبيق خارق". وأضاف أن "الهدف هو أن يبقى المستخدمون في التطبيق لأطول فترة ممكنة. من الصباح وحتى الليل إذ هناك على الدوام وظيفة للقيام بها، التحدّث مع الأصدقاء وطلب سيارة أجرة وطلب الطعام وحتى العمل على مشاريع تعاونية". وقال أوبدا إن "الصين تعد النموذج الأكثر تطوراً في القطاع المالي".



جوليآن مالدوناتو

مصارفنا لا تزال تحظى بميزة لاكتساب الأبد

ويبقى السؤال إلى أي درجة يمكن استنساخ هذا النموذج في أوروبا، خصوصاً بعد انتكاسة مجموعة "أنت" في ما يتعلق بعملية طرح العام، والتي رأى فيها بعض المراقبين محاولة من السلطات الصينية لكبح جماح شركة طموحة للغاية؛

وأفاد الخبير في الخدمات المالية لدى شركة "ديلويت فرنسا" للاستشارات جوليآن مالدوناتو بأن "مصارفنا لا تزال تحظى بحماية نوعاً ما. لا تزال هناك حواجز ثقافية لكنها لن تمنعنا إلى الأبد". ومن بين هذه الحواجز الثقافية، رموز الاستجابة السريعة "كيو آر".

وأكد شميتر من "إرنست ويونغ" أنه "في أوروبا، لا يحظى الدفع باستخدام رموز "كيو آر" بالكثير من الشعبية". كما يصعب تعدد اللغات والثقافات في أوروبا الأمر بالنسبة إلى شخص قادم من الخارج.

لكن مالدوناتو نوّه إلى أن شركات التكنولوجيا الأميركية حاضرة بشكل واسع في حياة الأوروبيين اليومية، بينما جذب تطبيق "تيك توك" الصيني المستخدمين الشباب الذين يعدّون "زبائن العمليات المصرفية المستقبلية". ولعل ما سيغير قواعد اللعبة قدرة الشركات الصينية على ضخ الأموال لتطوير تكنولوجيا جديدة وكسب الزبائن، علماً أن كلا من هذه الشركات مدى سهولة العملية. ويحظى "علي باي" وحده بـ731 مليون مستخدم شهرياً.



أنت غروب تهديد وجودي

مجموعة العشرين تتفق على تمويل التجارة للدول النامية ودعم الإصلاحات

واضاف مالibas في تصريحات لقمة مجموعة الـ 20 أن "هذه خطوات مهمة وإيجابية للتنمية، وإنني سعيد برؤية هذه الاستجابة البناءة من الدائنين الرئيسيين".

وايدت مجموعة الـ 20 مبادرة تعليق خدمة الديون في أبريل، لمساعدة الدول الأفقر في الاستجابة لجائحة فايروس كورونا المستجد. وتم تمديد المبادرة في شهر أكتوبر لمدة ستة أشهر.

وخلال الأسبوع الماضي، تعهد وزراء مالية مجموعة الـ 20 ومحافظو البنوك المركزية، بالالتزام بالمبادرة بتنسيق وثيق، قائلين إنه سيتم تقديم أقصى دعم للدول المؤهلة في المبادرة.

وقال الرئيس الصيني شي جين بينغ، السبت، إن بلاده تدعم قرار مجموعة الـ 20 حول تمديد المبادرة، وسوف تواصل تطبيقها بشكل كامل مع الأطراف الأخرى.

وقال مالibas في القمة الاقتراضية "الزّامات الرئيس شي والإعلانات التي صدرت الأسبوع الماضي، مفيدة ومرحب بها".

وحث على اتخاذ تدابير جديدة لتسريع توريد المنتجات الطبية الأساسية إلى المناطق التي تحتاجها، بما في ذلك تحديث الاتفاقات الحالية لضمان التجارة العالمية المعفاة من الرسوم الجمركية في الأدوية والمعدات الطبية.



آلان وولف

تمثل المصانغ والمشاريع يؤخر تعافي الاقتصاد العالمي

وقال إنه يجب تقليص الحواجز على الحدود وقبوض التصدير مما يوفر قدراً أكبر من الشفافية وتعجيل تعزيز جهود تيسير التجارة ولاسيما للدول الفقيرة.

من جهته، قال رئيس مجموعة البنك الدولي بديف مالibas، إنه مسرور جداً برؤية التقدم الذي حققته مجموعة الـ 20 في شفافية الديون وتخفيف عبئها.

قبل بدء الأزمة مع رفض أكثر من 50 في المئة من طلبات الدعم المالي للتجارة. ويلحق عدم توافر التمويل التجاري ضرراً شديداً بأقل الدول نمواً، والتي تعاني بالفعل من ارتفاع تكلفة المعاملات المالية.

وقال وولف إن التعاون الوثيق بين المؤسسات المالية الدولية ومنظمة التجارة العالمية والبنوك التجارية الكبيرة سيكون ضرورياً لتوفير تريبليونات الدولارات من التمويل المطلوب. وسيؤكد زعماء مجموعة العشرين التزامهم بالنظام التجاري متعدد الأطراف في بيان مشترك سيصدر الأحد، وذلك حسبما ذكرت مسودة للبيان.

وتواجه منظمة التجارة العالمية، التي مقرها جنيف، حالة من عدم الاستقرار بعد منع إدارة الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، اختيار مدير عام جديد وعمل هيئة تسوية المنازعات. وحث وولف زعماء مجموعة العشرين على المشاركة بجدية في "جهود رئيسية لإصلاح المؤسسي".

واشنطن - قال آلان وولف نائب المدير العام لمنظمة التجارة العالمية، السبت، إنه يتعين على مجموعة العشرين العمل على توفير تريبليونات الدولارات من التمويل التجاري للدول النامية لضمان تعافي الاقتصاد العالمي من جائحة كوفيد - 19.

وقال وولف لزعماء مجموعة العشرين، إنه من المهم الاستفادة من التجارة للمساعدة في ضمان الاقتصاد وتسهيل التجارة في الإمدادات الطبية الأساسية وإصلاح الإطار المؤسسي للتجارة العالمية.

وأضاف "عندما لا تتحرك المحاصيل وتعطل المصانع في جميع أنحاء العالم النامي سيتأخر التعافي العالمي للجميع".

وتابع "لا بد من النظر إلى مبادرة تمويل التجارة على أنها جزء أساسي من تحسين آفاق التعافي الاقتصادي". وقال المنتدى الاقتصادي العالمي هذا العام، إن جائحة كوفيد - 19 أدت إلى تفاقم الفجوة في تمويل التجارة العالمية التي كانت تبلغ بالفعل 1.5 تريليون دولار

هل تراجع تونس شراكتها التجارية مع الاتحاد الأوروبي

سياسات أوروبا غير المتكافئة في أفريقيا قادت إلى ركود التنمية الاقتصادية



ما جدوى شراكة بلا عوائد ولا فرص عمل؟

والصادرات حسب المعايير التي يعتمدها صندوق النقد الدولي، سنجد أن تونس تعاني من عجز تجاري دائم مع الاتحاد الأوروبي،" موضحاً أن "الاتحاد الأوروبي لا يخصص إلا 1 في المئة لدول الجوار من الناتج الخام، بينما اليابان تخصص 10 في المئة على سبيل المثال". واستدرك "هذا لا يمنع من وجود قطاع مصرّكياً إلى أوروبا الذي مكن من تشغيل 300 ألف تونسي، لكن تبقى العلاقة غير متوازنة لأن اتفاقية 1995 كلفت تونس 40 في المئة من نسجيتها الصناعي".

وتعد أوروبا بالنسبة إلى تونس شريكاً استراتيجياً بارزاً، وتعززت العلاقات الأوروبية - التونسية منذ ثورة يناير 2011، حيث أبدت الدول الأوروبية دعمها لتونس في مرحلة الانتقال الديمقراطي مشيدة بتجربتها الديمقراطية.

مع ذلك، تبقى اتفاقات التجارة والعلاقات الاقتصادية محل تساؤل ومشوكا في نتائجها في ظل عدم تقديم حلول جديّة لإنقاذ الاقتصاد التونسي وتكبله بسياسة الاقتراض والديون. ويعتقد جينون أن "العلاقة مع أوروبا لا تقوم على شراكة حقيقية، بما أن دول الاتحاد تطلب المزيد من فتح الحدود والبريات الاقتصادية للفاعلين الأوروبيين دون أن تعامل بالمثل الفاعلين التونسيين الذين تفرض عليهم قيودا على التنقل بسبب التشدد في سياسة الهجرة".

وتحسّن التفاوض في المرحلة المقبلة والتوجه إلى شراكة حقيقية بفتح المجال الأوروبي نحو المنتج التونسي ونقل التكنولوجيا إليها".

وحسب تقدير نبيل عبده، مستشار أوكسفام الإقليمي للسياسات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فإن 20 سنة من عدم الاتساق في السياسات تسببت في إلحاق أضرار جسيمة بأكثر الفئات فقرا وضعفا في شمال أفريقيا.

في ظل غياب أي خيارات أخرى أمام المصنع التونسي، حسب ما ذهب إليه بن فرج، معلقاً "ما زلنا في تبعية اقتصادية وثقافية لأوروبا.. كما أننا لم نطور أنفسنا بالبحث عن أفاق تعاون أخرى". وحسب تقييم خبراء الاقتصاد، فإن اتفاق الشراكة بين الطرف التونسي والاتحاد الأولوية لفاعليها الاقتصاديين وتمنحهم الامتيازات، فيما تغض النظر على مصالح الفاعلين التونسيين ولا تنتهج سياسة المعاملة بالمثل.

ويجمع الخبراء على أن أهم تحدٍّ يواجهه تونس يتمثل في عدم قدرة اقتصادها، ولاسيما القطاعات الاستراتيجية، على تعزيز موقعها كشريك حقيقي مع أوروبا. ويشير الخبير الاقتصادي محمد صادق جينون لـ "العرب" إلى أن "الإشكالية في عدم توازن القوى بين تونس والاتحاد الأوروبي". وقال "إذا قمنا باحتساب الواردات

سنة 1994، وهو ما أعاق طموحات التعاون الاقتصادي بين الدول المغاربية وعرقل تطورها.

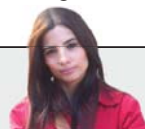
ويعتقد السياسي التونسي صبحي بن فرج، أن القضية أعمق وأشمل حيث يجب أن نطرح تساؤلات أخرى وهي "ماهي الخيارات البديلة في حال غياب الشراكة الأوروبية؟".

ويتابع بن فرج في تصريحه لـ "العرب" أن "على تونس الانفتاح على الصين وأوروبا وتطوير علاقاتها المغاربية والأفريقية". وحمل بن فرج مسؤولية فرض دول الاتحاد شروطها على البلد إلى ضعف المفاوضات التونسي الذي لم يكن يمتلك المهارات الكافية لمناقشة الشروط الأوروبية. وتبعاً لذلك كانت المفاوضات لصالح الطرف الأوروبي على حساب التونسيين.

إضافة إلى ذلك، فإن تفكك النسيج الصناعي قبل وبعد ثورة يناير جعل تونس في وضع غير تنافسي مع أوروبا

تطرح علاقة تونس التجارية مع شريكها التقليدي الاتحاد الأوروبي تساؤلات حول عوائد هذه العلاقة على مستوى التنمية الاقتصادية، خصوصا مع إقرار منظمات دولية بسياسة أوروبا غير المتكافئة التي تسببت في الركود، في وقت تتعالى فيه أصوات منادية بمراجعة هذه الشراكة وفتح أسواق جديدة مع الصين وأفريقيا.

أمينة جبران
صحافية تونسية



تونس - تواجه الشراكة التونسية - الأوروبية انتقادات كبيرة داخل الأوساط الاقتصادية، حيث يعتبر خبراء أن السياسة الأوروبية غير المتكافئة قادت إلى الركود، في ظل تسجيل أرقام خطيرة على مستوى فقدان الوظائف وهجرة الأدمغة وارتفاع نسب البطالة والفقر، ما وضع الشراكة الأوروبية على محك عدم الجدوى الاقتصادية والاجتماعية. ووجهت منظمة أوكسفام الدولية انتقادات حادة إلى دول الاتحاد الأوروبي بسبب سياساتها التجارية غير العادلة وغير المتكافئة في دول شمال أفريقيا وتحديدا تونس والمغرب، ما قاد في النهاية إلى ركود في التنمية الاقتصادية.

خالد شوكات

إحياء الاتحاد المغاربي
بحسن موقع تونس
التفاوضي مع أوروبا



صادق جينون

الإشكالية في عدم
توازن القوى بين تونس
والإتحاد الأوروبي



وتأتي الدعوات إلى مراجعة الاتفاق وسط انتقادات لمساعي أوروبا لفرض اتفاق مع تونس معروف باسم "أليكا"، ويعني اتفاقية للتبادل التجاري الحر الشامل والمعتمّق، فيما أبدت أوساط تونسية مخاوف وتحذيرات من خطورة الاتفاقية والمزيد من إغراق الاقتصاد المتري.

ويعد مشروع الاتفاقية امتدادا لاتفاقية التبادل الحر والشراكة التي أبرمتها تونس مع الاتحاد الأوروبي في عام 1995، حيث كانت أول بلد من جنوب البحر المتوسط يوقع مثل تلك الاتفاقية. وكانت الشراكة في شكلها الأول تشمل المنتجات الصناعية، فيما تقترح النسخة التي يقع التفاوض بشأنها إدراج مجالات جديدة مثل الزراعة والخدمات. وأضاف شوكات "الأوروبيون يفاوضوننا مجتمعين، ونحن نفاوضهم فرادى، في حين أن العلاقات الأوروبية المغربية متطورة". وبراى شوكات "كلما كان بإمكاننا إحياء الرابطة المغربية ونوحيد المواقف، كلما انعكس ذلك إيجابا على العلاقات مع أوروبا".

ولم تعقد أي قمة على مستوى رؤساء الدول المغربية منذ قمة تونس

وتزامنت انتقادات أوكسفام، وهي تحالف يضم 19 منظمة خيرية دولية هدفه مكافحة الفقر، مع مرور أكثر من عشرين عاما على توقيع تونس اتفاق التجارة مع أوروبا، حيث وقّع الاتفاق الذي يهدف إلى فتح قنوات للتجارة الحرة في يوليو 1995.

وجاء تقرير المنظمة بعنوان "غياب الانسجام في العمق"، والذي يبحث في كيفية تأثير 20 سنة من مفاوضات التجارة والهجرة غير المتكافئة بين الاتحاد الأوروبي وشمال أفريقيا، حيث أن المغرب وتونس "أكبر الخاسرين" من سياسات التجارة والهجرة للاتحاد

انهيار الطلب يقوّض صادرات الغاز الجزائرية

وبلغت إيرادات النفط والغاز 33 مليار دولار في 2019 ومن المتوقع أن تسجل 23 مليار دولار في العام الحالي.

وقال عطار إن "إجمالي إنتاج الغاز سيصل إلى 126 مليار متر مكعب، مقابل 127 مليار متر مكعب في 2019، إذ تأثر الإنتاج بتقادم الحقول ونقص الاستثمارات. بينما نما الاستهلاك المحلي 5.3 في المئة سنوياً منذ 2009 ليصل إلى 46 مليار متر مكعب العام الماضي".

وسنت الجزائر العام الماضي قانوناً للطاقة يستهدف تعزيز الجاذبية الاستثمارية لقطاع النفط والغاز لكنها لم تنتشر بعد لاحتحة التنفيذية الضرورية للاستثمار بها عند أخذ قرارات الاستثمار.

ويهدد التراجع غير المسبوق للطلب العالمي على الغاز الدول المصدرة لهذا المنتج بالانهيار مثل الجزائر التي تراجع نشاطها الاقتصادي بصفة متسارعة أكثر منذ انتشار فايروس كورونا.

ويواجه الاقتصاد الجزائري ضربات متتالية بسبب اعتماده الشديد على سلعة وحيدة وهي صادرات الغاز، وبدرجة ضئيلة على صادرات النفط، التي تتعرض هي الأخرى إلى تراجع العوائد.

ويرجع الانخفاض بشكل رئيسي إلى ركود الإنتاج وارتفاع الاستهلاك المحلي وعدم كفاية الاستثمار. وبلغت صادرات الجزائر من الغاز ذروتها في 2005 عند 64 مليار متر مكعب. وسجلت الصادرات 51.4 مليار متر مكعب في 2018 وتستمد الجزائر 95 في المئة من إيراداتها الخارجية من مبيعات النفط والغاز.

وتسببت جائحة كورونا في انخفاض قيمة الدينار وارتفاع التضخم وتوقف الشركات عن العمل،

تفاقمّت التحديات أمام الحكومة الجزائرية التي باتت تحصي الخسائر الواحدة تلو الأخرى حيث من المتوقع انخفاض صادرات الغاز مدفوعة بانهيار الطلب العالمي بفعل فايروس كورونا والمنافسة الأميركية.

الجزائر - زاد انهيار الطلب على الغاز من الضغوط على الحكومة الجزائرية حيث قلل هوامش تحريكها بفعل انهيار إيرادات الغاز والنفط معا، ما راكم المزيد من التحديات في وقت تشهد فيه البلاد أزمة نقص سيولة صاحبها عجز قياسي في الموازنة. ونسبت وكالة رويترز لوزير الطاقة الجزائري عبد المجيد عطار قوله إن "من



غاز في مرمى النيران

أدنوك تضاعف استثماراتها الرأسمالية

القيمة المحلية المضافة الذي يهدف إلى التعاون مع شركات القطاع الخاص والشركات العالمية وإتاحة المزيد الفرص أمام القطاع الخاص المحلي والمساهمة في التنمية الاقتصادية وخلق فرص عمل في الإمارات.

وقال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي إن اكتشاف "أدنوك" موارد نفط غير تقليدية في مناطق برية وزيادة الاحتياطي النفطي من الموارد التقليدية، يأتي نتيجة لجهودها لتحقيق أقصى قيمة ممكنة من احتياطات الموارد الهيدروكربونية لصالح وخدمة دولة الإمارات، حيث تستهم الموارد الجديدة في تعزيز أمن الطاقة في الدولة وترسيخ مكانتها مورداً عالمياً أساسياً وموثوقاً لاجود أنواع النفط الخام.

122 مليار دولار قيمة زيادة الاستثمارات التشغيلية لشركة بترول أبوظبي بين 2021 و2025 ومؤخرا أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية "أدنوك"، عن إبرام ثلاثة عقود تبلغ قيمتها الإجمالية نحو 1.19 مليار درهم (حوالي 324 مليون دولار) لتطوير عمليات في عدد من الحقول البرية وتعزيز الكفاءة التشغيلية ضمن سعيها لتنفيذ استثمارات مسؤولة لتحقيق استراتيجيتها المتكاملة 2030 للنمو الذكي.

وأعلنت حكومة الرئيس عبد المجيد تبون عن تنصيب إدارة جديدة في أعلى هرم النزاع النفطية للدولة، في أحدث خطوات تنفيذ الإصلاحات العاجلة، التي يطالب بها الحراك الشعبي منذ الإطاحة بحكم الرئيس الأسبق عبدالعزيز بوتفليقة. وعكس التأخر في تنفيذ استراتيجية واضحة المعالم لتطوير القطاع حجم العراقل المتراكمة والتي زادت الأزمة الاقتصادية منذ منتصف 2014، أمام تنفيذ خطط الخروج من الاقتصاد الريعي. ويرى محللون أن الخطوة التي اتخذتها الجزائر لترتيب عمل الشركة وجعلها تؤدي دورها بالشكل المطلوب ليست كافية إذا لم يصاحب هذه الخطوة برنامج متكامل لتغيير عقلية إدارة قطاع النفط والغاز.



عبدالمجيد عطار
نواجه تراجع الطلب
والمنافسة من إمدادات
أميركية أرخص

أبو ظبي - أعلن المجلس الأعلى للبترول في أبوظبي الأحد أنه اعتمد خطة جديدة لشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) تقوم على زيادة استثماراتها الرأسمالية إلى 448 مليار درهم (121.97 مليار دولار) بين 2021 و2025.

أقر المجلس كذلك ترسية مناطق جديدة للنفط والغاز ضمن الجولة الثانية من مزايده تنافسية أطلقتها أبوظبي وأعلن اكتشاف ملياري برميل من النفط التقليدي و22 مليار برميل موارد غير تقليدية قابلة للاستخلاص.

وكانت الإمارات قد أعلنت الأحد عن اكتشاف ملياري برميل من النفط الخام التقليدي.

وقال المجلس الأعلى للبترول في بيان إنه سجل اكتشافات جديدة لموارد النفط غير التقليدية القابلة للاستخلاص في مناطق برية تقدر كمياتها بحوالي 22 مليار برميل من النفط، إضافة إلى زيادة احتياطات النفط التقليدية بمقدار ملياري برميل من النفط في إمارة أبوظبي. واعتمد المجلس خلال اجتماع عقده الاثنين برئاسة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي خطة عمل شركة بترول أبوظبي "أدنوك" لزيادة استثماراتها الرأسمالية إلى 448 مليار درهم (الدولار يعادل 3.67 درهم) للسنوات الخمس القادمة.

وتعزز "أدنوك" من خلال هذه الخطوة إعادة توجيه 160 مليار درهم (43.6 مليار دولار) إلى الاقتصاد المحلي خلال الفترة بين 2021 — 2025 عبر برنامجها لتعزيز

هل سنستخدم زووم اليوم.. في الغالب نعم

العالم يشهد عامين من التطور الرقمي في غضون أسبوعين



زووم يفرض وجوده في أسواق المال

الجديد والاستجابة لمطالب الزبائن هي التحديات الأساسية أمامهم الآن. وقال 40 في المئة من المديرين إن أحد أبرز التحديات التي واجهتهم كان عدم ملامسة الموظفين للسّلع، وأنهم واجهوا تحدياً في إصدار مستندات مهمة كالفواتير والملاحظات والرسائل الرسمية وإرسالها للزبائن. وأكد التقرير أن الشركات تتجه إلى الاستثمار في التكنولوجيا والبرمجيات خلال 6-12 شهراً القادمة للمساعدة على حل هذه المشكلات وتطوير المهام والتكيف مع أحوال السوق المتغيرة التي ازداد تغيرها في ظل جائحة كورونا.

عجلة التغير

خلال 6 أشهر القادمة تخطط 40 في المئة من الشركات للاستثمار في حلول برمجية للشحن والإرسال يمكن تطبيقها في عدة مواقع. وتزداد سرعة التحول خصوصاً بين تجار التجزئة، فخلال 12 شهراً القادمة يخطط 70 في المئة من تجار التجزئة للاستثمار في أدوات التقارير التحليلية لضبط الإنفاق على البريد وزيادة الكفاءة، ويخطط 68 في المئة منهم للاستثمار في برمجيات لتتبع البريد والطرد كبيرة الحجم، و74 في المئة في حلول برمجية للشحن والإرسال يمكن تطبيقها في عدة مواقع، و60 في المئة في الخزائن الذكية التي لا تحتاج إلى تلامس.

تستثمر الشركات في الأدوات والتكنولوجيا اللازمة لحل مشكلات معينة لتزيد من مرونتها ولتحمي منظماتها وموظفيها والزبائن من الخطر ولتسرع عجلة التغير. ما هو مؤكد بعد كل الذي حصل، وقد يحصل خلال الأشهر التي ستسبق انتهاء الجائحة، أن التبدلات لن تكون حدثاً عارضاً، بل ستشكل الوجه الذي ستجري وفقه الأعمال، وهي ثورة صناعية جديدة وفق كل المقاييس، وإن انقسمت الآراء حولها.

ما يبدو اليوم بالنسبة للأفراد والشركات وحتى الحكومات معضلة، سيتكشف مستقبلاً عن حلول تعيد صياغة حياتنا اليومية، وستكون تلك الحلول الأفضل للبشرية ضمن قائمة من الأحداث التي غيرت في الماضي مجرى التاريخ، ومنها اختراع العجلة والطباعة، والمحرك الانفجاري. هل نقول بعد مضي عدة أعوام شكراً كورونا، لأنها غيرت حياتنا إلى الأفضل؟

وتطبيق واتساب بسهولة، فحن نشهد تسارعاً عالمياً عظيماً في الاعتماد على التكنولوجيا في عالمنا الجديد. هذا أشبه بثورة صناعية جديدة، لأن الشركات تنظر بعناية إلى حاجات ورغبات المستهلكين والموظفين، ما يزيد الاستثمار في التكنولوجيا، وقد يحل هذا العديد من المشكلات ويخلق فارقاً حقيقياً.

في مواجهة هذه التغيرات، كان على الشركات أن تضمن استمرارية عملها في ما يخص الشحن والمراسلة، منذ اندلاع الجائحة. مثلاً: إذا كان العمل يتطلب إرسال المئات من الفواتير والرسائل للزبائن أو يتضمن إرسال سلع كبيرة الحجم، فلا بد من توفير العمليات الفعالة والتكنولوجيا اللازمة في مكان العمل التقليدي، أما في حال العمل من المنزل، فستصبح تلك العمليات معقدة.

واجهت الشركات تحديات استمرار العمل ونتيجة لذلك، ازداد التحول الرقمي والاستثمار في نقل التكنولوجيا والبرمجيات. ومع أن التحدي الاستراتيجي الأكبر يكمن في الحفاظ على سلامة الموظفين، حدد 35 في المئة من المديرين أن تكيف أعمالهم مع الواقع

وسمحت شركة مايكروسوفت لموظفيها في شهر أكتوبر بالاستمرار في العمل من المنزل بصورة دائمة مع منحهم خيار العمل في مكاتب الشركة لبضعة أيام في الأسبوع.

كان على الموظفين أن يطورووا أدوات للتعاون وسبباً لمشاركة العمل والتفاعل، لاستبدال طريقة التواصل وجهاً لوجه، وازداد مستخدمو برنامج "مايكروسوفت تيمز" بنسبة 70 في المئة، بعد بلغ نحو 75 مليون مستخدم نشط يومياً، وأصبح "زووم" لخدمة مؤتمرات الفيديو، مصطلحاً مستخدماً في لغة اليوم.

تضافرت عوامل عديدة دون إرادة من أحد، على نجاح الظاهرة، وبعد أن عارضت الشركات ذلك التغير لفترة طويلة وقاومته، وجدت نفسها تبحث عن بدائل تسهل العمل من المنزل. لتجد ضالتها في التكنولوجيا ساعدت التكنولوجيا أيضاً المنظمات على تطوير نفسها لتتناسب مع تغير سلوك المستهلكين، كالحاجة الملحة إلى الشراء إلكترونياً من المنزل. حيث تؤدي منصات التكنولوجيا والبرامج الوسيطة وتحليلات البرامج دوراً أساسياً في الوصول إلى تطلعات المستهلك وتطوير تجربته وتبسيط الأنظمة وأتمتة المهام وتنمية الأعمال والاستفادة من الطلّب المتزايد.

ثورة صناعية جديدة

تخطو العديد من الشركات نحو الانتقال إلى التحول الرقمي. وهذا ما أكده نائب المدير التنفيذي لمؤسسة "تك يو كي" أنتوني ووكر لقناة بي.بي.سي "شهدنا عامين من التحول الرقمي في غضون أسبوعين. أثبتت الاستبيانات التي شارك فيها العديد من مديري الأعمال أن التحول الرقمي كان ضرورياً لأعمالهم بسبب جائحة كورونا".

وسرعَ تأثير فايروس كورونا في مجتمعاتنا التحول الرقمي إلى درجة لم يتصورها أحد. لا نتحدث فقط عن تزايد مهارات استخدام منصة زووم

التطورات التكنولوجية المتسارعة، خلال العقود الثلاثة الماضية، لم تكن كافية لإقناع الشركات على إرسال موظفيها للعمل من المنزل، وتردد الجميع بمن فيهم شركات التكنولوجيا العملاقة في اتخاذ تلك الخطوة. وحده كورونا استطاع أن يجبر الشركات على السير في هذا الاتجاه ليكتشف الجميع فوائده رغم الجدل الذي رافق العملية. فهل نشهد يوماً يقول فيه الجميع: شكراً كورونا.

لندن - لم تملك الشركات التي قاومت العمل من المنزل سابقاً من خيار، سوى الخضوع للتيار الجديد، ووفق تقرير لـ"بي.بي.سي" كان نصف موظفي المملكة المتحدة في أبريل 2020 يعملون من المنزل، وقال 68 في المئة منهم إن ذلك حدث بسبب جائحة كورونا؛ لم تملك شركاتهم التي منعت سابقاً العمل من المنزل أي خيار سوى اتباع هذه الطريقة الجديدة للعمل، حفاظاً على سلامة الموظفين والمجتمع.

ولكن، هل يعني ذلك أن ظاهرة العمل من المنزل ستختفي مع انتهاء الجائحة والتغلب على فايروس كورونا؟

مشاعر العزلة

في الغالب، قد تشهد الظاهرة بعض الهدوء، ولكنها لن تختفي، بل على العكس ستجري إعادة تقييمها ودراسة انعكاساتها السلبية والإيجابية على الفرد وعلى المجتمع.



تطبيق زووم لخدمة مؤتمرات الفيديو أصبح مصطلحاً مستخدماً في لغتنا اليومية

اليوم يجري الحديث بشكل مكثف، عن مشاعر العزلة التي أحدثتها الظاهرة لدى الأفراد وانعكاس ذلك على حالتهم النفسية، ويجري تدعيم ذلك بالإشارة إلى تزايد معدل حالات الإصابة بالاكْتئاب.

المناصرون للعمل من المنزل، بما في ذلك مدراء الشركات، يخالفون هذا الرأي، ويقولون من أهميته، ويفضلون الإشارة إليه بوصفه عارضاً مؤقتاً، سببته انعكاسات الجائحة التي سرقت من الناس فرص الترويج عن النفس.

إغلاق أماكن الترفيه والقيود على السفر، هي السبب حسب رأيهم؛ الموظف الذي كسب المزيد من الوقت لا يجد أمامه فرصة لاستغلاله؛ المطاعم والحانات وصلات العرض السينمائي والمسارح كلها مغلقة. ليس أمامه سوى الانكفاء في المنزل. ولكن، كل هذا سيُزول بزوال الجائحة، ليعيد الجميع اكتشاف قيمة العمل من المنزل.

توقع بيل غيتس، الشريك المؤسس لشركة مايكروسوفت، في مقابلة مع اندرو روس سبوركين خلال مؤتمر "يديبوك" انخفاضاً بنسبة تزيد عن 50 في المئة في رحلات الأعمال نتيجة لتفشي فايروس كورونا، وتوقع أيضاً أن يقضي الموظفون 30 في المئة من ساعات عملهم في المنزل.

وأضاف غيتس أنه من الآن فصاعداً ستخضع طلبات رحلات العمل لمعايير عالية جداً قبل الموافقة عليها.

وعانى قطاع النقل الجوي كثيراً من آثار تفشي فايروس كورونا المستجد، وإن صحت توقعات غيتس، فإن انتشار الفايروس سيغير شكل هذا القطاع.

يدرك معظم العالم اليوم إمكانية العمل من المنزل، وأن ساعات العمل الجديدة المثمرة في المكاتب وكذلك السفر للعمل ستتغير بشكل كبير،

جائزة دايسون لجهاز منزلي للكشف عن سرطان الثدي ومادة لتوليد الطاقة

لندن - عام 2020 كان عاماً مميزاً حطم الأرقام القياسية في جائزة "جيمس دايسون" التي مولّت حتى الآن 250 اختراعاً لمهندسين وعلماء شباب حول العالم. وفازت شابة إسبانية اخترعت جهازاً منزلياً لفحص الإصابة بسرطان الثدي بطريقة جديدة عن طريق استخدام عينة بول، وشاب من الفلبين ابتكر مادة جديدة لتوليد الكهرباء المتجددة بشكل فعال لا تستطيع تحقيقها ألواح الطاقة الشمسية التقليدية، بجائزة عام 2020 وفاز كلا منهما 30 ألف جنيه إسترليني. وقال رجل الأعمال والمخترع الإنجليزي جيمس دايسون "يرغب الشباب بتغيير العالم، ويثبت المهندسون والعلماء والمصممون الذين شاركوا في الجائزة قدرتهم على ذلك. وقد لاحظنا هذا العام عدداً متزايداً من الأفكار المتعلقة بالرعاية الصحية وتحسين الاستدامة، وكان من الصعب الاختيار بين هذه الأفكار النبيلة، لذلك منحنا جائزتين هذا العام. لدعم اختراعين متساويين في الجدارة. وكان كل من جوديت جيرو بينيت، وكارفي إهرين ميغ، شخصين مثيرين للإعجاب قدما اختراقات مهمة، وأمل أن يتمكنّا من استخدام الجائزة كنقطة انطلاق للنجاح في المستقبل.



كارفي ميغ
تحويل المزيد من
الطاقة الشمسية إلى
طاقة متجددة

استلهمت الإسبانية جوديت جيرو بينيت (23 سنة) ابتكارها من تشخيص والدتها بمرض سرطان الثدي، فارتكت الحاجة لعملية فحص الإصابة بسرطان الثدي يسهل الوصول إليها؛ إذ يتطلب الفحص حالياً من النساء الذهاب إلى المستشفيات أو المرافق الطبية والخضوع لعملية تكون أحياناً مؤلمة وغالباً ما تكون مكلفة؛ وذلك في وقت تشير فيه التقديرات إلى أن 40 في المئة من النساء يخطئن تصوير الثدي بالأشعة السينية لفحص سرطان الثدي، مما يؤدي إلى اكتشاف حالة واحدة من كل ثلاث حالات متأخرة وانخفاض فرصة النجاة.

يستخدم الجهاز عينة بول وخوارزمية الذكاء الاصطناعي للكشف عن العلامات المبكرة لسرطان الثدي. ويمكن النساء من مراقبة صحتهم باستخدام بديل غير جراحي وخالٍ من الألم وغير مشع ومنخفض التكلفة يمكن استخدامه بانتظام في المنزل.

وقالت جوديت إن اختراعها "لديه القدرة على جعل فحص سرطان الثدي جزءاً من الحياة اليومية. ويساعد في تغيير الطريقة التي يحارب بها المجتمع سرطان الثدي لضمان تجنب المزيد من النساء التشخيص المتأخر. وكان اليوم الذي أخبرني فيه جيمس دايسون أنني

سواء كانت الشمس مشرقة أو كان الطقس غائماً، فإن مادة كارفي ستستمر في توليد الكهرباء لأن الجسيمات الموجودة في مادته تمتص ضوء الأشعة فوق البنفسجية مما يجعلها تتوهج. وعندما ترتاح الجسيمات فإنها تزيل الطاقة الزائدة وتخرج من المادة كضوء مرئي قابل للتحويل إلى كهرباء.

وكان رجل الأعمال والمخترع الإنجليزي جيمس دايسون أطلق، في العام 2005، الجائزة؛ وهي مسابقة مفتوحة للطلاب المخترعين الذين يمتلكون قدرة وطموح لحل مشكلات المستقبل.

وتختار "دايسون" الحلول الفائزة على أساس براءة فكرتها وقابليتها للتطوير باستمرار وعائدها الاقتصادي المجزي. ويتنافس الطلاب في المسابقة من 27 دولة حول العالم.

وتمنح المسابقة جوائز مالية تبلغ قيمتها حوالي 168 ألف دولار كل عام.



فوزي بالجائزة العالمية نقطة تحول حقيقية بالنسبة إلي

إبتزاز يقترب من الانشقاق بين بطريركية الإسكندرية للروم الأرثوذكس والكنيسة الروسية

التقارب بين الكنيسة والكرملين ضاعف الخط بين الديني والسياسي وتسبب في أزمات كنسية



الحكومات تدس أنفها في شؤون الكنائس

الإسكندرية، لكنها لم تقف عند ذلك، ويتخوف الأقباط الروم الأرثوذكس من ألا تقف الأزمة عند حد التهديد، في ظل ما اشتهرت به الكنيسة الروسية من منح هبات وعطايا لافتتاح مراكز لاهوتية، ما يمكن أن يُغري بعض الدول الأفريقية لإعلان تبعيةها للكنيسة الروسية، وشق الصف بين اتباع بطريركية الروم الأرثوذكس في الإسكندرية.

وقال الباحث القبطي كمال زاخر، إن الصراع بين الكنائس حالياً يدور على خلفية التدخلات الروسية في أوكرانيا وما تبعها من تطورات.

واستبعد في تصريح لـ"العرب"، أن تنهب الأوضاع إلى ما هو أكثر من الترشقات والضغوط "ستظل في طور المناورات على خلفيات سياسية، من شد وجذب، غير أن ذلك لن ينعكس على الأوضاع الكنسية، لأن كل كنيسة تتمتع بالإدارة الذاتية".

وأشار إلى عدم وجود تأثير في المطلق على موقف الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية، لأن العلاقات بين الكنيسة المصرية برئاسة البابا تواضروس والكنيسة الروسية تقف عند حد الدبلوماسية ومحاولات التقارب عبر مباحثات في مستوى كنسي يماثل مستوى الوزراء لدى الدول، لكن تلك المباحثات لم تقض إلى اختراق حتى الآن، وتظل الخلافات بين الكنيسة المصرية الأرثوذكسية التي ينتمي إليها غالبية الأقباط المصريين، وروسيا من الناحية العقائدية قائمة.

كان يحدث طال الجميع، وعد اختبارا للولاءات.

ووصل الخلاف إلى حد الترشق والمشايرات بين الجانبين، حتى تفرس الباباوات الموالون لروسيا داخل إحدى الكنائس التي ارتفعت أصوات المواطنين الأوكرانيين وتصاعدت حركاتهم الاحتجاجية من أجل استقلالها عن الكنيسة الروسية.

ورفع الأوكرانيون وقتها شعارات رافضة للولاء لروسيا في الكنائس، وذلك في رد فعل على أن الباباوات الموالين كانوا يرفضون الصلاة على الجنود الأوكران ممن يسقطون في الجبهة خلال مواجهة الفريق المدعوم من موسكو، كما أنهم كانوا يقيمون القداسات باللغة الروسية، في استفزاز واضح لمشاعر المواطنين.

واستقلت الكنيسة الأوكرانية على الروسية، باعتراف أول من المجمع الكنسي للبطريركية المسكونية (القسطنطينية)، تلاها اعتراف من كنيسة اليونان، ثم بطريركية الروم الأرثوذكس في الإسكندرية وسائر أفريقيا، علما بأن الأخيرة لا تمت بصلة للكنيسة القبطية المصرية التي يرأسها البابا تواضروس الثاني، إنما هي تعد طائفة قريبة من أتباعها يقتصر على الجاليات ويمتد نفوذها إلى دول أفريقية عدة.

وقطعت الكنيسة الروسية علاقاتها تباعا بالمعترفين بالكنيسة الأوكرانية المنشقة عنها، وكان آخرهم بطريرك

الروسي فلاديمير بوتين، الذي يحرص على حضور القداسات وكافة الاحتفالات الدينية، ويشتكى ناشطون روس من نفوذ متزايد للكنيسة في كافة مناحي الحياة، على الرغم من أن دستور روسيا يحض على العلمانية.

وحكم نشطاء خلال الأعوام الماضية بتهم جرح المشاعر الدينية، أو الإساءة للذات الإلهية، وتعد الكنيسة متكا رئيسيا في دعم سياسات بوتين وترميم شبنيته وطموحاته.

مواءمات سياسية

خرجت الأزمة الكنسية الأخيرة من داخل البيت الأرثوذكسي، نتيجة انحياز الكنيسة الروسية إلى خط بوتين وتدخلاته التي وصلت إلى حد احتلال جزيرة القرم في عام 2014، وقررت الكنيسة الأوكرانية الانفصال عن الروسية في أكتوبر من عام 2018.

ولمعرفة مدى تأثير السياسي على الديني وتدخلاته يكفي استحضار مشهد يعود إلى عام 2015، حين تواجه باباوات الكنيسة الأوكرانية المستقلة -والتي نشأت بعد استقلال أوكرانيا عام 1992 ولم يكن معترفا بها في ذلك الوقت من قبل كنائس أخرى- والباباوات التابعين أو الموالين للكنيسة الروسية، في قرية بيتيتشا بغرب أوكرانيا.

ورغم أن موقع القرية بعيد عن الحركات المدعومة من روسيا والحكومة الأوكرانية في الشرق، فإن صدى ما

الماضي حول قطع علاقتها مع بطريركية الإسكندرية للروم أثار لغطا، وتداولت بعض وسائل الإعلام نيا أن الكنيسة الروسية قطعت علاقتها مع نظيرتها المصرية، ما دفع الأخيرة إلى إصدار بيان نفى.

وقال القس بولس حليم، إن قرار الكنيسة الروسية الخاص بقطع علاقاتها مع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ليس له أساس من الصحة، والقرار الصادر عن المجمع المقدس للكنيسة الروسية خاص بكنيسة الروم الأرثوذكس.

وشدد القس بولس على أن الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية لم تتورط في القضية المثارة بين الكنائس الأرثوذكسية حول كنيسة أوكرانيا، وتربطها علاقات جيدة مع الكنيسة الروسية ويتم تبادل الزيارات بينهما.

ويرى مراقبون أن هناك فرصا لتفاهم الأزمنة، ويعتقدون أن موقف الكنيسة الروسية لا يقتصر على بطريركية الإسكندرية للروم، إنما يحمل تهديدات غير مباشرة لكل من كنيسة اليونان وكنيسة القسطنطينية، حيث سبقنا بطريركية الإسكندرية في الاعتراف باستقلال كنيسة أوكرانيا، ما يعزز سطوة السياسي على الديني.

وأكد الكاتب القبطي جمال أسعد أن الأزمة سياسية، ورد فعل الكنائس عليها مجرد انصياع لموقف الدول، بداية من موقف أوكرانيا التي اسقطت عن الكنيسة الروسية انطلاقا من الشعور الوطني ومواجهة تدخلات موسكو في شؤون كنيسته.

وقال أسعد لـ"العرب"، إن "كنيسة القسطنطينية هي أول من اعترف باستقلال الكنيسة الأوكرانية، وهو ما ينبع من موقف أنقرة الداعم لأوكرانيا في أزمتها مع موسكو، فالكنائس لا تحتاج إلى اعتراف من كنائس أخرى لتسيير استقلالها على عكس الدول التي تحتاج إلى اعتراف دولي بها عند استقلالها، لذا فالأمر برمتة سياسي، ولا يسري على العقيدة أو الاختلافات الدينية".

وكانت كنائس الروم الأرثوذكس أو الكنائس الخلقيدونية تابعة للكنيسة الروسية خلال حقبة الاتحاد السوفييتي، وبعد تفتته استقلت كل كنيسة في الإدارة، لكن ظلت العلاقات قائمة والمرتبة الاعترابية الدينية مستمرة، وبعد أزمة روسيا وأوكرانيا بدأت الكنائس تتكتل وتحرك في مواجهة سطوة الكنيسة الروسية، ما عده البعض ثورة على تداول النفوذ.

واكتسبت الكنيسة الروسية نفوذا واسعا، انطلاقا من دور موسكو والتدخل بين السياسة والكنيسة في العهد القيصري قبل الثورة الشيوعية، وعاد ذلك النفوذ إلى الازدهار في عهد الرئيس

توكر صفو العلاقة بين بطريركية الإسكندرية للروم الأرثوذكس وسائر أفريقيا والكنيسة الروسية على خلفية انشقاق الكنيسة الأوكرانية وانفصالها عن الوصاية الدينية الروسية عليها المستمرة منذ 332 سنة، وتعمقت الأزمة مؤخرا بعد إعلان الكنيسة الروسية إمكانية ضم مئات الباباوات التابعين للأولى إلى سلطتها، ما أثار لغطا جديدا في الأوساط القبطية بمصر وعمق الخلاف الديني بين موسكو وكيف.

القرار، لافتا إلى أن الكنيسة الروسية تدرس إمكانية ضمهم لولائتها.

واعتبر الأقباط الروم الأرثوذكس في مصر وأفريقيا التصريحات الصادرة من قبل الكنيسة الروسية محاولة لشق صفهم، وبث الفتنة، وهي أزمة سياسية وليست دينية.

ونفي مطران الغربية وطنطا للروم الأرثوذكس، المتحدث الرسمي باسم البطريركية، الأنبا نيقولا، إصدار البطريركية بيانا حول الأزمة مع الكنيسة الروسية، أو حتى محاولة ضم باباوات تابعين للبطريركية.

وأوضح، لـ"العرب"، أن ما تم تداوله لا يعبر عن الكنيسة، فهو مقال رأي نشر في موقع "الأرثوذكس تايم" في التاريخ ذاته الذي ترجمته فيه الكنيسة ونشرته على موقعها، مصحوبا برابط للمقال الأصلي، أي أنه لا يعبر سوى عن رأي كاتبه.

ورفض المتحدث باسم البطريركية التعليق على الأزمة نفسها، قائلا "سببها معروف، فقد جاءت على خلفية الاعتراف بأوكرانيا وهذا حدث منذ نحو عام، وأي شيء جديد لا يحق لأحد التحدث فيه سوى البطريرك".

سر الأزمة الجديدة

وعادت "العرب" إلى المقال الأصلي، وكان عبارة عن خبر قصير يتناول تصريحات مسؤول العلاقات الخارجية في الكنيسة الروسية، وتعليق كاتبه على اعتبار أن الخطوة تهدد غير مباشر لبطريركية الإسكندرية بسبب موقفها من أزمة أوكرانيا.

ولا ينفي رفض الكنيسة الاعتراف بتعرضها لإبتزاز من قبل الكنيسة الروسية وجود الأزمة، وحمل إقبال الكنيسة على ترجمة ذلك الخبر وإتاحته عبر موقعها مؤشرا على إقرار ضمني بما ورد فيه، خصوصا أنه لم يُصطحب بتعقيب.

ومع أن بطريركية الروم الأرثوذكس إحدى بطريركتين للإسكندرية، إلا أنه لا سلطة لها على السواد الأعظم من الأقباط الذين يتبعون بطريركية الأقباط الأرثوذكس في الإسكندرية ويرأسها البابا تواضروس الثاني. وكان بيان الكنيسة الروسية العام



رحاب علوية
كاتبة مصرية

تواجه بطريركية الإسكندرية للروم الأرثوذكس وسائر أفريقيا، التي لا ينتمي إليها الأقباط ويقتصر نفوذها على الجاليات المقيمة في مصر فقط، فتنة من قبل الكنيسة الروسية التي تدرس ضم مئات الباباوات التابعين للأولى إلى سلطتها، بعدما انقطعت العلاقات بين الكنيستين منذ نحو عام.

وأثار بيان منسوب إلى بطريركية الإسكندرية، نشر قبل أيام، حالة من الجدل حول إبتزاز كبير تتعرض له من قبل الكنيسة الروسية، عبر تهديد الأخيرة بقبول مئات رجال الدين الفارقة التابعين للأولى.

وانفجرت مشكلة بين الكنيستين من قبل بعدما اعترفت بطريركية الإسكندرية بكنيسة أوكرانيا المستقلة، بموجب الأزمة السياسية بين موسكو وكيف، ما دفع الكنيسة الروسية إلى مقاطعة بطريرك الإسكندرية البابا ثيودوروس الثاني، وعدم ذكره في القداسات والمراسم الدينية داخل الكنيسة.

وتجددت الأزمة بعد تصريحات من نائب رئيس دائرة العلاقات الكنسية الخارجية بالكنيسة الأرثوذكسية الروسية، المطران ليونيد، خلال حوار إذاعي حول وجود مئات من أبناء بطريركية الإسكندرية غير الموافقين على



كمال زاخر

الصراع بين الكنائس يدور على خلفية التدخلات الروسية في أوكرانيا وما تبعها من تطورات

لا شيء يطمئن المسيحيين للبقاء في العراق

مشروع الدولة الدينية في العراق لا مكان فيه للمسيحي والمسلم العلماني

فيها من الشباب المستائين من الفساد ونسبة البطالة المرتفعة وتردي الأوضاع السياسية والاقتصادية.

750 ألف مسيحي كانوا يقطنون بغداد حتى عام 2003، لكن عدد المسيحيين الإجمالي أصبح حاليا لا يتجاوز 75 ألفا

وتراود فكرة الهجرة من جديد نينوس (25 عاما) من الدورة، فقد سبق أن هاجر إلى أكثر من مكان، لكنه عاد إلى العراق بعدما واجه صعوبات في الخارج. ويروي الشاب الذي يعمل خبير تجميل "أحيانا أجد نفسي هنا، لكن أغلب الأوقات لا أشعر أن لي مكانا، بمعنى أن الوضع لا يتناسب مع عملي وتفكيري وما أسعى إلى تطويره بنفسي".

وعموما، يوجد شعور لدى المسيحيين بأن الدولة تتحول إلى دينية، ولا يستطيع المسيحي أن يعيش فيها، وحتى المسلم العلماني لا يستطيع أن يعيش فيها أيضا، وفق ورده.

الكنيسة تمتلئ حتى في الأيام العادية".

وبحسب البطريرك ساكو، كان هناك مليون ونصف مليون مسيحي حتى 2003، ولا يفوق عددهم الإجمالي اليوم نصف مليون. بينما يؤكد وليام ورده من المنظمة غير الحكومية حمورابي التي تدافع عن حقوق الأقليات المسيحية في العراق، من جهته، أن عدد المسيحيين الباقين في العراق يتراوح بين 300 و400 ألف فقط.

ويضيف ورده أنه في بغداد التي كان يقطنها عام 2003 نحو 750 ألف مسيحي، "لا يتجاوز حاليا عدد المسيحيين 75 ألفا".

في منطقة الدورة بجنوب بغداد التي "كانت فيها أسواق كاملة للمسيحيين من تجار وأطباء وأصحاب مقاه"، كان "عدد المسيحيين 150 ألفا، ولم يبق سوى ألف حاليا"، وفق ورده.

ومرت ثلاث سنوات على هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق، لكن الأسباب التي لا تزال تدفع المسيحيين العراقيين إلى البحث عن حياة في الخارج لم تنته.

وبعاني العراق من أزمة اقتصادية غير مسبوقة مع التراجع الكبير في أسعار النفط. وشهد منذ عام موجة تظاهرات احتجاجية، غالبية المشاركين

ويؤكد بطريرك الكنيسة الكلدانية الكاردينال لويس روفائيل ساكو لغراس برس أن "كثيرا من المسيحيين هاجروا رغما عنهم، لأن هذه أرضهم وهذا تاريخهم، وذهبوا بحثا عن مستقبل لأولادهم".

تغيب الإحصاءات الدقيقة حول العدد الفعلي للمسيحيين في العراق، لكن تناقصهم يبرز جليا بمجرد متابعة عدد المصلين في الكنائس وحتى بإغلاق بعضها، مثل كنيسة الفالوث الأقدس في منطقة البلديات شرق بغداد المغلقة منذ نحو أربع سنوات ولا تشهد احتفالات دينية إلا في مناسبات قليلة.

وهناك كنائس أغلقت منذ عام 2007 ولم تفتح أبوابها من جديد مثل كنيسة قلب يسوع الأقدس للآرمن الكاثوليك في الكرادة بوسط العاصمة البالغ عدد سكانها عشرة ملايين نسمة.

في كاتدرائية مار يوسف، لم يتجاوز عدد المصلين 50 شخصا، وهو عدد لا يقارن بما كان عليه قبل بضع سنوات فقط، بالنسبة إلى نائل الذي يؤكد حصول "تناقص كبير (في الأعداد) وهجرة خلال السنوات الأربع الماضية... كانت هذه

عن الحركة الديمقراطية الاشتورية، يونادم كنا، للوكالة الفرنسية.

في عام 2014، سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على أجزاء واسعة من شمال العراق ولاسيما الموصل ونيينوى حيث يتركز النقل المسيحي في البلاد، وتسببت ممارساته والتهريب الذي زرعه في موجة نزوح واسعة شملت المسيحيين.



الفساد وضعف تطبيق القانون يضيقان الخناق على الأقليات

بغداد- يَدُق جرس كاتدرائية مار يوسف للكلدان في بغداد بعد ظهر الأحد، كما أجراس عدد من كنائس المدينة العريقة، داعيا من بقي من المسيحيين في المدينة إلى المشاركة في القداس، لكن المائدة لا تمتلئ... فداء الهجرة مستمر في مواجهة المشاق التي طالت خصوصا الأقليات في البلاد.

من بين المشاركين مريم البالغة من العمر 17 عاما، والتي تقول للوكالة الفرنسية إن الكنيسة تشكل "مكان أمان" تتوجه إليه دائما "مهما يحصل في وضع البلد" الذي شهد حروبا متواصلة لعقود.

ويروي الشماس نائل (53 عاما) الذي يخدم في الكاتدرائية منذ 35 عاما من جهته أن كل اهله "هاجروا منذ عام 2003، أبي وأمي وإخوتي. أنا وحيد في العراق، وبقيت فيه لأنني كنت أمل أن يتحسن الوضع".

وتزايدت هجرة المسيحيين خصوصا بعد الغزو الأميركي وسقوط نظام حزب البعث في عام 2003، ثم تفاقم خلال فترة النزاع الطائفي (2006-2008) حين حصل استهداف مباشر

كيف يكون تأويلنا لما نقرأ بعيداً عن انتمائنا الفكري

كل قارئ ينتمي إلى جماعة تأويلية تؤثر في فهمه وتأويله



القارئ ليس حراً في الفهم والتأويل (لوحة للفنان وائل المربع)

وعكس سلدن، ترى سوزان بينيت في كتابها "جمهور المسرح"، أن التحليل الزمني التعاقبي لعملية التلقي في المسرح يؤدي مفهوم فش للجماعات التأويلية، وتستند إلى تجارب تلقي عروض مسرحية هارولد بنتنر "حفل عيد ميلاد"، ففي عام 1958 نتجت عن عرضها الأول ردود أفعال متناقضة من جماعات تأويلية مختلفة، بينما أبرزت تجارب عرضها الثاني عام 1964 أن الاستراتيجيات التأويلية لمقتلي المسرح في لندن قد أعيدت صياغتها وتشكيلها بسبب تيارات الدراما الجديدة.

ويذكر أن ستانلي فش مولود عام 1938 في بروفيدينس عاصمة ولاية رود آيلاند شمال شرق الولايات المتحدة، وهو أستاذ جامعي ومؤرخ وفيلسوف أيضاً، من مؤلفاته: شعر جون سكيلتون، مفاجأة بالخطيئة: القارئ في الجنة المفقودة، التحف المستهلكة للذات: تجربة أدب القرن السابع عشر، المعبد الحي: جورج هربرت والتعليم المسيحي، وغيرها.

يواجه النص مجموعة من الإجراءات، كالمجاورة والمساءلة والجدل والمغايرة والمضاهاة والاستنطاق... إلخ. وبالرغم من أن كل قد أعطى دعماً عاماً لأهداف فش، فإنه وجّه إلى موقفه انتقاديّن لاذعين: الأول أنه يخفق في التنبؤ لأعراف القراء، أي أنه يخفق في أن يسال ما الأعراف التي يتبعها القراء حين يقرأون. والثاني أن دعواه في قراءة الجمل كلمة كلمة في متواليته زمنية أمر مضلل، فما من سبب للاعتقاد بأن القراء يواكبون الجمل فعلاً بهذه الطريقة التدريجية المتقطعة. أما رامان سلدن فيسوّغ اعتراضه على مقولة "الجماعة التأويلية"، في كتابه "النظرية الأدبية المعاصرة"، باننا إذا قبلنا بها قلن نحتاج إلى المفاضلة بين الأسئلة التي تخص النص، والأسئلة التي تخص القارئ، إذ تخفي معضلة الذات والموضوع اختفاء كلياً.

الحال ذلك، فقد يؤلف شخص ما كتاباً شديد التلخيص، بحيث لا يتمكن القارئ من إدراك كل الجزئيات التي يقصدها المؤلف، فينبغي شخص آخر لشرح هذا الكتاب، كما لو كان يفتحه ويوسع ما بين معانيه، حتى أنه قد يشرح السطر الواحد في صفحة كاملة.

أما التأويل في منظور النقد الأدبي، فإنه، بالرغم من اختلاف المناهج الحديثة في تحديد استراتيجياته، فإنه يهدف إلى تقديم فهم جديد للنص، وبناء معنى محتمل له من خلال قراءة حاذقة، مستبصرة لمعطياته



غير المباشرة (الظاهرة)، وفك رموزه، وملاء فجواته "والكشف عن العلاقات والترابطات التي لم يكشف عنها من قبل، أو التي لم يفكر فيها من قبل"، كما يرى الناقد الأميركي جونان كلر، في استقلال عن مقاصد المؤلف، أو نواياه. ولكي يتحقق هذا التأويل فإن المؤلف

انتمائه لها من ناحية ثانية. إنه يتحول إلى مجرد شارح يتعامل مع النص حسب مجموعة من الضوابط والمعايير. "إلا أن فش يسوّغ الدور المقيّد للقارئ، ويرفض التمييز بين شرح النص وتغييره (أي إبداع نص جديد من خلال تأويله)، مؤكداً أن "شرح نص يعني إبراز شيء فيه لم يكن يوصف به من قبل، أي تغييره عن طريق التشكيك في الشروح التي كانت تغييرات بدورها ذات يوم. إن الشرح والتغيير لا يمكن أن يكونا نشاطين متعارضين، لأنهما نفس النشاطين".

أعراف القراءة

لكن هذه المساواة بين مفهوم الشرح ومفهوم التأويل لا يمكن التسليم بها، لأن وظيفتيهما متباينتان، وليستا متعارضتين بالضرورة، فالأول يهدف إلى توسيع النص وتقصييه وتوضيح مقاصد مؤلفه، وإجلاء ما كان غامضاً منها، والتعليق عليها متى اقتضى

إن القراءة وتلقي نص ما، ليست عملية معزولة عن محيطها وعن إطارها التاريخي بمكانه وزمنه وأحداثه، ثم إن القارئ ليس فقط فرداً منعزلاً، إنه مجموعة من المدارك والمعارف والتجارب والأفكار، لذا فإنه حين يتلقى نصاً ما هو يتلقاه بكامل مخزونه، وبالتالي يكون تأويله للنص وفق هذا المخزون، ونتساءل هنا كيف نقرأ بمعزل عن تأثير الانتماء.



عواد علي
كاتب عراقي

وفي إطار مفهوم الجماعة التأويلية لا تصبح كل التأويلات المحتملة لنص ما مقبولة، بل يستبعد بعض منها لأنه يكون خارج إطار الاستراتيجيات التأويلية التي أقرتها المؤسسات الأدبية. إلا أن فش يعتقد بأن هذه المؤسسات، التي تنطوي على جماعات تأويلية، قابلة للتغيير في سياقات زمنية مختلفة. وقد ينتمي القارئ الواحد إلى أكثر من جماعة تأويلية واحدة في حياته المختلفة، لكنه يقارب النص في لحظة محددة في ضوء استراتيجية الجماعة التي ينتمي إليها في تلك اللحظة.

وقد يترتب على ذلك بالطبع أن تتغير قراءة القارئ الواحد للنص نفسه مع تغير انتمائه من جماعة تأويلية إلى جماعة أخرى. وهذا يعني أن التغييرات في تأويل النص تعرف الحدود والضوابط. إنها تغييرات محدودة ومحكومة، لأن القارئ ليس طليق اليد تماماً في استخدام أي استراتيجية قراءة تحلو له، كما يقول الدكتور عبدالعزيز حمودة في كتابه "المرابا المحذبة".

ويلتقي فش، في وضع ضوابط للقراءة، مع أمبرتو إيكو في رفضه التأويل الحر الذي يفتقر إلى ضوابط تأويلية، ولا يحترم مقاصد النص، ذلك

التأويل الذي يقوم على بدعة "هرطقة" نقدية خطيرة مفادها أنه يمكننا أن نصنع بالعمل الأدبي ما نحلو لنا. وأن نقرأ فيه كل ما نوجي به نزواتنا الأكثر فلتاناً من التحكم بها.

كتب فش في مقال لاحق بعنوان "عمل الجماعة المسلسلة: التأويل في القانون والنقد الأدبي" عن تلك الضوابط بصراحة "أن المؤلفين يقيدهم وعيهم بما يمكن لهم عمله وما لا يمكن، وما يُعقل قوله وما لا يُعقل، وما يمكن سماعه وما لا يمكن كشهادة في مشروع معين، وفي حدود تلك القيود فقط يستطيعون، ويبدعون الآخرين لاستطاعة رؤية شكل الوثائق التي يلتزمون بتأويلها".

لكن هذا القول يبدو من وجهة نظر عبدالعزيز حمودة متناقضاً مع جوهر نظرية التلقي القائم على حرية الفرد في قراءة النص وإعادة كتابته، وذلك لأن المحاذير والضوابط التي يشير إليها فش "تحول القارئ إلى مجرد مفسر لما هو موجود في النص من ناحية، ثم إن تأويله لا يمكن أن ينجح كما يحلو له لأن جماعة التأويل تحدد له أفقه بحكم

يجمع الناقد والمنظر الأميركي ستانلي فش في كتابه "هل يوجد نص في هذا الفصل"، ثمة جهود النقدية حول موضوع "استجابة القارئ" منذ بداية السبعينات حتى بداية الثمانينات من القرن الماضي، وهي جهود تنسم بطابعها المعرفي.

وبالرغم من أن نظريته النقدية، التي تقوم على مفهوم "الجماعة التأويلية"، في مرحلته المتأخرة الأكثر نضجاً، كما قدمها في هذا الكتاب، مقارنة بمقارباته المبكرة للقراءة ذات المنحى الظاهراتي، تتمحور حول قارئ الأدب، فإنه يمكن أن تشمل متلقي المسرح، وقد ركّز فيها على مفهوم القارئ العليم، أو المثالي (على غرار الراوي العليم في نظرية السرد) الذي يتحدد، أي المفهوم، من خلال الكفاءة اللغوية لهذا القارئ، ومعرفته الناضجة بالدلالات والمعاني، إضافة إلى كفاءته الأدبية.

الجماعة التأويلية

حاول فش في كتابه، الذي ترجمه أحمد الشيمي، وصدر ضمن منشورات المشروع القومي للترجمة في القاهرة، إقناع القراء بتبني مجموعة من افتراضات الجماعة، وذلك لكي يفعلوا ما فعله هو حين يقرأون، وطالبهم بأن يقوموا بإجراء تعديلات على التوقعات وهم يرون بالنصوص.

في إطار مفهوم الجماعة التأويلية لا تصبح كل التأويلات المحتملة لنص ما مقبولة، بل يستبعد بعض منها

وتتكون الجماعة التأويلية، في رأي فش، من أولئك الذين يشترون معا في مجموعة من الاستراتيجيات التأويلية التي لا تتعلق بفعل القراءة (بالمعنى التقليدي)، بل بعملية كتابة النصوص وتشكيل سماتها، وتقدير أهدافها.

«زايد للكتاب» تعلن القائمة الطويلة لفرعي

«التنمية وبناء الدولة» و«الفنون والدراسات النقدية»

كتاب «شهريرات التونسيات»

يصدر في نسخة صوتية

تونس - صدر عن مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة (الكريديف) بتونس كتاب مسموع للمحتوى المضمن في كتاب «شهريرات التونسيات» للعلامة التونسية حسني عبد الوهاب، بصوت القارئة أميرة ضيف الله.



هذا الكتاب الصوتي، هو الإصدار الأول للكريديف، وقد أراد القائمون عليه أن يتماشى مع المحامل الرقمية الجديدة ليكون متاحاً للجمهور على تطبيقات الهواتف الذكية ويستهدف عدداً أكبر من الفئات العمرية والاجتماعية.

ونمت تجربة الكتاب إلى مقاطع صوتية بحيث يحكي كل مقطع عن شخصية نسوية رائدة، وتم إرفاق كل مقطع صوتي برسومات للشخصيات النسوية الواردة في الكتاب بأنامل الرسامة دُرّة البرجي، وفق الأوصاف التي ذكرها العلامة حسن حسني عبد الوهاب في الكتاب. ويعتبر الكتاب بحثاً تاريخياً وأدبياً في حياة النساء النابغات في تونس منذ ما قبل الفتح الإسلامي إلى القرن الماضي، حيث يحفل التاريخ

التونسي بالكثير من النساء الرائدات والمؤثرات اللواتي مازال صدهن وإنجازاتهم متواصلين إلى اليوم. ومن بين النساء اللواتي يسرد سيرهن الكتاب نذكر أم البنين الفهرية التي أسست جامع القرويين بفاس، والفقيهة أسماء بنت أسد بن الفرات، وأم يوسف، والحازية الهلالية وغيرهن.

وقالت المديرية العامة للكريديف نجلاء العلاني بوحولة، إن النسخة الصوتية لهذا الكتاب ستساهم في مزيد التعريف بالمنارات النسائية التونسية وبمساراتهن الريادية، لكبر عدد ممكن من القراء والجمهور. وأضافت أن الكريديف يسعى من خلال هذا الإصدار إلى تقيمين الدور الذي لعبته الإعلام النسائية التونسية على التاريخ والتعريف بإنجازاتهم على غرار الكاهنة البربرية مروّرو بأروى القيروانية وصولاً إلى عزيزة عثمانة.

كما تضمنت محتوى هذا الكتاب الصادر سنة 1917، مؤكدة على أهميته التاريخية والمعرفية لما يوفقه من تجارب نسائية تونسية تركن أثراً كبيراً في التاريخ.

السرد العربي: دراسة في بنيات ووظائف العجائبي" لمصطفى النحال، و"أخلاقيات التأويل: من أنطولوجيا النص إلى أنطولوجيا الفهم" لمحمد الحبرش.

وتمكنت ثلاثة كتب تونسية من الوصول إلى القائمة هي "سينوغرافية العرض المسرحي: سكن لجسد الممثل أم سفر" للباحث محمد الهادي الفرحاني، "مسار التحديث في الفنون التشكيلية من الأرسومة إلى اللوحة" لخليل قويع، "أيقونات: بحوث في سيميائية الأنساق البصرية" للباحث التونسي أحمد القاسمي.

وقد بلغ القائمة الطويلة كتابان من العراق هما "خط المصحف الشريف وتطوره في العصر الإسلامي" للباحث عبدالعزيز حميد صالح و"صورة بغداد الافتراضية في المخيال اليهودي العراقي - دراسة في تمثيلات سرود الفضاء التاريخي في المنجز الفني والأفلام واللوحات والموسيقى" للكاتبة والباحثة خالدة حاتم علوان.

ونجد كذلك ضمن القائمة كتاب "الوثام الديني في الأدب" للباحث الأردني راشد عيسى.

هذا وستواصل جائزة الشيخ زايد للكتاب نشر القوائم الطويلة للفروع الأخرى من الجائزة تباعاً.

المغاربة والتونسيون الأكثر حضوراً في القائمتين الطويلتين لفرعي «التنمية وبناء الدولة» و«الفنون والدراسات النقدية» للجائزة

الفجاري، و"موقع ساروق الحديد الأثري في إمارة دبي، صورة من حضارة الألف الأول قبل الميلاد" للباحث الأردني رافع محميد حراشه، وكتاب "القران وماهية التغيير (النص الديني - الإنسان)" للباحث المغربي إدريس حمادي.

أما فرع الفنون والدراسات النقدية فقد استقبل 199 ترشيحاً أي ما نسبته 8 في المئة من إجمالي الترشيحات الواردة للدورة الخامسة عشرة من الجائزة، وتم اختيار 10 عناوين منها في القائمة الطويلة، جاءت من أربع دول عربية، هي العراق وتونس والأردن والمغرب.

كما وصلت إلى القائمة الطويلة لهذا الفرع من جائزة الشيخ زايد للكتاب أربعة كتب من المغرب هي "خطاب الأمثلة، حوار الفكر والسلطة مقارنة تداولية معرفية" للباحث سعيد جبار، "الصورة بين الخفاء والتجلي عند مجي الدين بن عربي" للباحث أحمد كازي، "المختل

أبوظبي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب الأحد عن القوائم الطويلة لفرعي «التنمية وبناء الدولة» و«الفنون والدراسات النقدية»، ضمن دورتها الخامسة عشرة لعام 2020 - 2021. وقد استقبل هذان الفرعان من الجائزة معا 461 ترشيحاً من مختلف الدول العربية.

حصل فرع «التنمية وبناء الدولة» على 11 في المئة من إجمالي الترشيحات الواردة للدورة الخامسة عشرة من الجائزة، بما يعادل 262 ترشيحاً، واشتملت قائمته الطويلة على ثمانية أعمال لمؤلفين من ست دول عربية، هي الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ومصر والمغرب والأردن وتونس.



18 كتاباً تتنافس على جائزتين



لا أعيش في مدينة ولا في منزل، بل أقيم في اللغة

الكتابة رغبة محمومة تبلغ ذروتها بالحرية

فيوليت أبوالجلد: الشاعر يطل على المجهول وليس على القارئ أن يحميه

والجمال "أتعامل مع النص الشعري بنبل ورقة، أخاف أن أخدش مجيئه، أنا المقلّة، أنتظره طويلاً وأنتظره عميقاً، لأكتبه صافياً نقياً كأول الحب، وحقيقياً كعتاب طويل، كقراق".

تبدو نصوص الشاعرة بسيطة، وكأنها في لقاء مباشر مع قارئها، دون وسائط، في علاقة تفاعلية، بغير حجب وحواجز وهمية "لا تأت مع الكلام/ للكلام وتيرة وللحديث بقية/ تعال في اللحن/ في تانغو الخطوات/ في جاز اليدين/ في جاز الرقص/ في طواف الألبانج الصديقة".

وترى أبوالجلد أن العلاقة المباشرة بين الكاتب والقارئ قد تتحول مع الوقت إلى علاقة ودية مليئة بالجماليات، فكلّاهما مكتشف للآخر، وهذا برأيها أخطر ما يمكن أن يحدث لكاتب، وبخاصة لشاعر "الشاعر يطل على مجهول، على هاوية، لكنه الآن يجد دائماً قارئاً جاهزاً لصميته من سقوطه الحر، وهذه الحماية تفقد النص تحليله البطيء قبل ارتباطه الأخير بالواقع".

شبح الاغتراب

يحل الاغتراب في تجربة فيوليت أبوالجلد بمعان وتاويلات شتى، منها الشروء والانفصال والانزعاج النفسي، وكذلك الغياب والرحيل والموت "مفتاح السفر مي/ لكني وحيدة كقارب في لوحة معلقة/ فقيرة كاميرة في قصص الصغار/ وفي ألعاب الكبار/ مفتاح الضحك مي/ لكنني أبكي في الممر الطويل/ أخاف من خشخشة المفاتيح في هذا الليل/ وأخاف من هسيس الإنس/ حيث الأبواب مواربة/ حيث القلوب مشرّعة".

وتلفت إلى أنها ابنة الوحدة والغياب والرحيل والموت، وعنها جميعاً كتبت كثيراً، لأنها تكتب عن علاقة ذاتها بالعالم "أنا غريبة وسط عالم غريب، لا أفهمه ولا يفهمني، ولا أسعى لذلك. لا أحب المسؤوليات التي تلقى علينا ونحن نكبر يوماً بعد يوم، كأنه لا يكفيننا أننا نكبر. لا أعرف هل أكتب الشعر لأنني وحيدة أم أنني وحيدة لأنني أكتب الشعر؟ كان لعنة ما تلاحقني وأحياناً الإحقة".

وتقرّ الشاعرة بأنها كسولة وضجرة وشاردة دائماً، حيث تبحث كل لحظة عن فكرة تعاندها،

كما يعاندها الحب، كما تعاندها الحياة والرفاهية، وتقول فيوليت أبوالجلد مختمة حوارها مع "العرب"، "على الرغم من ذلك، أحب أن أضحك كثيراً، فالضحك هواية وهاوية. إنه السقوط نحو الأعلى، نحو موت مرتقب".

صناديق الفرجة، ينكي كهلوانات سعيدة، يحركنا الحب ثم يغلق بابيه على أصابعنا". تستند قصيدة النثر الجديدة إلى فضاءات كثيرة، على رأسها الحرية، تلك التي ربما لا يتبجحها الحاضر العربي بصورة كافية، لاسيما للأقلام النسائية، التي تعاني ضغوطاً ومعوّقات وإحباطات في مجتمعات تكبل المرأة بقوانينها وأعرافها.

وترفض فيوليت الانقياد بأي شكل من الأشكال، وتقول لـ"العرب"، "إذا كانت القوانين والأعراف ستمكبلني، فعليّ بالسجن أو بالجهل، لا بالكثابة. الكتابة رغبة، ذروتها الحرية. الشعر ثورة، ورفض، وأسئلة، وبحث، وتنقيب، الجسد.../ وحدي على هذا الكوكب/ أكتب المزامير لأجيال تتوالى في رأسي/ أؤلف القواميس للباحثين في اللغة النار/ في مجاز الجمر وتاويلات الحطب".

وترى صاحبة "شبهات" أن العالم العربي منشغل بحروبه، وبالمزايدات الدينية والطائفية، التي تشل تقدمه وتطوره نحو عالم أفضل يعمه السلام والعلم والمعرفة والجمال، ولذلك فهو يضع "شروطاً" للكتابة وللقصائد وللموسيقى، ويمجد القتل ويموله ويدعمه.

لا تجيد الشاعرة العيش في كل هذا الحقد، ولا تتحمل حتى متابعة أخباره "في غرفتي مكتبة كبيرة، وفي رأسي الدينية والطائفية، التي تشل تقدمه وتطوره نحو عالم أفضل يعمه السلام واللغة الزائفة تحملها من بيانات زائفة وصدها اللغة الزائفة "تسكّ خمر الليل في أقداح الغائبين/ لتنهال العتمة على وحشة الشمع المضاء/ على اللغة/ على نرد العمر المهودر بكسل/ على ذهب الجسد يلمع، ولا يُرى".

وتوضح أن الشعر متقلل أصلاً بجمولاته الداخلية، يقلقه وحيرته وأسئلته، بالأسنى والبهجة والرضا والتمرد والندم، فلا يمكن تحميله لغة تعيق حركته في فضاءه الخاص، أو تطريزه بجماليات زائفة وحركات بهلوانية، فهو ابن الروح المتعبة، سليل الحب

تكتب الشاعرة اللبنانية فيوليت أبوالجلد قصيدة نشر مختلفة، لا ترتين فيها إلى النسوية السطحية، ولا تحتجز نفسها في خانة الأنوثة والجسد وقضايا المرأة، إذ تنفتح على ما هو أرحب متبينة أصوات الإنسان رجالاً ونساء، ممن يغيبهم التهميش. وصدر للشاعرة منذ أيام ديوان جديد بعنوان "شبهات"، فكان لـ"العرب" هذا الحوار معها حول ملامح تجربتها.

الإنسان الأول، وخميرة الصلصال، تتمسح الشاعرة بارتداد طفولي يصف براءة محتملة، لعلها تنجي من ميكانيكية واقعنا الآلي، وبارود الدمار، وتعاليم الرقمية. الحب في مواجهة الحرب، عبارة تلخص الكثير من انزياحاتها الجمالية، بعدما كستها الروح الإنسانية عسباً له اخضرار نوعي غرض "قليل من الحب/ لأشدّ قوس الجسد.../ وحدي على هذا الكوكب/ أكتب المزامير لأجيال تتوالى في رأسي/ أؤلف القواميس للباحثين في اللغة النار/ في مجاز الجمر وتاويلات الحطب".

تشير فيوليت أبوالجلد لـ"العرب" إلى أنها حين تكتب، فإنما هي عرافة تقرأ كف العالم، أحياناً تنبأ، تصنع أسرار الآخرين، كما تصنع أسرارها الخاصة "أبني كل يوم عالماً موازياً، ثم أهدمه، أخاف أن يحتفي البريق بريق أي شيء يطول مكوثه أو يتكرر، بفعل العادة والطمانينة".

ولا تتشربق الشاعرة داخل الأفكار المسبقة، فهي ترفض الولاء والتبعية، لسلطة أو أيديولوجيا "أكتب لأنني لست بخير، لأنني لا أفهم ما يجري، لأنني قلقة وخائفة ومتوهرة، لأن يدي بركان، لأنني مفترسة ومفترسة من كائنات تلاحقني، من خيالات تتكاثر بي من هواجسي، لأن قلبي يتصدع ولا دوي له، له طعم من".

هناك سحر مشي، خلف السحر، تبحث عنه فيوليت كل يوم، هكذا تؤجل انتحارها، هكذا تغامر رغم الضجر والعزلة والماسي. هناك لغة منسية خلف هذه اللغة، بين الالم واللذة، تقف بكامل حيرتها، تكتب لتتذكر، لتستعيد حياتها أو لتفقدتها تقول "لطالما شعرت بأن أحدهم أضرم ناراً هائلة بي، هذه النار هي الحب، حتى أنني لا أعيش في مدينة ولا في منزل، بل أقيم في اللغة، وفي هذه الكلمة تحديدًا".

وتؤكد الشاعرة اللبنانية أنه لا تفسير للحب، ولا تعريف له، ولا هوية، فهو منفلت وحر، في براري الجسد والروح تضيف "لا أراه داخل جدران أربعة، ولا أراه واثقاً، بل مرتبكاً كالاعتذار. هكذا الشعر تماماً. لهذا حين نكتب كما حين نحب، تتحول إلى الة، فلا فرق بين امرأة ورجل، لأن الشاعر الحقيقي ينزف قلبه خاصة، ليقول: أحبك. نحن جميعاً دُمنى متحركة، في

شريف الشافعي
كاتب مصري

في مرافقتها المجانين إلى عقولهم، انحنت فيوليت أبوالجلد توشوش الماء بأسرارها، ف وقعت في القصيدة، وفي اللغة. هي مهمومة بالشغف والأسئلة، حواسها مسكونة بالأنشباح، وقصص الجان، والوحوش اللطيفة. رأسها يحلم بأن تكون وليمة للغياب، ولأنها اردت السواد طويلاً، صارت تخفي امتلاعها بالكلام.

العلاقة المباشرة بين

الكاتب والقارئ قد تتحول

مع الوقت إلى علاقة ودية

ملينة بالمجاملات فكلهما

مكتشف للآخر

حين ترتدي فيوليت أبوالجلد الأحمر، تمنح دماها الفرصة ليتفجر عارياً، وتهب الجرح حقه الكامل في الافتضاح، بلا مواربة. هي تقترب من القارئ بنصوص بريئة، وتكتب بيد طينية مخدفة من الدنيا لأجل الحب، معتقدة روح الهامشين المنسيين، حيث تبكي بين واحدة، وتعشق بنصف جسد.

قدّمت الشاعرة مجموعة من الدواوين التي رسخت بها تجربتها في حركة قصيدة النثر العربية، بنكهة لا تخلو من خصوصية أنثوية، من بينها: "أوان النص أو ان الجسد"، "لا أحياء على هذا الكوكب سواي"، وصولاً إلى "شبهات"، ديوانها الأخير، الصادر عن دار الأهلية للنشر والتوزيع بالأردن، والذي يشتمل على أكثر من ستين قصيدة، تتحرر فيها من كافة الانتماءات الفوقية، طارحة ذاتها الفادحة، وقارئة كف العالم رغم إقامتها في عزلتها.

السحر المنسي

تنطلق قصيدة فيوليت أبوالجلد من التشكك، والتوتر، والقلق، كطقوس حية من حالات عصرنا اللاهث السريع، ومناخاته المتلاحقة. وتقرّ الذات الشاعرة بوصولها المتأخر عادة، مع أنها مشحونة بجمر البدايات، ودهشة

العزوف عن القراءة سببه الأسرة والإنترنت والمدرسة

الرباط - تعتبر القراءة من ركائز

التنمية الذاتية، فهي التي تمكن الفرد من تشكيل وتعميق وتطوير وعيه بذاته وبالعالم المحيط به. وفي هذا الصدد يتناول الخبير التربوي المغربي محمد الدريج ظاهرة القراءة من زوايا مختلفة، مبيناً السبل الكفيلة بتجاوز أزمة القراءة في المغرب.

ويؤكد محمد الدريج، الأستاذ بكلية علوم التربية، أن القراءة تعتبر إحدى السبل للنهوض والرقى الاقتصادي والاجتماعي، والتي تعمل على تنمية الفكر والثقافة، ونشر المعرفة بين كافة قطاعات المجتمع، والمساهمة بالتالي في التنمية البشرية.

ويضيف الدريج، في حديث خص به وكالة المغرب العربي للأنباء، حول ظاهرة العزوف عن القراءة في المغرب، أن تعزيز إنجازات المغرب السياسية والاقتصادية والاجتماعية تتوقف على ارتفاع مستوى التعليم والتثقيف، والقضاء النهائي على الأمية، والاهتمام بالكتاب وتيسير تداوله داخل الأسرة والمدرسة وخارجهما.



محمد الدريج:

تقول الإنترنت وشبكات التواصل والألعاب الإلكترونية بشكل فوضوي سبب عزوفها عن القراءة

ويعزو الخبير التربوي أسباب العزوف عن القراءة، في كون هذه الظاهرة "لم تحظ على المستوى الوطني بالدراسات والبحوث الشاملة والشافية والمتنظمة من طرف علماء السوسولوجيا وعلوم التربية، كما لا تتوفر على دراسات علمية، عن تجارة الكتب الورقية (بما فيها الكتب المدرسية)، أي كم يشتري المواطن المغربي الواحد في كل سنة من كتاب، وكم عدد الكتب التي تباع".

ويوضح أن من أهم أسباب الظاهرة أيضاً، استمرار نقشي الأمية، حيث تلاحظ بعض الدراسات الموسمية في الموضوع أن "إشكاليات القراءة والأمية في المغرب أمران متلازمان، فكلمة حضر الأول، زاد حضور الثاني والعكس، كؤشّر على الأزمة التي ما زال تطرح والمتملة في انحسار المقروئية وتراجع الكتاب في المشهد الثقافي".

ويقول الدريج إن هناك من يعزو السبب الرئيس للعزوف عن القراءة إلى "عجز المنظومة التربوية والتعليمية في غرس شغف القراءة وتجذيره في نفوس الأطفال"، فتبدو أزمة القراءة وكأنها من أزمة المنظومة نفسها، التي ما تزال، في رأيه، تتخبط في مشاكل بنيوية وبيداغوجية، وترتكز لمنهج تقليدية تركز على الإلقاء من طرف المدرس والحفظ من طرف التلميذ، دون غيره من مهارات التفكير والنقسي والتعلم الذاتي.

ويذكر الخبير التربوي، في هذا الصدد، بما تضمنه التقرير الأخير للجلس الاقتصادي والاجتماعي



القراءة طريق إلى التنمية



مواقف كثيرة صيغت بأسلوب يسرّ الصغار والكبار



«الحرية والمساواة والأخوة» محل نقاش دائم

شعار فرنسا محل مُساءلة في عرض مسرحي

بناء المعنى يتمّ بالنقاش والاختلاف والخصام لا بالتنظير والكلمات الرنانة

لفتح باب النقاش حول مسائل جوهرية، تخصّهم هم بالدرجة الأولى كجيل مدعو إلى بناء المستقبل، كي يعرف ما له وما عليه، بعيدا عن الشعارات السياسية، المضللة في أغلب الأحيان.“

كثرة نقاط الاختلاف بين المتدخلين تولّد الشكّ في مدى مشروعية مبادئ الثورة الفرنسية التي تريد أن تكون كونية

لقد أعدّ العمل كي يعرض في شتّى الفضاءات المسرحية والثقافية وخاصة المدرسية، لإيمان المخرج وصديقه بأن الفرد ليس مستغنيا في اختياراته، وأن المراهق يفكر أكثر ممّا يتخلّيه الكبار، وأنهما يقترحان مادة قد يستغلها المدرسون كما يهوون، لأن في دخول المسرح إلى المؤسسات التربوية فوائد جمة ليس أقلها دفع السام وخلق روح مرحلة، لاسيما أن “الشعار” يحتوي على مواقف كثيرة مصوّغة بأسلوب يسرّ الصغار والكبار.

إليه المسرحية: أن تدفع المتفرّج إلى النظر إلى ما وراء الشعارات البراقة، والتساؤل عن مدى التزام بلاده بمبادئ الشعار الذي ترفعه، رغم ما تنطوي عليه المسرحية من أفكار قد تنعت مؤلفها ومخرجها بانعدام الوطنية، لاسيما في هذا الظرف المتوتر.

والمسرحية، إذ تتعرّض لتلك المبادئ لا تتناولها بالتمجيد ولا بالسخرية، وما الضحك الذي تنثّره في الجمهور إلا نتيجة مقارنة المحاضر لبعض المفاهيم، والطريقة التي بنوي بها تقديمها للأطفال، بدعوى أنهم مراهقون، واعتراض السيدة المكلفة بتصويب خطابه وتوجيهه توجيهها يصيب غايته.

ويقول لامبير “من الذي يهتم بالشباب اليوم سوى نحن والمدرسة، وكلانا محطة للثقافة، يستطيعون أن يجدوا فيها ما لا يجدونه في عالم المباريات والمسابقات التي تلغي تفكيرهم بغية دمجهم في مجتمع الاستهلاك“.

أما بيغودو، وهو روائي وسيناريست أيضا، كتب سيناريو شريط “بين الجدران” الذي فاز بالسعفة الذهبية لمهرجان كان عام 2008، فقد صرّح “نأتي بالمسرح إلى المعاهد

نلك أن المسرحية لا تلتزم بالمعنى القاموسي للكلمات، بل تحفر في مدى علاقتها بالواقع الراهن. فهل تعني الحرية مثلا أننا نستطيع أن نفعل كل ما نشاء؟ كيف يمكن إذن أن نجعل الحرية مطلقة ثم ندرج ضمنها احترام الآخر؟ اليس في تناقض مع المساواة؟ ثم كيف يمكن أن ندافع عن مبدأ المساواة في منظومة مجتمعية قائمة على التفاوت الاجتماعي والاقتصادي؟

ولماذا وردت الأخوة بصيغة المذكر FRATERNITE وليست بصيغة المؤنث SORORITE؟ اليس في ذلك تمييز للذكور عن الإناث في بلد يرفع شعار المساواة؟ وكيف يمكن أن نقنع بالأخوة وهي تقصي النساء من تسميتهن؟ أي أننا لو نحل بدقة كل مبدأ من مبادئ الشعار الفرنسي فسوف نقف على عدة تناقضات. وذلك ما تهف

والمراجعة أو المراقبة تعلمه بشروط لقاء الشباب دون بهرج، فلا بذلة ولا منبر ولا نبرة رسمية، وإنما هو أشبه بقاء ودي بين مدرس لطيف وتلاميذ يجوبون الاستماع إلى دروسه.

فهي تلجّ على ضرورة حذف كل ما يشعر المراهقين بأنهم أمام زعيم سياسي يريد توجيه أرائهم نحو فكرة محدّدة، من جهة الشكل كما أسلفنا، ومن جهة المضمون أيضا، إذ تعرّض على الكثير من التعابير المتداولة في وسائل الإعلام، تلك التي صارت خاوية، خالية تقريبا من المعنى في أذهان المتلقين مثل “قيم”، و“مصطلحات” و“مفاهيم”. ولكن كيف يمكن لتلك المبادئ أن تعني شيئا إذا ردتّها إلى ما تعنيه في واقع اليوم؟

لئن حمى الجدل اليوم حول قضية حرية التعبير، فقد رافقه جدل آخر حول المبادئ التي قامت عليها الدولة الفرنسية، وهو موضوع عمل مسرحي عنوانه “الشعار”، من تأليف فرنسوا بيغودو وإخراج بونوا لامبير.

التراث الفرنسي، قبل أن يُدرّج في دستور عام 1958.

فكرة المسرحية بسيطة، بطلها شخص تكلفه الجهات الرسمية بتقديم محاضرة عن ذلك الشعار الذي يحمل مبادئ كونية جاءت بها ثورة 1789 وصارت جزءا من تراث فرنسا، فاعذّ مسودة محاضراته التي سيلقيها في مختلف المعاهد لتوعية النشء بقيم الجمهورية، وتعميق الحس الوطني، وراح يراجعها مع امرأة خبيرة. فكانت نقاشه في كل مقطع، وتعرّض على ما يقترحه، بل وتفكك حججه وبراهينه.

فينشأ بينهما الجدل، هادئا حيناً ومحتدّا في أغلب الأحيان حول معنى الكلمات، وهي طريقة ذكية لعرض عدة وجهات نظر متباينة دون السعي إلى تقريبها من بعضها بعضاً، لأن الغاية ليست فرض قناعات خاصة بل فتح باب النقاش. بل إن كثرة نقاط الاختلاف بين المتدخلين تولّد الشكّ في مدى مشروعية هذه المبادئ التي تريد أن تكون كونية.

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

بعد العرض الذي قدّمه في الكوميدي فرانسيز العام الماضي بعنوان “ما المسرح؟” يواصل المخرج بونوا لامبير ثلاثيته التي بدأها بـ “التاريخ الكبير” و “الخير السعيد” من خلال عمل جديد عنوانه “الشعار”، ويتناول هذه المرة الأسس التي قامت عليها الجمهورية الفرنسية.

وقد تولّى تأليف هذا الجزء، كما هو الشأن بالنسبة إلى الجزأين السابقين، صديقه فرنسوا بيغودو، إيماناً منه بأن بناء المعنى يتمّ بالنقاش والاختلاف وحتى الخصام، وأن غايته دفع الناس، الشباب بخاصة، إلى تأمل فكري حول معنى الجمهورية وشعارها “الحرية والمساواة والأخوة”. ذلك الشعار الموروث عن عصر التنوير إبان الثورة الفرنسية أول مرة، والمفروض في ظل الجمهورية الثالثة، جزء من

النحت يتنفس ويعيش

ولكن هل يبقى شيء من خياله؟ أشك في ذلك. فالعمل الفني لا يكتمل في النموذج المصغر “ماكيت”. ولا تخصر مهمة النحات في تكبير ذلك المصغر. هناك ما يحدث أثناء العمل. حذف وإضافة. بعدهما قد لا يشبه العمل مصغره.

لقد حدثت تغيرات جوهرية في الشكل. ذلك هو النحت الذي هو كدح يومي لا يبارقه الخيال. أما أن ينحصر عمل الفنان في عملية ابتكار المصغر، فإن ذلك ليس ختاً إنما يدخل في مجال التصميم. وهو ما يقوم به الفنانون العاملون في الشركات الكبرى من غير أن يكونوا نحاتين.

إن ما يحدث اليوم ينطوي على قدر هائل من الخيانة التي تصيب فن النحت في مقتل. غير أننا ينبغي أن لا نفقد الأمل. هناك نحاتون حول العالم ما زالوا مخلصين لمبادئ النحت. ما زالت أياديهم تفكر وهي تلامس المادة التي يصنعون منها أعمالهم. لم تخدعهم هذيانات نقاد ما بعد الحداثة. فالمنحوتة ليست فكرتها وهي ليست شكلها المجرد من المشاعر والأحاسيس.

من مايكل أنجيلو إلى برانكوزي مروراً برودان لم يتخل النحت عن طابعه الشخصي، فعل فرد واحد يؤدّ لو أن المنحوتة قد أخذت شيئاً من أنفاسه.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

قريباً من وول ستريت بنيويورك رايت منحوتة لجيف كوتز، وهو من الفنانين المعاصرين الذين ذاع صيتهم عبر العشرين سنة الماضية وتباع أعماله بملايين الدولارات. حينها تذكرت أنني قد وقفت مرات عديدة أمام تماثيل النحات البريطاني هنري مور التي تنتشر في شوارع وساحات لندن. سيغضب النحاتون والمهتمون بالنحت لو قلت إنني أقمت مقارنة بين منحوتة كوتز وتماثيل مور. وأنا لا أجرؤ على القيام بذلك. غير أنني تذكرت حينها صوراً وأفلاماً للنحات البريطاني وهو يعمل بيديه حاملاً آلات النحت، فقلت لنفسني “من الخطأ أن أسمي عمل كوتز منحوتة. إنه ليس كذلك وهو لا يمت إلى النحت بصلة. فكونن لم يمد يده إلى كتلة العمل الفني. لم يلمسه بأصابعه. لم يتحسّسه. هذا العمل هو من صنع مأكنة ذكية“.

هناك حول العالم الآن المئات من الفنانين ممن هم على شاكلة كوتز. يصنعون مصغراً لعملهم ثم يذهبون به إلى المصنع ليقوم بتكبيره. لتكون النتيجة عملاً يخلو من آثار يد الفنان.



هناك فرق بين النحت والتصميم (عمل فيني لجيف كوتز)

فيلم «حبس انفرادي» رحلة مستقبلية

في الفضاء الخارجي لشخصيات متمردة على القانون

السلبية، وباتجاه الوصول إلى أهدافهما أو في الأقل الخروج من المازق الذي هما فيه.

وفي وسط تلك الدراما، بدأ أن كلتا الشخصيتين قد وقعتا في مربع عصابات أخرى تتحكم بمصائر البشر، وهو قسم مهم في البناء الدرامي لم يتم تسليط الضوء عليه بما يكفي، إذ لم يكن مشهد البداية قد أعطى ما يكفي من معلومات حول واقع الحياة تحت تلك المافيات.

الفيلم يستعرض مغامرة ثنائية لرجل وامرأة تم الدفع بهما في داخل كبسولة فضائية في زمان ومكان مجهولين

ولا شك أن كون الفيلم من نوع الأفلام قليلة التكلفة واعتماده على حين مكاني ضيق، قد منح المخرج فرصة إضافية لإيجاد مداخل أخرى للحبكة الدرامية كي يخرج من خلالها بحصيلة تتعلق بنمط تلك الحياة المستقبلية، لكنه لم يزل ذلك الأهمية الكافية، ولهذا بقي تركيزه على الشخصيتين وهما في أزمتيهما.

وأما إذا عدنا إلى نوع الاكتشاف الذي غالباً ما تحفل به الأفلام المستقبلية أو ذلك النوع من الأفلام التي تخوض في الفضاءات الخارجية، فإن هذا الفيلم لم يول هذا المحور الكثير من الاهتمام، ولم يقدم حبكة ثانوية تعزز البناء الدرامي وتقلل مستويات الصراع إلى ما هو أبعد من الحوارات بين الشخصيات.

في المقابل، اتجه المخرج نحو تاجيح الصراع بين الشخصيتين كبديل عن نزعة الاكتشاف التي كنا في انتظارها، وبذلك ضعفت مساحة الدهشة أو منعة الاكتشاف المعادة التي يحتويها هذا النوع من الأفلام.

منها بإضافات تعزّز الدراما وتدفع بالأحداث نحو تصعيد جديد بإضافة حبكة ثانوية، لكن بدء الشخصيتين المتعارضتين في الكشف عن ماضيتهما كان كافياً لتطور الدراما الفيلمية.

سوف نكتشف خلال ذلك أن إسحاق يتحمل تبعات أخطاء صديقه التي وقعت في خلاف مع زعيم إحدى العصابات، فلم يكن أمامه سوى إبعاده إلى مدينة نائية وتحمل تبعات ما قامت به، ومن هناك سيسطر إلى ارتكاب جريمة قتل لم يكن يقصد ارتكابها.

من جهة أخرى، سوف نكتشف أن ألانا لم تكن إلا دمنمة على المخدرات وأن لديها دوافع انتقامية ضد أشخاص تعرضوا لألمها فتقوم بالانتقام منهم، ونشاهد سلسلة من عمليات القتل بدم بارد تركتها في حق العديد من الأشخاص.

هنا سوف تلقي الشخصيتان في أزمتات متشابهة تدفعان فتمشأ، ومهما حاولت ألانا التقرب أكثر من إسحاق إلا أنها تفشل في كل مرة، حيث بدت شخصيته سلبية ومتذبذبة على عكس ألانا التي بدا واضحاً أنها تعرف ما تريد. يعتمد المخرج في ما بعد إلى نقلنا إلى نوع من الصراع الذاتي بين الشخصيتين يدفع بهما إلى مواجهة غير متوقعة، وخاصة إدعاء ألانا على إسحاق بأنه أحرق المركبة الفضائية وما إلى ذلك.. وكل هذا قبيل ساعات من عودتهما من المهمة الفضائية.

إلى هذه المرحلة من البناء الدرامي، لا شك أننا سوف نفقد إلى عنصر التشويق الكافي الذي يجعل ذلك الصراع ويمنحه بعداً إنسانياً، فحتى علاقة إسحاق بصديقه بقيت في حكم المجهول، لأنها لم تظهر قط، ولم يكن هناك إلا صوتها من خلال حوار عبر الهاتف دار في ما بينهما. تبدو إشكالية بحث الشخصيات عن مخرج من مأزقها قد تحولت إلى قيمة أخرى بحث حبكة ثانوية جعلت الشخصيتين على مستوى متقارب من

لا شك أن المستقبلات وشكل الحياة في الزمن الآتي لا تزال موضوعاً مفضلاً في سينما الخيال العلمي التي تستلهمها من الأدب. ومن هنا تحضر التطوّرات الهائلة في نمط الحياة مقابل الخراب الذي يكون قد ضرب الأرض بسبب الحروب أو الأوبئة أو ثورات الطبيعة.

يبدو أنها هي التي سوف تقوده إلى مصيره الجديد، حيث يتم اختياره من بين الكثيرين لخوض المغامرة وإثبات إمكانية العيش في الفضاء الخارجي من عدمه.

والحاصل أن الاختيار يقع في الغالب على شخصيات يمكن التضحية بها، ومنهم الذين اقترحوا جرائم أو لديهم سجل إجرامي، وهكذا سوف تضمّن ألانا (الممثلة لوتني تولهرست) إلى تلك الرحلة، حيث سوف يلتقي الاثنان في تلك الرحلة من دون معرفة مسبقة ببعضهما البعض. واقعياً، سوف نتابع أحداثاً في حدود مساحة مكانية ضيقة على افتراض أنها مركبة تسبح في الفضاء الخارجي، وبذلك يتم التركيز على الحوار من جهة ومشاهد العودة إلى الماضي من جهة أخرى، لغرض إيصال المعلومات إلى المشاهد.

كان ذلك الحيز المكاني المحدود كافياً لتأطير الأحداث وصعوبة الخروج

طاهر علوان
كاتب عراقي

في مستقبل يمتد إلى قرابة ثلاثين عاماً من الآن، يعالج فيلم “حبس انفرادي” للمخرج لوك أرمسترونغ قيمة المستقبلات وشكل الحياة في الزمن القادم، حيث تصبح الأرض غير صالحة للسكنى لأسباب شتى، وحيث يجري استكشاف مجرات وأماكن أخرى نائية لغرض نقل البشر إليها.

في موازاة ذلك سوف يكون إسحاق (الممثل جوني ساتشون) هو أحد ضحايا الواقع الجديد، وببساطة شديدة، سوف يجد نفسه في داخل صندوق هو أقرب إلى كبسولة فضائية في زمان ومكان مجهولين.

يفتح الفيلم بمشهد مطاردة يقع فيه إسحاق بين أيدي مجموعة مسلحة،



كبسولة فضائية مليئة بالمفاجآت



لم تكن للزملاء.. فالتت احترامهم جميعا

رحلة تألق واجتهاد وموهبة وأقدار

فيروز في عيدها الخامس والثمانين.. لا صباح دون سيدة الصباح



**ثمانون عاما من الغناء دون أن
تغرب شمس فيروز، اتفقت
على سحر صوتها جميع
الأجيال، ورافقت غناها كل
الآلات الموسيقية**

جميع الأجيال، ورافقت غناها كل الآلات الموسيقية شرقية وغربية. لم ترضخ للعيش الأزلي تحت عصا المايسترو عاصي أو منصور، لكنها لم تفارق تلك النكهة التي عمل ابنها زياد على تطويرها.

غنت فيروز لفنانين وشعراء خارج الأسوار الرحبانية كفيلمون وهبي وزكي ناصيف وتوفيق الباشا ومحمد عبد الوهاب لحنا، وجبران خليل جبران ونزار قباني وطلال حيدر وفايز خضور، شعرا وكلمات.

أسطورة حية

فيروز ظلت تغني للإنسان والوطن والأديان لكنها آبت أن تغني باسم زعيم، وكانت لها في هذا الصدد مواقف حازمة، مما جعل سياسيي العالم يقفون لها احتراما وتبجيلا، وكان آخرهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي استقبلته في بيتها أثناء زيارته لبيروت بعد حادثة انفجار مرفأ بيروت.

وخلال زيارته لها، منح الرئيس الفرنسي، الفنانة اللبنانية الكبيرة، وسام "جوقة الشرف" الفرنسي، وهو أعلى تكريم رسمي في فرنسا، بينما أهدت فيروز الرئيس الفرنسي لوحة فنية، قيل إن تلك الهدية عبارة عن مجسم من خشب الأرز محفور عليه اسم الرئيس الفرنسي. السؤال الذي قد يقفز إلى ذهن

ويطل برأسه في شيء من المكروه: من صنع الآخر.. فيروز أم الرحابنة؟ الحقيقة أن الاثنين لا ينفصلان عن بعضهما البعض وإن تنوعت بعض التجارب التي قد تبدو منفردة، لكنها

تدور في النسق "الفيروجباني" إن صح هذا النحت اللغوي، ذلك أن لا مطربة تأخذ لحنا من الأخوين الرحباني إلا وفي ذهنها صوت فيروز كما هو الشأن لدى جورجيت صايغ أو هدى حداد، كما أن لا كاتباً أو ملحناً يقدم أغنية لفيروز إلا وفي رأسه الحان وكلمات عاصي ومنصور.

وكما أن فيروز قد تأسطرت أو قاربت الأسطورة فإن الرحابنة كذلك، ففي كتابه "الظاهرة الرحبانية.. مسيرة ونهضة" يسلط الكاتب اللبناني هاشم قاسم

أضواء جديدة على حياة الأخوين عاصي ومنصور الرحباني والمطربة الشهيرة

خمسـة وثمانون عاما مرّت على ولادة فيروز رمز الأغنية العربية الشامخة والتي اقترن اسمها بالمعدن النفيس، لتكون مهمة كل الأجيال وصوت كل الصباحات وبلسم كل الجراح عبر سيمفونية غنائية اتّفق كل العرب على تفوّدها وتميّزها وتجذّرها في الذاكرة والوجدان.



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

"لبثت" وعزّب لها الرحابنة موسيقي عابكية فوضعوا لموزارت كلمات "يا أنا يا أنا وياك"، ثم جاء ابنها فحوّل قطعة الإسباني خواكين رودريغو، الشهيرة بـ"موناصور" إلى أغنية "لبيروت" فاستقبلها جمهورها دون أن يسأل عن ملحنها الأصلي، وكذلك فعل الرحابنة بمقطوعات موسيقية كثيرة حتى خيل للناس أن أصحابها الأصليين قد اقتبسوها من الرحابنة، وتلك عبقرية تحسب لعاصي ومنصور (وحتى إلياس في "كان الزمان وكان").

أنت فيروز الترائيل الدينية في منتهى الروعة والرهبة والخشوع، وكان آخرها صلواتها وتوجهاتها بالدعاء من أجل خلاص البشرية من جائحة كورونا، وكان ذلك من خلال إطلالتها على محبيها عبر مقطع فيديو قصير بثّ في قناتها الشخصية على موقع يوتيوب، وهي القناة التي تديرها ابنتها ريم.

وفي المقطع تجلس فيروز في أحد أركان حجرتها، حيث تردّد "كلماتي اصغ يا رب، تأمل صراخي، استمع لصوت دعائي يا ملكي وإلهي لأنني إليك أصلي، أوجه صلاتي نحوك وانتظر".

وسبق أن أنشدت نهاد حداد قصيدة سعيد عقل الشهيرة "غنت مكة أهلهما الصيدا والعيد يملا اضلعي عيدا" في لحن رحباني أسر، أيظط المشاعر وبين مدى انفتاح الأغنية الفيروزية على بقية العقائد والأديان دون انغلاق مسيحي كما يظن البعض ممن يريد تصنيفها في خانة ميليشياوية ضيقة.

وفي هذا الصدد، من منا لا يتذكّر أغنيتهما الأيقونة الموجهة للقدس "الأجلك يا مدينة الصلاة أصلي.. عيوننا إليك ترحل كل يوم، تدور في أروقة المعابد، تعانق الكنائس القديمة وتمسح الحزن عن المساجد"، وذلك في مزج لحن يربط ويزاوج بين قرع الأجراس ومقام رفع الأذان.

ثمانون عاما من الغناء دون أن تغرب شمسها. اتفقت على سحر صوتها



أيقونة لبنان الشامخة

أحمد بن عبدالله المغلوث يشكّل من التراث السعودي ألوان الزمن الحاضر

يرى الفنان الروائي السعودي أحمد بن عبدالله المغلوث أن على المبدع الحقيقي أن يتوحد مع الفن حتى لا يكرّر نفسه، وهذا التوحد يحتاج إلى تفرّغ لأجل ابتكار موضوعات جمالية متفردة لا تعيد تشكيل ما تم إنتاجه سابقا، وهو بذلك يدعو التشكيليين العرب إلى ضرورة الالتزام بالبناء الفني المتكامل والمتجانس حتى يحققوا لمنجزهم التميز.

حجاج سلامة

الرياض - قال الفنان التشكيلي

السعودي، أحمد بن عبدالله المغلوث، إن الحركة التشكيلية العربية "باتت في حالة من المعاناة" بعد أن أصيبت بـ"الكثير من الإحباطات"، وإن الأزمات الاقتصادية التي يمرّ بها العالم أجمع، أثّرت بالسلب على حركة تسويق الأعمال الفنية. وراى المغلوث أن بعض الأعمال الفنية المكررة أسهمت في تراجع نسبة الإقبال على اقتناء الأعمال التشكيلية في العالم العربي.

وشدّد على ضرورة "الابتعاد عن بعض الأساليب الفنية الخاطئة، والالتزام بأن يكون العمل الفني مبنيا بناء متكاملًا حتى لا يكون مصيره عدم النجاح"، مشيرا إلى أن هناك الكثير من الأسماء الفنية في العالم العربي، لكن قليلا منها هو ما ينشر إليه بالبنان.

وحول موقفه من الحديث عن وجود فن ذكوري وآخر نسوي، قال المغلوث إن ذلك الجدل ليس بجديد، وسبقه الحديث عن الأدب النسوي، وهو يعني تعبير المرأة عن مشاعرها بشفاافية ممّا يجعل كتاباتها "أدبا أنثويا"، وهي نصوص تعبّر فيها الأدبية عن مشاعرها أكثر من تعبير الأديب عن مشاعره.

وقال المغلوث إنه يشعر وهو يمارس الرسم بأنه يعيش بصحبة أحباب، وأن سنوات عمره مضت بين مرسمه ومكتبه، مشيرا إلى أن هناك طقوسا أثناء ممارسة الرسم والكتابة تشعره بالسعادة الدائمة. والفنان التشكيلي السعودي أحمد بن عبدالله المغلوث، هو أيضا كاتب ورسام كاريكاتير، نشرت كتاباته ورسومه الكاريكاتيرية في أغلب الصحف السعودية والخليجية.

وأعد المغلوث وأشرف على أول دورة تدريبية لفن الكاريكاتير بجمعية الثقافة والفنون بالأحساء، وأصدر كتاب "إبتسامات رسوم كاريكاتورية" وكتاب "عن الأحساء رسوم بالأسود والأبيض" وألقى بعض المحاضرات عن الفن التشكيلي بالأحساء وحائل، وشارك في تقديم بعض البرامج التلفزيونية عن الكاريكاتير من خلال برنامج "المملكة هذا الصباح" كما شارك في أول حلقة عن الكاريكاتير في برنامج "وجه لوجه" الشهير.

ودخل الفنان مؤخرا تجربة تصميم الشعارات والطوابع البريدية، حيث صمّم الكثير من شعارات الشركات والمؤسسات السعودية والخليجية، إضافة إلى تصميمه بعض الطوابع البريدية السعودية كطابع ترشيد الكهرباء وطابع حائل، كما قام بتصميم طابع جائزة الملك فيصل العالمية وتيمة سوبر لمهرجان الجنادرية.

ويتمتع المغلوث بمسيرة فنية لافتة، شارك خلالها بعشرات المعارض في داخل المملكة وخارجها، وقد عرضت لوحاته في معارض الجائزة الكبرى بموناكو، وفي جامعة السوربون الفرنسية، وجامعتي يوتا وسكرانتون بالولايات المتحدة، وفي بعض المتاحف العالمية مثل متحف بوبو يانغ بتايبيه، وهورايزن الأميركي، والمركز الثقافي بالإمارات، ومتحف الأميرة ديانا ببريطانيا ومتحف عبدالرؤوف خليل بجدة.



أحمد بن عبدالله المغلوث
الأزمات الاقتصادية أثّرت سلبا
على حركة تسويق الأعمال
الفنية في الوطن العربي

وأضاف أن "المرأة خرجت من ضلع الرجل، وبالتالي فهي والرجل كيان واحد، ومن هنا فإنه لا فرق بين لوحة ترسمها امرأة، وأخرى يرسمها رجل، والفن الذي يبدهه الرجل هو نفسه الفن الذي تبدهه المرأة".

وأوضح أن الفارق يكمن في "ميل الرجال لاقتناء الأعمال التشكيلية التي تنتجها المرأة أكثر من الأعمال التي ينتجها الرجال".

وحول بدايات مسيرته التشكيلية، وما ينتمي إليه من مدارس فنية، قال المغلوث إن بداياته مع الفن التشكيلي، كانت مبكرة، حيث كان يساهم وهو تلميذ في المرحلة الابتدائية، في رسم الجداريات المختلفة، ووصف الحائط، وكان معروفا منذ الصغر بإجادته للخط والرسم، وكانت تأتية طلبات لرسم اللوحات.

ولفت المغلوث إلى أنه عندما بدأت أنشطة رعاية الشباب بالسعودية، كان مشاركا شبيه دائم في هذه المعارض الجماعية التي كانت تقام بمعركة رعاية الشباب، لافتا إلى أنه ظل يمارس الفن



رسوم فطرية وعفوية توثّق المهن الشعبية



البقاء للمؤسسات الراسخة

صفقة «بازفيد» و«هافبوست»

محاولة لإطلاق منصات تتناسب مع عالم اليوم

المؤسسات الإعلامية التقليدية تعزز منصاتها بالتقنيات للحفاظ على وجودها

ووفق ما ذكرت في بيان رسمي المديرية الدولية لموقع هاف بوست، لويز روع، نهاية شهر مارس عام 2018، شهدت أوضاعا صعبة وتعثرا عدة مرات، فاستغنت عن عدة نسخ في السنوات الماضية، من بينها «هافنغتون بوست عربي» التي استثمرها القطريون ولم تدم طويلا، بعد أن قامت الشركة الأم بعملية تقييم للمحتوى.

ولحق به موقع «هافنغتون بوست مغرب» الذي توقف في ديسمبر 2019، بعد ست سنوات من انطلاقه حيث كان يغطي كلا من تونس والجزائر والمغرب، ودعت رسالة مقتضبة نشرت على الموقع، القراء إلى زيارة النسخة العالمية للموقع «هافبوست».

ونظر محللون إلى العمر القصير للنسخة العربية من المنصة الرقمية العالمية إلى أنها مؤشر قوي على ضرورة الاعتماد على بنية صحافية راسخة في المؤسسات التقليدية، التي عززت منصاتها بالتقنيات الرقمية الحديثة ونجحت بالحفاظ على قاعدة جماهيرية. وأصبح الجانب التقني لا يقل أهمية عن المحتوى في المؤسسات الإعلامية، خصوصا لدى استهداف الجمهور الشباب، وقال ماكس ويلينز المحرر من نشرة التجارة الرقمية Digiday "إذا كنت ناشرا يعتمد على النصوص في عام 2019، فيجب أن يكون واضحا تماما أن متابعة هذا النهج ليست استراتيجية جيدة معقولة، لاسيما إذا كنت تبحث عنها من خلال توظيف أشخاص لكتابة محتوى". وأضاف "إذا كان هذا هو مصدر دخلك الوحيد، فمن الصعب جدا بناء عمل تجاري مزدهر".

ويدفع التدهور المتسارع للقطاع الناشرين إلى البحث عن حلول جديدة لزيادة الإيرادات، إذ لم ينتج الفيديو القصير إيرادات مأمولة بالنسبة للكثيرين، لذلك يعتبر البودكاست هو الوجهة التالية للمؤسسات الصحافية، فقد قالت "الإيكونوميست" إنها توسع فريقها الصوتي إلى ثمانية موظفين. وتتبع صحيفة وول ستريت جورنال مبادرة مماثلة.

في المقابل مازال البودكاست في العالم العربي يعتمد على جهود فردية وتجارب صغيرة، ولم يتطور في المؤسسات الصحافية والإعلامية العربية بالشكل المطلوب كما هو الحال في المؤسسات الغربية.

وشكل استحواذ فيسبوك وغوغل على حصص أكبر من الإعلانات عبر الإنترنت، ضربة قوية للمنصات الإعلامية في الشرق والغرب على حد سواء، خصوصا التي تعتمد على الإعلانات مثل «بازفيد» و«هافبوست»، بعد أن كان يُنظر إلى الشركتين على أنهما من أقوى المنافسين في المشهد الإعلامي التقليدي.

شهد موقعا "بازفيد" و"هافبوست" العملاقان أوضاعا صعبة واضطرا للاستغناء عن عدة نسخ في مختلف أنحاء العالم، ويعولان اليوم على الشراكة في منصة تواكب العصر الحالي بحيث تجذب جمهورا متعدد الاتجاهات لجذب إيرادات إعلانية أكبر، وهو الاتجاه الذي يشكل جوهر عمل المؤسسات الإعلامية التقليدية الكبرى بالإضافة إلى التطور التقني لمواجهة المنافسة الشرسة في القطاع سواء في الشرق أو الغرب.

جماهير الشباب. كما جلبت مراسلين لموقعها الإخباري. واعتمد بداية انطلاقة المحتوى على المحتوى الترفيهي، مثل "21 صورة سستيد إيمانك في الإنسانية" ومقطع فيديو لمتابعي بازفيد وهم يحاولون جعل البطيخ ينفجر.

ولاحقا قرر الموقع التعمق في تغطية الأحداث الجارية والمقالات الاستقصائية من خلال "بازفيد نيوز"، وهو قسم قاده لمدة ثماني سنوات محرره المؤسس بن سميث، قبل أن ينضم إلى صحيفة التايمز ككاتب عمود إعلامي. وبرز موقع هفنتغون بوست خلال رئاسة جورج دبليو بوش كموقع للمدوين الليبراليين، الذين ساهم الكثير منهم مجانا، وشهد صعودا متسارعا وتوسعا شمل منصات في كافة أنحاء العالم، وصلت إلى 14 نسخة بلغات مختلفة، ويعد من أهم المواقع الإخبارية الإلكترونية المجانية في العالم.



وكان نموذج العمل بسيطا في الموقعين، أنتج محتوى سريع الانتشار يستهدف الجماهير الأصغر سنا والأتكساء عبر الإنترنت واستفاد من إيرادات الإعلانات عبر الإنترنت. لم يكن ذلك مربحا كما كانوا يأملون.

واضطر الموقعان للاستغناء عن عدة نسخ لديهما في مختلف أنحاء العالم، فقد أغلق بازفيد غرف التحرير في المملكة المتحدة وأستراليا وخفض رواتب الموظفين في مايو الماضي، وذكر مصادر مطلعة أن هذا القرار جاء بسبب الضغوط على نموذج أعمال الشركة المحول من الإعلانات، وليس عملها.

وسبق أن قام بعملية تسريح موظفين عام 2017 لضغط النفقات بسبب تراجع إيرادات الإعلانات. واستغنت منصة هافبوست عن 39 موظفا خلال جولة من عمليات التسريح في عام 2017. وفي أوائل عام 2019، قالت شركة فيرزيون إنها ستخفض 800 وظيفة، أو في المئة من أقسامها الإعلامية.

واشنطن - استحوذ موقع "بازفيد" الإخباري على منافسه "هافبوست"، في مسعى لتكوين مؤسسة إعلامية قوية تجمع جمهورا متعدد الاتجاهات، للتغلب على الصعوبات التي واجهت المنصتين في السنوات الأخيرة وازدادت أكثر مع تداعيات وباء كوفيد - 19.

ووفقا لبيان صادر عن الشركتين، وتعتبر الصفقة عودة لجونا بيريتي، الذي كان أحد مؤسسي ما كان آنذاك هافينغتون بوست مع أريانا هافينغتون والذي أصبح في ما بعد المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة بازفيد، والآن سيدير الشركة المدمجة.

ويخطط الموقعان اللذان يعتبران من عمالقة مواقع الإنترنت لتوحيد قوهما للمنافسة بشكل أفضل في مجال مزدهم بشكل متزايد، بعد وقوعهما فريسة للآزمات الاقتصادية نفسها التي ابتليت بها الصحف والمجلات.

وقال بيريتي في مقابلة الخميس، إن "بازفيد وهافبوست يجذبان قراء مختلفين، لذلك يجب أن يكمل كل منهما الآخر كجزء من نفس الشركة". وأضاف بيريتي إن "مع إضافة هافبوست، سيكون لشبكة الوسائط الخاصة بنا عدد أكبر من المستخدمين، حيث يقضون وقتا أطول بكثير مع المحتوى الخاص بنا مقارنة بأي من أقراننا".

ومن شأن هذه الخطوة تعزيز قطاع المعلومات المجانية عبر الإنترنت، حيث كان من ضمن الخيارات التي يبحثها بازفيد التوجه نحو المحتوى غير المجاني أسوة بالمؤسسات الإعلامية الراسخة، إلا أن المحتوى الذي يقدمه الموقع والموجه خصوصا لجمهور الشباب أضعف من أن يصمد في مواجهة المنصات ذات المحتوى الجاد وبالتالي من الصعب المراهنة على هذا النموذج الاقتصادي.

مثل قوائم ومسابقات، والتي اجتذبت

المشكلات التقنية تعيق ربط الإعلام العربي بالذكاء الاصطناعي

شبكة الإنترنت في مصر، وحسب التقرير الذي أصدرته وكالة "وي آر سوشيال" المتخصصة في هذا المجال، فإن مصر تأتي في ذيل مؤشر خدمات الاتصالات والإنترنت بمتوسط سرعة اتصال بالإنترنت بلغ 1.7 ميغابايت في الثانية، إضافة إلى ارتفاع تكلفة الخدمة التي تجعل الجمهور عازقا عن مشاهدة صحافة الفيديو التي تجذب جمهور المنصات.

وقالت أستاذة الإعلام الرقمي بجامعة القاهرة، سهير عثمان، إن عقد المؤتمر من دون دعاية كافية ومشاركة واسعة من كافة أطراف العمل الإعلامي حوله إلى مجرد مسكنات للأوضاع الصعبة التي يعاني منها الإعلام في مصر، في ظل عدم اتخاذ قرارات فاعلة على مستوى تحسين خدمات الإنترنت، وبنية تكنولوجيا متهاكة تترادف بشأنها شكاوى المستخدمين يوميا. وأوضحت لـ"العرب"، أن حديث المؤتمر عن إمكانية ربط وسائل الإعلام بالذكاء الاصطناعي لا يمكن تطبيقها وسط المشكلات التقنية، التي تجعل الكثير من المواقع غير قادرة على الاكتفاء بالفيديو كوسيلة لتقديم الأخبار وتتعامل معه كاداة لتقليص النص وليس بديله، وهي أساليب بدائية للغاية لا تعبر عن طموحات وزارة الإعلام التي طرحتها.

وتمنع المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها غالبية وسائل الإعلام في مصر من تطوير أدوات الصحافيين، والدورات التي تقدمها هيئات مانحة بعيدا عن تخصيص ميزانيات محددة لعملية التدريب في المؤسسات الصحافية، وهو أمر ينطبق أيضا على وزارة الإعلام التي ما زالت من دون هيكل إداري واقتصادي.

ولفت المؤتمر النظر إلى دراسة أعدها المركز الدولي للصحافيين وأكدت أن 29 في المئة من غرف الأخبار في دول شمال أفريقيا تعتمد على الأساليب التقليدية في بث الأخبار بنقلها عن الصحف والمواقع، وطرح ضرورة التوسع في التعامل مع المنصات الرقمية بعيدا عن فيسبوك وتويتير، وإفساح المجال أمام منصتي "سناب شات" و"تيك توك" اللتين تحظيان بنسب مشاهدة أعلى في الوقت الحالي. وحاول المؤتمر، بلا جدوى، طمأنه العاطلين في المجال الإعلامي داخل مصر والتاكيد على أن هناك تحولات عديدة تشهدها صناعة الإعلام، لكنها لن تلغي أهمية الإعلام باعتباره أداة مؤثرة، وأن الإزمات التي تشهدها المؤسسات الإعلامية يمكن التغلب عليها بتغيير المحتوى حتى يتماشى مع جمهور المنصات. وقال أسامة هيكل، وزير الدولة للإعلام، على هامش المؤتمر إن الإعلام صناعة كبرى لا يمكن الاستغناء عنها طالما أن العقل الشرطي موجود، ولا يمكن أن يكون هناك عالم بلا صحافة.

ولفت المؤتمر النظر إلى دراسة أعدها المركز الدولي للصحافيين وأكدت أن 29 في المئة من غرف الأخبار في دول شمال أفريقيا تعتمد على الأساليب التقليدية في بث الأخبار بنقلها عن الصحف والمواقع، وطرح ضرورة التوسع في التعامل مع المنصات الرقمية بعيدا عن فيسبوك وتويتير، وإفساح المجال أمام منصتي "سناب شات" و"تيك توك" اللتين تحظيان بنسب مشاهدة أعلى في الوقت الحالي. وحاول المؤتمر، بلا جدوى، طمأنه العاطلين في المجال الإعلامي داخل مصر والتاكيد على أن هناك تحولات عديدة تشهدها صناعة الإعلام، لكنها لن تلغي أهمية الإعلام باعتباره أداة مؤثرة، وأن الإزمات التي تشهدها المؤسسات الإعلامية يمكن التغلب عليها بتغيير المحتوى حتى يتماشى مع جمهور المنصات. وقال أسامة هيكل، وزير الدولة للإعلام، على هامش المؤتمر إن الإعلام صناعة كبرى لا يمكن الاستغناء عنها طالما أن العقل الشرطي موجود، ولا يمكن أن يكون هناك عالم بلا صحافة.

رفض شعبي وصحافي لمشروع قانون أمني في فرنسا

وواجهت الشرطة الفرنسية في السنوات الأخيرة اتهامات بوحشية مزعومة في تعاملها مع المتظاهرين والمشتبه بهم، وخاصة السود والعرب وأقليات أخرى.

وفي مدينة ليل الشمالية خرج نحو ألف متظاهر حيث حمل أحدهم لافتة كتب عليها باللغة الإنجليزية "أورويل كان على حق"، في إشارة إلى رواية "1984".

وتظاهر آخرون في مدينة رين في بريتاني وفي مونبلييه هاتفين "ضخعا أسلحتكم أرضا وستضع هواتفنا".

وتنص المادة 24 من مشروع القانون على مقوية تصل إلى السجن لمدة عام وغرامة قدرها 45 ألف يورو (54 ألف دولار) لمن يدين بنشر صور تظهر وجوه ضباط شرطة أو تسمج بالتعرف عليهم بما يؤدي إلى الإضرار بـ"سلامتهم الجسدية أو النفسية".

وتستهدف التشريعات المقترحة أيضا حملات وسائل التواصل الاجتماعي التي تكشف الضباط والأفراد.

ويقول رجال الشرطة إنهم يواجهون خطرا شخصيا كبيرا أثناء أداء واجبهم، وقد أصيب العشرات منهم خلال الاشتباكات مع المتظاهرين في السنوات الأخيرة.

على ضرورة بناء المؤسسات الإعلامية لشركات تجارية للاستعانة بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لتطوير الإعلام، بما يدعم دمج التكنولوجيا في عملية الصناعة لتوفير الوقت والجهد من خلال نسق يتيح الفرصة للإبداع، وإعداد دراسات وأفية عن الاحتياجات الإعلامية لتحديد خطة عمل لاستخدام البدائل الرقمية.

وتواجد ممثلا شركتي مايكروسوفت وغوغل خلال جلسات المؤتمر للتعرف على الآليات التي تضمن تطوير وسائل الإعلام بما يتماشى مع استخدامات الجمهور في مصر، وأوصى بعقد دورات تدريبية للصحافيين بالمشاركة مع غرف تدريب غوغل للخروج بمحتوى إعلامي بانوات وتقنيات مختلفة.

وأكد رئيس رئيس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، على هامش مشاركته في المؤتمر، أن ظهور وسائط جديدة عبر المنصات الرقمية أدى إلى زيادة تأثير وسائل الإعلام، وأن التطور المذهل في الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات انعكس على مجال الإعلام بشكل واضح وملمس، وأدى إلى ظهور إعلام جديد، له مواصفاته الخاصة، مختلفة عما نشأنا وتعودنا عليه خلال سنوات وعقود مضت.

وأصدرت وزارة الإعلام المصرية توجهات داعمة للتطوير عبر المزيد من الخطوات التي تدعم التحول الرقمي، لكن لم تترجم في خطوات ملموسة على الأرض.

ويرجع ذلك لأسباب عديدة على رأسها المشكلات التقنية التي تواجهها



أبانوب عماد:
العائد الإعلاني والمادي للصحافة الرقمية في مصر لا يغطي رواتب الموظفين وتكلفة معدات منصات البث الرقمي



رفض شعبي وصحافي لمشروع قانون أمني في فرنسا

الصفراء" بالإضافة إلى نقابات عمالية، ولوّح البعض بعلام الحزبين الشيوعي والخضر.

ورفعت لافتة لوكالة "ميدياربات" كتب عليها أن "الديمقراطية تموت في الظلام".

وكان البرلمان قد أقر في وقت متأخر الجمعة تعديل "قانون الأمن الشامل" الذي من شأنه تجريم نشر صور رجال الشرطة أثناء عملهم بنية الإضرار بـ"سلامتهم الجسدية أو النفسية".

ويقيد القانون نشر صور أو مقاطع فيديو تتضمن وجوه ضباط الشرطة أثناء الخدمة، وفي بعض الحالات يجب تظليل الوجوه.

وقالت نقابات الصحافيين إن الشرطة تمنع الضوء الأخضر لمنع المراسلين من أداء عملهم واحتمال توثيقهم لانتهاكات محتملة.

ومع ذلك يوضح التعديل أنه لا ينبغي للإجراءات المقترحة إعاقة حرية الصحافة بأي حال من الأحوال.

وتشعر وسائل الإعلام الفرنسية بالقلق أيضا من انتهاكات محتملة للحقوق عبر استخدام طائرات دون طيار لمراقبة المظاهرات وكذلك برامج التعرف على الوجوه المرتبطة بكاميرات المراقبة.



القاهرة - استهدف مؤتمر "مستقبل الإعلام في العالم" في مصر، إيجاد اليات فاعلة لتطوير الصحافة الرقمية ومواكبة التطورات التكنولوجية، لكن الحديث عن التطوير قابله سيل من العقبات.

وبحث المؤتمر الذي نظّمته افتراضيا وزارة الدولة للإعلام، السبت، عن مخرج لما يمكن تسميته بالكمون الإعلامي الذي ما زال يقدم محتويات تقليدية عبر منصات حديثة، مع ضرورة تحديث السياسة الإعلامية بما يواكب التطور التكنولوجي، واحتياجات الجمهور، فضلا عن تحديث اليات ومسؤوليات مصدر السياسة الإعلامية بما يخدم المتلقي.

وتمكن أزمة الإعلام المصري في عدم وجود ثقافة داعمة للتطور الرقمي، ما انعكس أساسا على المؤتمر الذي لم تحظ جلساته الثلاث بمشاهدة واسعة، ولم تتل كلمة وزير الإعلام خلال المؤتمر سوى 500 مشاهدة أثناء البث الحي لوقائعته، وقد بلغ إجمالي مشاهدة ساعات البث المباشر للمؤتمر 5 آلاف مشاهدة.

وقال منتج المحتوى الرقمي أبانوب عماد، إن "العائد الاعلاني والمادي للصحافة الرقمية في مصر ضئيل للغاية، ولا يمكن أن يغطي رواتب الموظفين والمعدات التي تحتاجها منصات البث الرقمي، وبالتالي فالمؤسسات الإعلامية لا تستطيع أن تعتمد على هذا النوع بشكل كامل، في ظل استمرار توجيه المعلنين إلى وسائل الإعلام التقليدية، عبر التلفزيون أو الصحف، أو حتى الراديو".

وتركزت النقاشات على ضرورة استخدام الموبايل بشكل أوسع في عملية متابعة الأخبار والتواصل مع الجمهور، وتحويل صفحات المواقع على منصات التواصل الاجتماعي لتكون بمثابة استوديو حقيقي يقدم المعلومات لحظة بلحظة إلى الجمهور، على أن يكون المحتوى المقدم متماشيا مع رغبات متابعي تلك المنصات.

وأوضح عماد الذي شارك في إدارة إحدى جلسات المؤتمر، في تصريح لـ"العرب"، أن "على الصحف العربية مجاراة التطورات التي تشهدها سوق الإعلام الرقمي، الذي سيكون من خلال توصيل المعلومات عبر تطبيقات الرسائل الخاصة، وأن ماسنجر وواتساب، سوف يكون لديهما دور كبير في توصيل المعلومات الصحيحة إلى الجمهور، بعيدا عن الأخبار المزيفة المنتشرة بكثافة على عدد كبير من المنصات الرقمية".

وركزت توصيات المؤتمر، الذي شارك فيه عدد من الخبراء والإعلاميين من مصر و9 دول عربية وأجنبية،

ولفت المؤتمر النظر إلى دراسة أعدها المركز الدولي للصحافيين وأكدت أن 29 في المئة من غرف الأخبار في دول شمال أفريقيا تعتمد على الأساليب التقليدية في بث الأخبار بنقلها عن الصحف والمواقع، وطرح ضرورة التوسع في التعامل مع المنصات الرقمية بعيدا عن فيسبوك وتويتير، وإفساح المجال أمام منصتي "سناب شات" و"تيك توك" اللتين تحظيان بنسب مشاهدة أعلى في الوقت الحالي. وحاول المؤتمر، بلا جدوى، طمأنه العاطلين في المجال الإعلامي داخل مصر والتاكيد على أن هناك تحولات عديدة تشهدها صناعة الإعلام، لكنها لن تلغي أهمية الإعلام باعتباره أداة مؤثرة، وأن الإزمات التي تشهدها المؤسسات الإعلامية يمكن التغلب عليها بتغيير المحتوى حتى يتماشى مع جمهور المنصات. وقال أسامة هيكل، وزير الدولة للإعلام، على هامش المؤتمر إن الإعلام صناعة كبرى لا يمكن الاستغناء عنها طالما أن العقل الشرطي موجود، ولا يمكن أن يكون هناك عالم بلا صحافة.

رفض شعبي وصحافي لمشروع قانون أمني في فرنسا

باريس - أثار مشروع قانون أمني يفرض قيودا على تصوير رجال الشرطة خلال أداء مهامهم في فرنسا، موجة غضب واسعة وانتقادات منظمات حقوقية وصحافيين ينظرون إليه على أنه وسيلة لإسكات حريات الصحافة وتقييوض الرقابة على الانتهاكات المحتملة للسلطة من قبل الشرطة.

وسائل الإعلام الفرنسية تشعر بالقلق من انتهاكات محتملة للحقوق عبر استخدام طائرات دون طيار لمراقبة المظاهرات

وتظاهر الآلاف من الأشخاص في باريس ومدن فرنسية عدة السبت احتجاجا على مشروع القانون، مستنكرين هذه الخطوة باعتبارها مقيدة لحرية الصحافة.

وكان التجمع الأكبر بالقرب من برج إيفل في باريس حيث انتشر عدد كبير من رجال الشرطة.

وشارك في المظاهرات ممثلون عن وسائل الإعلام وحركات مثل "السترات

الصدر لا تهمة المرأة العراقية إلا إذا كانت ناخبة

#نتلاكه_بالانتخابات.. اذهبوا سباحة لتحديث بياناتكم الانتخابية لأجل السيد



حملة انتخابية مبكرة لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر على تويتر من أجل حث أنصاره على تحديث بياناتهم الانتخابية ليتمكنوا من المشاركة في الانتخابات بينما المدن العراقية -وخاصة مدينة الصدر- تغرق في الفيضانات؛ وهو ما أثار سخرية العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي.

بغداد - أثار هاشتاغ «نتلاكه» بالانتخابات، الذي يعني «نتلقي في الانتخابات»، والذي أطلقه التيار الصدري لحشد أنصاره في العراق -وخاصة في مدينة الصدر- سخرية بالغة على مواقع التواصل الاجتماعي. والهاشتاغ دعاية انتخابية مبكرة تزعمها صالح محمد العراقي الذي دعا أنصار التيار الصدري إلى تحديث بياناتهم الانتخابية للحصول على البطاقة «اليومترية»، خطوة أولى للمشاركة في الانتخابات البرلمانية، المقرر في السادس من يونيو المقبل. ويُقصد بـ«البطاقة اليومترية» بطاقة انتخاب تحمل كافة بيانات الناخب.

وواصل مقتدى الصدر الأحد، متاجرته بالدين عبر حسابه على تويتر إذ غرد بـ«الأخيه بان الدين والمذهب والوطن في خطر ويدعو لتخليص العراق من الفساد والتبعية والانحراف، عن طريق السيطرة على رئاسة الوزراء لإقناع عراق الأنبياء والأولياء».

والخطاب، هو المفضل لدى مقتدى إذ دأب على استغلال الدين مطية للضحك على أتباعه.

وقال صالح محمد العراقي إن تحديث بطاقة الناخب ليس حكرا على الرجال، وأعاد نشر تغريدة لأحد أتباع التيار تفيد بخروج أهال إلى مراكز تحديث بطاقة الناخب مع الالتزام بالوقاية الصحية. و«الأهالي» تعني لدى العراقيين النساء. كما علق العراقي على المعارضين على خروج النساء لتحديث سجل الناخبين قائلا «هل هناك معترض بعد ذهاب قائدكم مع عائلته للانتخابات».

يذكر أن صالح محمد العراقي هو حساب لشخصية وهمية توصف بالمقرّبة جدا من مقتدى الصدر، كما أن قادة التيار الصدري يؤكّدون إشراف الصدر شخصيا على الحساب الناطق باسمه، فيما يقول متابعون للشأن العراقي إن الصدر اختار ابن أخيه أحمد ابن سيد مصطفى ليكتب له تغريدات تافهة.

وأثار المنشور جدلا واسعا خاصة أن الصدر سبق أن اهان المشاركات في الاحتجاجات. ورد العراقيون على الصدر حينها بهاشتاغ «العراقيات»

أشرف من عمائمكم. ونشر الصدر سلسلة تغريدات تدعو إلى منع الاختلاط بين الجنسين في ساحات التظاهر، وتتهم بعض النساء المتواجبات هناك بارتكاب أعمال «لا أخلاقية». كما تعرضت الكثير من الناشطات لعمليات اغتيال واختطاف يعتقد أن ميليشيات عراقية موالية لإيران تقف خلفها.

وتأمل المرأة العراقية أن تحصل على حقوقها التي قمعها رجال الدين طويلا بعد تحرر العراق منهم. وقال مغردون إن الصدر لا تهمة المرأة إلا إذا كانت ناخبة.

في سياق آخر، حث ساخرون أنصار «السيد» على الذهاب سباحة لتحديث بياناتهم في وقت يغرق فيه العراق جراء الفيضانات. وفي مقابل ذلك تصدرت عدة هاشتاقات موالية للصدر. وعلقت مغردة على صور لمدينة الصدر تغرق في الفيضانات:

غرقت مدينة الصدر في بغداد. ماذا قدم مقتدى لهذه المدينة التي تحمل اسم عائلته على مدار 17 عاما؟ ما هي إنجازاته؟ ماذا فعل صاحب الـ54 مقعدا بالبرلمان لهذه المدينة الفقيرة المدومة من أبسط مقومات

العيش؟ العراق على حافة الانهيار؛ انتخب الذي يقدم لك حياة كريمة وصحية #نتلاكه_بالانتخابات.

وتظهرُ صورٌ ومقاطعٌ فيديو غرقٌ مناطق في العاصمة بغداد ودخول المياه إلى بعض المنازل في أكثر من منطقة، فيما تدخلت أليات الجيش العراقي للمساعدة في شفط مياه الأمطار.

وعبر العراقيون على حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي عن غضبهم وحملوا الحكومات الطائفية المتعاقبة مسؤولية ذلك.

وقال حساب:

وما العجب لو خان الغدّاء ضلوعه؟! إن الذي خان العراق عراقي.. #العراق_يغرق.

يذكر أن المدن العراقية تشهد كل عام فيضانات كبيرة مع الساعات الأولى التي تبدأ فيها الأمطار بالهطول. وتناول بعض المخردين الموضوع بصورة كوميدية، حيث نشرُوا صوراً لبعض الشوارع الغارقة مع تشبيهها بمدينة البندقية الإيطالية التي تطفو فوق سطح الماء.

وشن أنصار الصدر حملات منظمة على المنتقدين مع تدخل صالح محمد العراقي للتحريض ضدّهم، وقال العراقي إنها «صفحات حقود» وأصحابها «أعداء الوطن والدين».

وكتب مغرد:

حتى المطر يستغلونه للنيل من التيار الصدري، يركزون على غرق مدينة الصدر ويتناسون بقية المدن، يتجاهلون مدينة ميسان التي ما أضرها المطر، ويتذرعون بقلة مطرها. حقدكم يزيدنا تماسكا ووحدة وقوة وإصرارا وعزيمة.

وحرض مغرد ضد ناشطين بالاسم كمقدمة لتخويلهم وربما استهدافهم. وقال مغرد في هذا السياق:

اليوم لاحظت جمعة من قبل الصفحات المخترقة نشرت حال العراق تاركة أسوأ الأماكن ومتجهة نحو مدينة الصدر وكأنها العراق فيه فقط هذه المدينة. حتى المطر الذي ينزل رحمة على العالمين سيُسوه وجعلوه منطلقا سياسيا تهجيا على مدينة الصدر المقدسة والتيار بالأخص.

«البندقية العراقية» زمن حكم العثماني

وقال الصحافي شاهو القرة داغي متهمًا:

لو كان الغرق في مكان آخر من العالم لخرج السيد في تغريدة يؤكد فيها أن الفيضانات والأمطار والغرق بسبب الذنوب والآثام وانتشار الفسق والفجور والسياسات الماكرة والخبيثة التي ينتهجها دونالد ترامب! ولكن ماذا سيقول عن هذا الغرق؟ #بغداد_تغرق.

وتدور على مواقع التواصل في العراق حرب نفوذ، إذ تسعى الميليشيات الإلكترونية التابعة للأحزاب الدينية إلى استرجاع نفوذها على مواقع التواصل الاجتماعي والذي تراجع بشكل غير مسبوق لفائدة المحتجين، وهو ما بات يهدد حكم المغممين الذين لاطما استغلوا مواقع التواصل في الترويج لخرافات «المقدسات» و«المقاومة».

وفي الفترة الماضية خاض العراقيون حربا إلكترونية واسعة ضد «أصنام إيران» في العراق التي كان انتقادها من المحرمات، بموازاة احتجاجاتهم في الساحات. ويعتبر مغردون أن العراق حكمته مجموعة من اللصوص والمشعوذين منذ عام 2003، مؤكدين أنه لا يمكن إنقاذ العراق إلا برحيل عمائم إيران.

تطبيقات وخدمات مدفوعة للمزيد من الربح.

وفي رد أبل على الرسالة، أكرت هذه الادعاءات، وأصرت على أن شركات الإعلان يجب أن تكون قادرة على إيجاد طرق لحماية الخصوصية لإظهار تسويقها.

وتعاني العلاقة بين شركتي أبل وفيسبوك من مطبات. وسبق أن تعاونت فيسبوك مع شركة علاقات عامة لكتابة مقالات سلبية عن أبل.

ويبدو أن أبل تسعى إلى دخول ميدان جديد بعيد عن المنتجات الإلكترونية المبتكرة هدفها منافسة عمالقة التكنولوجيا كفيسبوك وغوغل. وأظهرت تقارير أن شركة أبل جهودها لتطوير محرك بحث خاص بها يكون بديلا عن محرك غوغل.

وتشتهر شركة أبل بالسرية بشأن مشاريعها الداخلية، ولكن هذه الخطوة تضيف إلى الأدلة المتزايدة على أنها تعمل على بناء منافس لمحرك بحث غوغل. وامتلكت أبل عبر التاريخ إمكانية التحكم في أهم مكونات منتجاتها، بدءا من الشرائح المخصصة التي تشغل كل منتجاتها، إلى التكامل الوثيق بين البرامج والأجهزة، ومع ذلك، ظلت شركة أبل تعمل مع غوغل كمحرك البحث الافتراضي لجهاز الآيفون لأكثر من عقد من الزمن.

وزعم فيسبوك أن أبل حاولت سابقا التستر على المشكلات في «فايس تايم» - عندما كان الخطأ يعني أن الأشخاص يمكنهم الاستماع إلى الأشخاص دون أن يلتفتوا الهاتف - عن طريق منع فيسبوك من تشغيل تطبيقاته الداخلية. ثم ذهب فيسبوك ليقول إن شركة أبل «وسعت أعمالها لتشمل الإعلانات ومن خلال تغييراتها القادمة على مشغل هواتف آيفون أي.أو.إس.14 (iOS 14) تحاول نقل الإنترنت المجاني إلى

واستهدفت الحملات الضغط على الشركات للعمل ضد الكراهية والمعلومات المضللة التي تُنشر على موقع فيسبوك. وهاجم موقع فيسبوك إعلان أبل متهمًا الشركة باستخدامها للإهائتها عن إخفاقات الخصوصية الخاصة بها، وتفضيل تطبيقاتها الخاصة، والتطلع إلى إطلاق منتجاتها الإعلانية الخاصة وتحويل أعمالها الخاصة «بعيدا عن منتجات الأجهزة المبتكرة إلى بيانات، عبارة عن برامج ووسائط مدفوعة».



لا مزايا مجانية مجددا

هذه الميزة ستؤثر سلبا على الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال تقليص خياراتها». وتابعت «لكن التسابق الحالي على المعلومات الشخصية يفيد شركة أبل أنها تستمضي قدما في ميزة خصوصية مبررة للجدل تجعل من الصعب على الشركات الإعلانية بما في ذلك فيسبوك تتبع المستخدمين عبر هواتفهم الذكية.

وتعزز منتج هواتف آيفون، إطلاق التحديث في بداية. وستجبر ميزة «إيه. تي.تي» شفافية تتبع التطبيقات التي سترد ضمن «أي.أو.إس.14، تطبيقات الأجهزة المحمولة على طلب إذن المستخدم لتتبعه.

وهذا التتبع هو الذي يسمح للشبكات والتطبيقات ببيع مساحات إعلانية للمعلنين تستهدف المستخدم على أساس البيانات التي تجمعها عما يتصفح.

وشبهت أبل الميزة بعناصر تحكم أخرى مثل إعدادات الصور والمواقع، ما يعني أنه يجب على المطورين مطالبة المستخدمين بالاشتراك بلحهم إمكانية الوصول إلى تلك المعلومات. وقالت جاين هورفاث، المسؤولة عن احترام الخصوصية في أبل، في رسالة لعدد من المنظمات غير الحكومية، إن «بعض الشركات التي تفصل الأثرى ميزة إيه.تي.تي.النور، اعتبرت أن

أبرز تغريدات العرب

ZaidHamdany
أجمل ذائقة هي ذائقة الصدق، تركن إليها بقلبك وعقلك، تشعر معها أن ما تكتبه هو أنت، قبل أن يستولي عليك الآخرون بأفكارهم وتوجهاتهم، كلما كنت للصدق أقرب كانت كلماتك أعمق وأرسخ، من أجل ذلك؛ لكن شعار كل منا: لاكون مع الصادقين!

LeLou64512857
الفقر هو أسوأ أنواع العنف.

suwaidi_jamal
أخطر عمل تقوم به الجماعات الدينية القول على الله من خلال التفسير الخاطئ للآيات الكريمة والأحاديث الشريفة. ومن يفسر لهم طبعاً شيوخ الدين!

souadbnbmohamed
لا حياة لمن يظل واقفا على الضفاف، خائفا من الأمواج والأعاصير، الحياة لمن يتحرك، يقدم، يقبل، يخوض، يتعثر، ينهض، يصبر، حتى يظفر أخيرا.

Azizalqenaei
كل هذا الاستبداد والوصاية والفساد والتخلف في مجتمعاتنا العربية، هو بكل بساطة الخطأ الكبير الذي وقعت فيه الدول العربية بعد استقلالها، حيث لم يتكون فيها، أو لم ينشئ النظام السياسي الحاكم، أي أليات مؤسسية وقانونية توفر بيئة صالحة لنمو النظام الديمقراطي

Souhair_Alqaisi
من غياب العقل والمنطق محاسبة فنان عن جنسيات وإعراق وأديان من يتصور معه.. وعيب جدا توظيف الصورة بشكل سياسي سخيف! محمدمرضان.

IraqT7shish1
الشياطين ثلاثة أنواع: نوع يخاف من أية الكرسي ونوع يخاف من فقدان الكرسي ونوع يصطف للقاعدين على الكرسي! محكمة...تشرين.

YaMsh3L
ليس دائما الطيور على أشكالها تقع، فالحياة أوقمتنا على غير أشكالنا وأجبرتنا على الكثير من الوجوه التي لا تشبهنا أبدا.

JAlbajari
يعني ما غاية السادة النواب من التقاط صور في الشوارع الغارقة؟ استعراض جزمات! «العراق

dr_foz
لعل أكبر دليل أن كل حب فيه عامل الجسد ضروري، كل تلك الاضطرابات التي تصيب العشاق من أرق، الأم معدة، فقدان شهية، دموع الام صدام، إلخ من أعراض الحب. أوليس ذلك كله مسألة جسدية، فلماذا تقبل أعراض الحب الجسدية بشكلها السلبي وترفضها كرهبة في شكلها الإيجابي.

أصحاب القبعات البيضاء.. هاكرز لكنهم شرفاء

قرصنة يهاجمون أنظمة معلوماتية لرصد نقاط ضعفها



الأسلوب واحد والغايات مختلفة

التظاهر بأنهم باحثون عن وظائف أو ممثلون عن منظمة الصحة العالمية. وبحسب سمية فقد لجأت السلطات الفرنسية والبريطانية على سبيل المثال إلى خبراء قرصنة أخلاقية لتفحص التطبيقات المخضعة لتتبع تفشي الفيروس. وحذر خبراء الأمن من استهداف منظمة الصحة العالمية واستغلال روابط مشبوهة لخداع المستخدمين بعناوين مشابهة لخدمات المنظمة الدولية. صحيح أن تقنية الجيل الخامس هي أكثر أماناً من سابقتها، لكنها أكثر تعقيداً، ما يزيد من هامش الخطأ. وفي الاتحاد الأوروبي وسائر أنحاء العالم، تزداد التشريعات المرتبطة بالأمن السيبراني صرامة حيث تشدد الغرامات والعقوبات على خلفية انتهاك البيانات. وتؤكد سيلي هولتمانز الخبيرة في أمن شبكة الجيل الخامس لدى "إدأبتييف موبايل" أن "الشركات كانت تواجه في السابق صعوبات لاستقطاب المزيد من الاستثمارات في هذا المجال، لكن مستوى الأمن بات اليوم ميزة لجذب المزيد من الزبائن وخفض تكاليف التأمين".

تقنية الجيل الخامس هي أكثر أماناً من سابقتها في عالم الإنترنت، لكنها أكثر تعقيداً، ما يزيد من هامش الخطأ



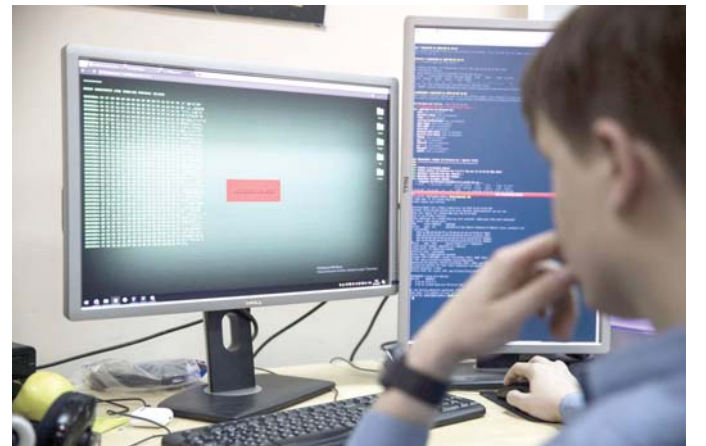
وتقدّم أبل التي أطلقت برنامجها الخاص في هذا الصدد مكافآت قد تتخطى مليون دولار. ويصرّح براش سمية، "لا شك في أن الحافز المالي عامل مهم، لكن هؤلاء يطمحون إلى معرفة كيف بنيت الهيكلية لتحطيمها وتخريبها". وأدى رواج العمل عن بعد في خضم وباء كورونا إلى ارتفاع الاشتراكات في "هاكر وان" بنسبة 59 في المئة، ما انعكس ازدياداً بواقع الثلث في المكافآت. يذكر أن شركة مايكروسوفت قد أعلنت الأسبوع الماضي أن قرصنة شنوا هجمات إلكترونية على عدد من الشركات التي تعمل حالياً على صناعة لقاح مضاد لفيروس كورونا. وأشارت الشركة إلى أن الهجمات الإلكترونية استهدفت 7 شركات أدوية ومراكز مختصة في أبحاث اللقاحات إضافة إلى عدد من الباحثين في الولايات المتحدة وكندا وفرنسا والهند وكوريا الجنوبية. وقد استخدم القرصنة أساليب مختلفة لتنفيذ الهجمات، من بينها محاولة سرقة بيانات تسجيل الدخول إلى المعلومات الحساسة، أو من خلال "التصيد" عبر

السنة 80 ألف يورو، أي نحو 95 ألف دولار، على حد قول براش سمية مهندس الحلول الأمنية في "هاكر وان". ولم يعد العالم الرقمي يقتصر على الحواسيب والهواتف، وباتت "هاكر وان" ترسل المزيد من الألعاب والأجهزة والسيارات الموصولة لقرصنة المعلوماتية كي يخرقوا أنظمة زبائنهم. وتقول كيرين إلزاري "بالاستناد إلى ما حدث خلال الأعوام الخمسة الماضية، تبين لنا أن المجرمين يعتمدون أساليب متقنة لاستخدام الأجهزة الرقمية". وفي العام 2016، غرّزت برمجة "ميراي" الخبيثة 300 ألف جهاز، من بينها آلات طبع وكاميرات موصولة بحواسيب، مستخدمة بياناتها للتعرّض لعدة مواقع إعلامية وحكومية وأخرى لشركات. وأعلنت "نوكيا" في أكتوبر أنها رصدت ارتفاعاً بنسبة 100 في المئة في خروقات البرمجيات الخبيثة للإكسسوارات الموصولة. وقد تكون العائدات التي يجنيها قرصنة المعلوماتية كبيرة جداً، فقد تخطى مئتان من "مصطادي نقاط الخلل" عتبة 100 ألف دولار من المكافآت منذ بدء تعاونهم مع المنظمة وتجاوز تسعة منهم عتبة المليون.

يمثل الهاكرز أو قرصنة المعلوماتية خطراً يمتد وينتشر في عالم الإنترنت والمعلوماتية للابتزاز وكسب المال بطرق غير شرعية، مستندين على مهاراتهم في عالم أسرار الكمبيوتر، لكن في الآونة الأخيرة ظهر الهاكر ذو القبعة البيضاء، وهو من فئة القرصنة الذين تقوم الشركات والمنظمات والدوائر الحكومية بالتعاون معهم لإجراء اختبارات على مدى صمود أنظمتها.

هلستكي - في ظلّ تعاظم خطر القرصنة مع تزايد الإكسسوارات الموصولة بالإنترنت والمطروحة في الأسواق، يلجأ المزيد من الشركات إلى خدمات "قرصنة معلوماتية وديين" يهاجمون أنظمتها لرصد نقاط ضعفها ولهم تسميات متعددة منها الهاكرز الأخلاقي والقرصنة ذوو القبعات البيضاء.

وعلى الرغم من وجود الهاكر الأخلاقي، إلا أن القرصنة أصحاب القبعة السوداء هم الأكثر انتشاراً وشهرة، نظراً لتتابع الحوادث المتعلقة بانتهاك خصوصية الآخرين، واختراق أنظمة الحواسيب، وغرض الطرف عن مهام الهاكرز أصحاب القبعة البيضاء الأخلاقيين، الذين ترفض قيمهم ذلك رغم حيوية وجودهم، حيث تعتمد مهامهم على حماية الإنترنت وخصوصية الأفراد من الاختراق، ونشر البرامج التي من شأنها حماية الحسابات والحواسيب من التسلل إليها وسرقة ما عليها. تقول كيرين إلزاري "خبيرة القرصنة الأخلاقية" والمتخصصة في الأمن السيبراني "قبل ستة أو ثمانية أعوام، كان الأمر مجرد صيحة في سيليكون فالي".



تكوين مستمر ومجاني

أقمار صناعية صغيرة ترصد الجريمة البحرية والقرصنة

شاسعة، وهناك نقص في المراقبة". وتوظف الشركة 16 شخصاً، ولديها زبائن في فرنسا والخارج. ويتم الحصول على بياناتها لقاء اشتراك، ويمكن لصانعي القرار الاستناد إليها لمباشرة عمليات تدخل في البحار.

تساهم المعلومات التي تقدمها هذه الأقمار في مكافحة الصيد غير القانوني والتلوث والقرصنة وكل ما يتعلق بالجرائم البحرية

ويرى إرفيه بودو الأستاذ في المدرسة الوطنية العليا للبحرية "إنه أداء رائع" لكنه يذكر بأن هذه التكنولوجيا ليست جديدة، موضّحاً "هناك هوك أي"، وهي أميركية، الجديد هو استخدام هذه التقنيات للحاجات المدنية، ما يسمح برصد وجود سفينة خارج شريط المجال البحري البالغ أربعين كيلومتراً. ويقول بودو إن أمن البحار هو الرهان الرئيسي لكن "الجانب الآخر مرتبط بالإرهاب والقرصنة التي تطورت مع تطور التكنولوجيا، وصيد السمك الجائر، أو الحالات التي تواجه فيها سفن صعوبات، أو عندما يحتاج مشغل سفن لدواع اقتصادية إلى بيانات حول الطرق البحرية المعتمدة".

يدرجان فيها البيانات التي سجلها "بي. آر.أو-1" قبل بضعة أيام. وفي عرض سواحل البير، تشير دوائر حمراء إلى وجود سفن تخطت حدود منطقة الصيد البحري. ويوضح كليمان غاليك، وهو مهندس متخصص في الاستخبارات، "هذا ما نلتقطه. نرى أن هناك حوالي عشر عمليات تسلل في المنطقة"، مضيفاً "وكاننا بالصدفة، قطع كل هذه السفن نظام تحديد الهوية الآلي". وأطلق القمران الاصطناعيان الصغيران الجديدان اللذان يستندان اسمهما من منطقة بروتانتيه الفرنسية واسمها باللغة المحلية "برايز"، أخيراً من منصة شركة "روكيت لاب" المتخصصة في إطلاق الصواريخ الصغرى في شبه جزيرة ماهيا في نيوزيلندا. وتخطط "أنسين لايز" لنشر "كوكبة" من 20 إلى 25 من هذه الأقمار بحلول العام 2024، قادرة على جمع كمية من البيانات اليومية تفكي لتُرسَم طريق السفن بشكل دقيق جداً. ويرى الشقيقان أن "هناك رهانا استراتيجياً للمستقبل"، يقول جوناثان "القسم الأكبر من الطلب في الوقت الحاضر يتعلق بمكافحة الصيد غير المشروع" ولا سيما في خليج غينيا. وتعد الشركة بين زبائنها منظمات مكلفة نشاط الدول البحري، ووزارات صيد وبحريات وطنية. ويشير جوناثان إلى أن "المحيطات

برصد سفينة من الفضاء بهامش دقة يتراوح بين كيلومتر وخمسة كيلومترات. ويوضح كليمان غاليك (37 عاماً) الذي أسس الشركة عام 2015 مع شقيقه جوناثان (40 عاماً) "الهدف من بياناتنا ليس حكماً نقلها كما هي، بل هي أداة لدعمها في تقرير للمراقبة البحرية". ويرسم الشقيقان خارطة على شاشة

بنسبة 24 في المئة في هجمات القرصنة في جميع أنحاء العالم. وتساهم المعلومات التي تقدمها هذه الأقمار أيضاً في الأبحاث العلمية المتعلقة بحركة المحيطات والتيارات والمناخ، بل ستكون مفيدة في مجال سلامة الملاحة البحرية. وتسمح تكنولوجيا "أنسين لايز" التي تبقيها الشركة طي السرية،

صارت تشكل خطراً مباشراً على حياة الناس وسلامتهم وتقوّض حقوق الإنسان، وتعوق التنمية المستدامة، كما تهدد السلام والأمن الدوليين. شهدت الأشهر الـ 12 الماضية تصاعداً في الهجمات على الشحن التجاري. في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2020 وحده، سجل المكتب البحري الدولي ارتفاعاً



معلومات دقيقة لأهداف متعددة

رين (فرنسا) - وضعت شركة فرنسية في المدار أخيراً قمرين اصطناعيين صغيرين للغاية قادرين على رصد وجود سفن "غير متعاونة"، من أجل مكافحة الصيد غير القانوني والتلوث والقرصنة وكل ما يتعلق بالجرائم البحرية. وهذان القمران الاصطناعيان الصغيران المعروفان باسم "بي. آر.أو-2" و"بي. آر.أو-3" أو "برايز-ريكون-أوربيتر"، اللذان لا يتخطى حجمهما عتبة أحذية، تملكهما شركة "أنسين لايز" المتمركزة في مدينة رين بغرب فرنسا، وسيدعمان القمر الاصطناعي "بي. آر.أو-1" الموضوع في مداره على ارتفاع 550 كلم منذ أغسطس 2019.

ومهمة الأقمار الثلاثة جمع "توقع" السفن من خلال التقاط الأمواج الكهرومغناطيسية التي تبثها البواخر عمودياً، وفق تكنولوجيا تسمح للجهاز العسكرية والمدنية بتعزيز سلامة البحار والتصدي للجرائم البحرية، التي أصبحت متطورة بشكل متزايد، إذ تستغل الجماعات الإجرامية الثغرات القانونية، لمصلحتها في تهريب المهاجرين والمواد الإرهابية، إضافة للهجمات على السفن في خليج عدن، وتهريب المخدرات في المحيط الأطلسي والهندي؛ والقرصنة في البحر في خليج غينيا. وشدد المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، يوري فيدوتوف، أن الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، عبر البحار

التحلي بالإيجابية يقلص التبعات السيئة للشعور بالقلق

الحقائق وتجاهل مواقف الحياة الأقل متعة، بل هو التعامل مع المواقف المزجة بطريقة أكثر إيجابية وإنتاجية، وهو أيضا الاعتقاد بأن الأفضل سيحدث وليس الأسوأ.

وببدا التفكير الإيجابي دائما بالحديث مع النفس، وهو تدفق ليس له نهاية للأفكار الخفية التي تجري في ذهنك. وقد تكون تلك الأفكار التلقائية إيجابية أو سلبية. وقد يكون بعض الحديث مع النفس نتاجا للعقل والمنطق، كما قد يظهر حديث آخر مع النفس ناتج عن مفاهيم خاطئة تشكلت لدى الفرد بسبب نقص المعلومات.

**التعامل مع المواقف
المزجة بطريقة أكثر
إيجابية وإنتاجية، هو
أيضا الاعتقاد بأن الأفضل
سيحدث وليس الأسوأ**

ويربط علماء النفس بين طبيعة الأفكار التي تدور في ذهن الفرد وبين نظرته للحياة. فإذا كانت تلك الأفكار سلبية فسوف تكون النظرة للحياة على الأرجح متشائمة. وإن كانت معظم الأفكار التي تدور في رأسه إيجابية، فهذا يعني أنه شخص متفائل، أي أنه شخص يمارس التفكير الإيجابي.

ويؤثر التفكير الإيجابي على الصحة حيث يقلص التبعات السيئة للشعور بالقلق ويخفض معدلات الاكتئاب ويقلل مستويات الشعور بالتوتر ويحسن صحة القلب والأوعية الدموية، ويقلل مخاطر الوفاة الناجمة عن المرض القلبي الوعائي، كما يساهم في تحسين مهارات التكيف خلال الأوقات الصعبة وأوقات التوتر.



التفكير الإيجابي يساعد في التعامل مع الضغوط النفسية

نصائح

استخدام المطهرات أفضل من غسل اليد المتكرر بالصابون

الخبير الصحي باستخدام المطهرات في كل مكان، فهذا يحمي المرء ويحمي الآخرين أيضا، مشيرا إلى أن استخدام الكحول قد يكون أقل ضررا للبشرة من غسل اليدين المتكرر بالصابون.

وإذا لم تكن الأيدي متسخة بشكل واضح، فيفضل تطهير اليدين بالكحول على غسل اليدين بالصابون. ويحسن بعد كل عملية تطهير أو غسل وضع كريم عناية على اليد.



قال البروفيسور يوهانس كنولوخ إن الاستخدام المتزايد للمطهرات، والذي تزامن مع بداية انتشار وباء كورونا، غير ضار تماما، بل على العكس قد يكون أفضل من الغسل المتكرر بالصابون. وأوضح رئيس قسم الصحة العامة في المستشفى الجامعي بهامبورغ، إيندورف، أن تلوث المطهرات لا يحدث إلا في حالات نادرة جدا بالبكتيريا، وهذا يعني أن البكتيريا لا تموت بسرعة، مؤكدا أن المطهرات لا تسبب مقاومة للمضادات الحيوية.

وتعتمد معقمات اليدين على الكحول. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المنتجات المختبرة من قبل أطباء الأمراض الجلدية غير ضارة بالمرء، إلا في حالات نادرة تتعلق في الغالب بالحساسية تجاه العطور. وينصح

لندن - يساعد التفكير الإيجابي في التعامل مع الضغوط النفسية والاجتماعية، كما يمكن من تحسين الصحة النفسية. وينصح خبراء علم النفس بالتغلب على الحديث السلبي مع النفس أو جلد الذات عند الشعور بالقلق. ويختلف العلماء في تعريفهم للقلق، فبعضهم وصفه بتعابير محايدة، بينما اختار آخرون اللجوء إلى مصطلحات ذات طابع سلبي في هذا الشأن. ومن بين من استخدموا التعريفات ذات الصبغة المحايدة، علماء النفس الذين يدرسون الظواهر المناخية، إذ وصفوا القلق بأنه حالة شعورية تحفز المرء على اتخاذ استجابات سلوكية تستهدف تقليل التهديد الذي يتعرض له، مشيرين إلى أن ما يميز القلق عن الشعور بالخوف بشكل عام، هو الطبيعة العاطفية للنوع الأخير، وحقيقة أنه يهئ الناس للتغيير. أما من استعانوا بمصطلحات سلبية للحديث عن القلق، فقد عرّفوه بأنه تجربة شعورية تنطوي على أفكار مزجة ومستمرة بشأن المستقبل. وبينما لا يمكن لأحد إنكار الأضرار المتعددة الناجمة عن شعور ما على هذه الشائكة، فإن بعض الباحثين ذهبوا إلى القول إن للمرء قدرة محدودة على أن يضمّر أحاسيس من هذا النوع؛ بمعنى أنه إذا ساوره قلق حيال أمر ما، فإن ذلك قد يحول دون شعوره بالإحساس نفسه إزاء أمور أخرى.

وتظهر بعض الدراسات أن سمات الشخصية مثل التفاؤل والتشاؤم يمكن أن تؤثر في صحة الفرد. وتؤكد أن التحلي بالإيجابية يقلص التبعات السيئة للشعور بالقلق. ويُعد التفكير الإيجابي، الذي يصحب التفاؤل عادة، جزءا أساسيا من التحكم في التوتر. كما ينطوي التحكم في التوتر الفعال على العديد من المزايا الصحية. ويرى خبراء علم النفس أن التفكير الإيجابي لا يعني محاولة تزييف



السرقه تدفع بقوة نحو الانحراف

السرقه عند الأطفال.. سلوك مكتسب أم لصوصية فطرية

العنف الأسري يدفع الصغار إلى السرقه بدافع الانتقام

يغيّر إقدام الطفل على السرقه مسار حياته منذ طفولته المبكرة إلى مسارات عدوانية تدفعه إلى تحطيم كل ضوابط الكسب والثروة على القيم والمبادئ والأخلاقيات، كما أنها قد تدفعه إلى اللامبالاة التي تجعله لا يتطلع إلى التعلم، ويندفع بقوة نحو الانحراف، وفي ذلك تهديد لمستقبله والمجتمع.

حسينة بالحاج أحمد

وبينت الأستاذة هدى العمالي

الكلينيكي في مصر، أن الطفل في المرحلة المبكرة من عمره يمكن للأسرة أن تغرس فيه أي صفات سواء كانت إيجابية أو سلبية. وأكدت لـ"العرب"، "في هذه المرحلة لا يفرق الطفل بين ممتلكات غيره والملكية الخاصة، وهنا يأتي دور الأسرة في الإرشاد والتوجيه السليم له، ففي هذه المرحلة يرغب الصغير في امتلاك الكثير من الأشياء".

وأوضحت المختصة المصرية "أن فترة الطفولة تنسم بالبحث والرغبة في اكتشاف كل ما هو جديد، وتزداد طلبات الطفل للاطلاع يوما بعد يوم، ما يؤدي في بعض الأوقات إذا لم يحصل على الأشياء التي يريدها إلى سرقة المال أو أشياء أخرى يحب امتلاكها، وهنا يأتي الخطر ويظهر دور الأسرة في توجيه الابن بسرعة ومراقبته لئلا شخضية قوية وعلى الأسرة تعليم الطفل التمييز بين ممتلكاته وممتلكات الغير". وأفادت العمالي بأن السرقه تعتبر سلوكا مكتسبا لدى الطفل وليس وراثيا، ويساعد الاهتمام والتوجيه من قبل الأسرة الأطفال على التمييز بين الإيجابي والسلبي وحمائيتهم من تعلم سلوك السرقه.

سلوك عقابي

وقد يلجأ بعض الأطفال إلى السرقه عقابا، إمّا للكبار وإمّا لأطفال مثلهم، حتى يصيب هذا الشخص المسروق بالهلع والفرع، وذلك نتيجة وجود كراهية أو دوافع عدوانية تجاه الآخرين أو انتقاما من شخص تسبب في أذى لهذا السارق. كما أن أغلب الأطفال الذين مارسوا نوعا من السرقه كان هدفهم تحقيق كيان ووجود متميز مزود بمستلزمات بسيطة كاللعب والممتلكات الخاصة التي تساعد على الاستقلالية. وقد يلجأ الطفل إلى السرقه لإشباع ميل أو رغبة يرى فيها نفسه سعيدا أو ليظهر بصورة أفضل أمام الغير، وربما كان فشله الدراسي خلف محاولة تعويضه بالظهور أحسن ماديا أمام غيره من الأطفال.

ويعتبر الحرمان دافعا أساسيا للأطفال الناشئين في الأسر والعائلات الفقيرة ماديا، فعادة ما يشعر الطفل بالنقص في امتلاك الأشياء التي يحتاجها في حياته، ومن ثم يحاول تعويض هذا النقص والحرمان

بالاستحواذ على الأغراض التي يحتاجها بالسرقه إذا لم يتمكن من الوصول إليها بطرق شرعية. كما أن وجود الطفل في وسط تنشيط به جماعة تمارس السرقه أو هو أحد أفرادها يجعله ينقاد لأوامرها ويفعل ما يقتضيه وجوده بينها، حتى يحصل أو يحافظ على مكانته فيها.

وتكشف دراسة إماراتية أنجزتها الأخصائية النفسية مريم العبيدي، في مركز الشارقة للدراسات التربوية، أن سلوك السرقه عند الأطفال مدفوع بعدد من الأسباب منها العوامل الأسرية، مثل أساليب القسوة في المعاملة من الوالدين والعقاب المتطرف أو التدليل الزائد للطفل، ولكل هذه الظواهر نفس النتيجة التي تسهم في لجوء الطفل إلى السرقه إذا رافق ذلك عدم تعويده على التفرقة بين ممتلكاته وممتلكات الآخرين، أو لم تحترم ملكيته، وكذلك فإن القدوة غير الحسنة التي تقوم بهذا السلوك أمام الطفل لها دور فعال في ممارسته أيضا. وأشارت إلى أن بعض الأعمال الفنية والمواد الإعلامية تركز على أحداث تنطوي على السرقات والأساليب التي تمارس كدخ، وإظهار السارق في صورة البطل والمقدام، الأمر الذي يعزز الرغبة لدى الطفل في القيام بممارسة هذه البطولة والإحساس بروح المغامرة، ما يؤثر على السلوك المشكل لشخصية الطفل. وقد تحدث الطبيب النفسي عبدالله أبو العباس، أخصائي الصحة النفسية، في هذا الشأن موضعا تأثيره في الطفل وأقر بأنه من أهم أسباب اكتساب الطفل لهذا السلوك.

كما أشارت الدراسة إلى أن بعض الأسباب الأخرى التي ترسخ نزعة السرقه عند الأطفال تتمثل في إشباع مشاعر التمرد الكامنة لدى الآباء، حيث يحصل الآباء على أشكال متعددة من السعادة اللاشعورية نحو التصرفات السيئة التي يقوم بها أطفالهم، فسرقه الطفل عادة ما توفي بهذا الغرض لدى الآباء، وينتقل هذا الشعور إلى الطفل تلقائيا، ما يستثير مشاعره ويدفعه إلى القيام بالأمر ذاته مرارا وتكرارا.

فهم الدوافع

وقال الدكتور مصطفى أبو السعد، استشاري أسري، في كتابه "الأطفال المزعجون" إن الأطفال لا يسرقون، وإنما يستجيبون لحالات نفسية، وأهم خطوة لمعالجة ظاهرة السرقه لدى الآباء، تتمثل في محاولة فهم دوافعهم، فقد يلجأ الطفل إلى السرقه هروبا من العقاب، فيسرق أدوات غيره من الأطفال في المدرسة عند ضياع أغراضه خوفا من معاقبته على إضاعته، وقد يسرق أشياء ثمينة كوسيلة للتميز وإنثبات الذات وسط أقرانه، وقد يلجأ إلى السرقه

**السرقه جزء من حالة
نفسية أو ذهنية مرضية
يعاني منها الطفل، وتظهر
على شكل اضطراب
سلوكي مثير**

ونبهت الأخصائية النفسية للأطفال في مركز "اكت" بجدة رفيف أبو الحمان إلى أن السرقه لا تعتبر سرقة لدى الأطفال دون الست سنوات، لأن الطفل في ذلك العمر لا يعي تماما معنى الملكية الفردية ويميل إلى الأناية والذاتية في امتلاك ما يريده، فلا تكون عملية سرقة بمعناها وأبعادها كما ينظر إليها الكبار. كما أن المشاكل الزوجية أمام الأطفال التي تتعلق بالمال، تجعل الطفل في حالة عدم استقرار نفسي، خوفا من انفصال والديه بسبب المال، وربما تجعله يسرق لتوفير ما يخفف من أعباء أسرته المالية. وأكد المختصون أن بيئة الطفل الأسرية والاجتماعية تلعب دورا كبيرا في إكسابه السلوكيات الحسنة أو السيئة، وقد يعاد الطفل على السرقه، لأنه رأى أمه تسرق من أحد المحال التجارية، أو لأنه عندما قام بسرقة أحد الأشياء من صديقه لم تنبهه أمه إلى مفهوم الحلال والحرام، ولم تطلب منه إعادة ما سرق إلى صديقه.

ولفتوا إلى أن حدود الملكية لا تكون واضحة لدى الطفل في سنوات عمره الأولى، فهو يريد أن يمتلك أي شيء يجده، ويستعين بوالديه للحصول على الأشياء التي يحبها ولا يستطيع الحصول عليها بنفسه، فإذا كبر وأصبح قادرا على الاستحواذ عليها فإنه لا يتردد في ذلك؛ إذ ليس عنده سبب يمنعه من أن يأخذ ما يحبه. وهنا يأتي دور التربية الأسرية التي تعلم الطفل بأسلوب بسيط يستوعبه عقله الصغير بأن هناك أشياء تخصه وهناك أشياء تخص غيره وهنا يبدأ تعلم أول الدروس لحدود الملكية والأمانة.

وأفاد المختصون بأن السرقه هي إحدى العادات السلوكية السيئة المكتسبة التي لا ترجع إلى أي من الدوافع الفطرية، فهي إذن ليست غريزة حتمية، وبالتالي يمكن تجنبها والتخلص منها نهائيا.

يصدّم الآباء والأمهات عند ملاحظة

إقدام أطفالهم على السرقه خشية عليهم وعلى مستقبلهم من تبني هذا السلوك المخرف. ويشخص علماء النفس والتربية السرقه كظاهرة مرضية بعضها يخضع إلى المؤثرات النفسية، والبعض الآخر يخضع إلى الضغوط السلوكية والبيئية التي تنبئ بسوء التكيف والتوافق الاجتماعي والإحساس الدائم لدى الطفل بأنه في عزلة اجتماعية، بالإضافة إلى الرفقة السيئة، وسلوكيات الأصدقاء التي يغذيها الشعور بالغيرة أو الانبهار أو التقليد والمحاكاة.

وقال المختصون إن سرقة الأطفال هي استحواذ على أشياء ليست ملكا لهم، وهي سلوك مرضي يعبر عن حاجة نفسية لديهم تحتاج إلى إشباع.



هدى العمالي

على الأسرة تعليم
الطفل التمييز بين
أشياءه وأشياء الآخرين

وأشاروا إلى أن عوامل إقدام الطفل على الاستحواذ على ممتلكات غيره كثيرة ومتشعبة، ولا يمكن تفسير سلوك السرقه بدافع واحد مثل الحاجة إلى النقود أو الجوع أو الاستطلاع، وقد تكون السرقه جزءا من حالة نفسية أو ذهنية مرضية يعاني منها الطفل، وتظهر على شكل اضطراب سلوكي مثير له دوافع نفسية العميقة الناتجة عن صراعات مرضية شادة في نفس الطفل. وأوضح المختصون أن السرقه عند الأطفال تعتبر عرضا شائعا في الطفولة إلا أنه غير ظاهر بوضوح بسبب تردد الآباء في الإفصاح عن سرقات أطفالهم ومناقشتها كظاهرة لاعتبارهم الأمر شيئا مخزيا أو فضيحة.

وغالبا ما يبدأ ظهور السرقه عند الأطفال كاضطراب سلوكي واضح في الفترة العمرية بين 4 و8 سنوات، وقد يتطور الأمر ليصبح جنوحا في عمر 10 و15 سنة، وقد تستمر الحال به حتى المراهقة المتأخرة مع بعض الأشخاص. ويرى البعض أن السرقه عند الأطفال من السلوكيات التي يكتسبها الطفل من بيئته، فالطفل الذي لم يتعلم التفرقة بين خصوصياته وخصوصيات الغير، أو بين ملكيته وملكية الآخرين، يفقد الفريق بين حقوقه وحقوق غيره، فهناك أسر لا تقيم حدود الملكية الأشياء بين أفرادها.

النصر يبحث عن تعويض البداية

المخيبة من بوابة الهلال

قمة سعودية ساخنة بين الأهلي والشباب



يستعد فريق الهلال لمواجهة غريمه النصر في ديربي الرياض، حيث يلعب مُتصدر جدول ترتيب الدوري السعودي برصيد 10 نقاط، أمام نظيره العالمي صاحب المركز الثالث عشر برصيد 3 نقاط. وكان الزعيم قد فاز في الجولة الماضية على حساب الاتفاق، وانتصر النصر على القادسية، ويسعى كلا الفريقين للفوز في هذه الجولة.

الرياض - يبحث النصر عن تعويض بدايته المخيبة عندما يلتقي بغريمه الهلال حامل اللقب والمتصدر، الاثنين في قمة المرحلة الخامسة من الدوري السعودي لكرة القدم، وذلك قبل أيام من مواجهتهما مجددا في نهائي مسابقة كأس الملك. وكان النصر خسر أول ثلاث مباريات أمام الفتح والتعاون والشباب، قبل التفوق على القادسية 2-0، ثم توقف الدوري أكثر من أسبوعين بسبب معسكر المنتخب السعودي ومبارياته الودية في النافذة الدولية.

على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض، يتواجه عملاقا العاصمة الرياض، قبل لقائهما مجددا السبت المقبل على الملعب عينه في نهائي مسابقة كأس الملك. ويتصدر الهلال ترتيب الدوري بفارق الأهداف عن الشباب برصيد 10 نقاط، فيما يحتل النصر المركز الثالث عشر من أصل 16 فريقا. ويمز الهلال بمرحلة جيدة لكنه سيفتقد مدربه الروماني رازفان لوتنيسكو بسبب إصابته بفايروس كورونا المستجد، وسيقوده مساعده الإيطالي كريستيانو باتشي من مقاعد البدلاء.

حظوظ وافرة

تبدو حظوظ سالم الدوسري وياسر الشهراني وافرة للمشاركة بعد تعافيهما من الإصابة التي لحقت بهما مؤخرا خلال تواجدهما في معسكر المنتخب السعودي، إلى جانب الهدف البيروفي أندري كاريو الذي خضع للحجر الصحي بعد مشاركته مع منتخب بلاده في تصفيات مونديال 2022. ويكتنف الغموض مشاركة الحارس عبدالله العيول الذي مازال يواصل برنامجه التأهيلي.

وسيدخل عبدالله عطيف ضمن حسابات الهلال بعدما أنهى برنامجه العلاجي والتأهيلي، إثر إصابته بالرباط الصليبي في فبراير الماضي.

اتفاقية سعودية مع مانشيني للتعاون الفني

الرياض - وقعت أكاديمية "مهّد" الرياضية، اتفاقية تعاون مع المدير الفني لمنتخب إيطاليا، روبرتو مانشيني. وبموجب هذه الاتفاقية، سيكون من حق الأكاديمية اختيار 30 مدربا سعوديا، لمعايشة المدرب المخضرم في مقر تدريبات الأتزوري. من جانبه، أوضح رئيس الأكاديمية، عبدالله بن فيصل حمّاد، أن التوقيع مع المدرب الذي قاد إيطاليا الأسبوع الماضي، إلى نصف نهائي دوري الأمم الأوروبية، يعتبر خطوة مهمة ضمن خطط "مهّد" التطويرية. وأضاف "هدفنا هو صناعة جيل رياضي جديد، ليس فقط على مستوى اللاعبين، بل حتى على صعيد المدربين والإداريين.. هذه هي الاتفاقية الثالثة التي نعلن عنها في عهد الاتحاد الأوروبي وجوزيه مورينيو". وتابع حماد "وهناك عدة اتفاقيات أخرى سترى النور قريبا، بهدف الوصول إلى ما نسعى إلى تحقيقه عبر هذا المشروع، الذي يعتبر إحدى

ملف الراحلين على طاولة الوداد المغربي

فوزي لقجع، عبر تقنية الفيديو بحضور الرابطة الاحترافية، وشهد إعلان العديد من القرارات الهامة التي تشمل مسابقة الدوري للموسم المقبل (2020-2021).

فريق الوداد يضم حاليا 6 أجناب، بينما تقرر اللوائح القانونية لاتحاد الكرة المغربي اختيار 4 أجناب فقط

ومن بين التوصيات الهامة التي تم اتخاذها، إعلان جهاز الكرة التعاقد مع راع ومحتضن جديد لمسابقة الدوري لإنعاش الإيرادات. كما تم الكشف عن التعاقد مع شركة إسبانية ستتولى الإشراف على روزنامة الدوري، بنفس المعايير التي يتم اعتمادها في الليغا.

بطولة أستراليا للتنس في ثوب جديد

صوبرين ونتقبل الوضع الذي نواجهه.. وتابع اللاعب الذي خسر أمام الروسي دانييل مدفيدف بـ3 مجموعات "يجب أن نتحلّى بالمرونة لنفهم الوضع ونجد طريقة لخوض أكبر عدد ممكن من الدورات العام المقبل".

وأشار نادال إلى أنه سيتدرب جيدا خلال الشهر ونصف الشهر القادم حتى يكون مستعدا لخوض أستراليا المفتوحة أو بطولة أخرى. وقال نادال في مؤتمر صحفي عقب المباراة "المواجهة كانت متكافئة وأهدرت فرصة مهمة، إنه يوم صعب وحزين للغاية بسبب الهمزمة، أنا، ممّن لأنني تمكّنت من لعب هذه البطولة الختامية لآخر مرة في مشواري بلندن".

أرقام تاريخية تزيّن نهائي أبطال أفريقيا

الجماهير المصرية، وتتنفّس من خلاله طعم مواجهات أبناء الوطن في مواجهة الأندية الإنجليزية على أرض القراعة. وظهر التنافس مبكرا بين الأهلي والزمالك، مع بداية ظهور البطولات في الكرة المصرية سواء كأس مصر الذي بدأ عام 1921 أو كأس السلطان حسين أو دوري منطقة القاهرة.

وظلت هذه المواجهة لها بريق خاص في قسرة العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي، مع ظهور مواهب مصرية لمعت في صفوف الفريقين سواء مختار التنش أسطورة الأهلي وحسين حجازي الملقب بابو الكرة المصرية والذي لعب للفريقين ومحمد لطيف أسطورة الزمالك. وصراع الأهلي والزمالك لم يقتصر فقط على الدوري بل زادتة إثارة بانتقالات مدوية وانتصارات قياسية وحروب كلامية بين الجماهير وصلت لمرحلة الشغب أحيانا. ومع وفاة 72 مشجعا للنادي الأهلي في أحداث مباراة المصري ببورسعيد عام 2012، كان نجوم الزمالك في مقر القلعة الحمراء لتقديم النعي والعزاء ومع وفاة 20 مشجعا للزمالك في أحداث لقاء إيني عام 2015، ألغى وليد سليمان نجم الأهلي حفل زفافه. تاريخ جديد ينتظره الدوري الأكثر إثارة في الوطن العربي الجمعة المقبل، بمواجهة تحدث لأول مرة في نهائي دوري أبطال أفريقيا بملعب القاهرة الدولي.



مرور صعب

مدينة مراكش تحضيرا للموسم الجديد. واستبعد البنزرتي، في وقت سابق، المترجي صاحب الـ24 عاما، وهو ما يؤشر على إمكانية استمرار اللاعب رفقة الفريق الموسم المقبل.

وكانت قد راجت تقارير بشأن إمكانية وضع اللاعب، ضمن قائمة المغادرين، بعد سلسلة التعاقدات الجديدة للفريق خلال الميركاتو. كما انضم للمعسكر الليبي مؤيد اللافي، الذي تواجد رفقة منتخب بلاده مؤخرا لخوض تصفيات كأس الأمم الأفريقية، لتكتمل صفوف الفريق باستثناء 3 لاعبين يتواجدون في معسكر المنتخب المحلي. وأدى تأخر التحاق التونسي عماد بن يونس بالطاقم الفني للبنزرتي لأسباب إدارية، بتعويضه بمواطنه بلغيث، كما قرر البنزرتي اعتماد كمال الزواغي مساعدا أولا له. وفي سياق متصل أنهى الاتحاد المغربي لكرة القدم، الاجتماع الذي ترأسه

الرباط - تسابق إدارة نادي الوداد البيضاوي، الزمن من أجل إيجاد حلول للاعبين الذين تقرر عدم الاعتماد عليهم في الموسم المقبل. وسيكون الوداد مطالبا بإيجاد حلول عاجلة لهؤلاء اللاعبين، خصوصا أن منهم من طالب بالحصول على جميع المستحقات المالية.

ومن أبرز هؤلاء اللاعبين، عبد اللطيف نصير وهيثم البهجة وكازادي كاسونغو وغيرهم، بالإضافة إلى لاعب أجنبي آخر. ويضم الفريق الودادي حاليا 6 أجناب، بينما تقرر اللوائح القانونية لاتحاد الكرة المغربي باختيار 4 أجناب فقط. وزاد أيضا تحديد موعد انطلاق الدوري في الرابع من ديسمبر المقبل، من الضغط على الوداد للحسم في القائمة، وإيجاد حل للاعبين الذين لم يختارهم المدرب فوزي البنزرتي. وضم التونسي فوزي البنزرتي مدرب الوداد البيضاوي، اللاعب زهير المترجي، ليلتحق بمعسكر الفريق المقام حاليا في

سليدني - قال مدير بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب كريغ تايلي بأنه بصدد اتخاذ قرارات قريبة حول ترتيبات متعلقة بإحدى البطولات الأربع الكبرى، وذلك بعد تقارير تطرقت إلى نقلها من موعدها المعتاد في يناير، فيما حث الإسباني رافائيل نادال المصنف ثانيا عالميا اللاعبين على التريث.

وكان تايلي طالب اللاعبين أولا بالقدوم إلى أستراليا في منتصف ديسمبر، كي يتاح لهم الخضوع لحجر صحي إجباري لمدة 14 يوما قبل بدء الدورات التحضيرية للبورن. لكن هكذا خطة شكّك بحصولها دان أندروز رئيس وزراء ولاية فيكتوريا، خصوصا بعد خروج مليونين أخيرا من فترة إغلاق لعدة أشهر أصلا في القضاء على موجة ثانية من فايروس كورونا.

وأشارت تقارير إلى رغبة أندروز بوصول اللاعبين مطلع يناير، ما يجعل إقامة كأس رابطة المحترفين "أي.تي.بي" مستحيلة بالإضافة إلى باقي الدورات الإعدادية لبطولة أستراليا المقررة في 18 يناير. ولا يزال من غير الواضح ما إذا كان اللاعبون قادرين على خوض التمارين

أسبوعية.

وقال لاعب الاتحاد البرازيلي برونو هنريكي في تصريحات صحافية "الاتحاد ناد كبير ويجب أن يصارع مع الكبار من أجل الفوز بالألقاب، وجماهيره تبعث الحماس، وستنبدل قصارى جهدا من أجل إسعادهم والقتال والصراع من أجل كل بطولة تشترك فيها". وتابع "سعيد للغاية بتواجدي واللعب رفقة الاتحاد، ومعرفتي الشخصية بالحارس مارسيلو غروهي ورومارنيو بالإضافة إلى المدرب فايبو كاريلي الذي تدرّبت تحت قيادته بالأسبق، وكلها عوامل ساهمت في اندماجي سريعا مع الفريق". ويتطلع الرائد الخامس إلى مواصلة انطلاقته الجيدة عندما يستقبل أبها الثاني عشر على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية ببريدة .

وتبدو حظوظ الرائد وافرة خصوصا وأن صفوفه ستشهد عودة جميع لاعبيه المصابين بكورونا إضافة إلى الكامرونوي أرنو دجوم الذي غاب عن آخر مباراة بداعي الإيقاف. وفي الجانب الآخر، يحاول أبها استعادة توازنه وهدافه السويدي كارلوس ستراندبيرغ في حالة تعافيه من الإصابة .

وستهدف القادسية التاسع والباطن السابع، النقطة التاسعة عندما يلتقيان على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام في مباراة متكافئة.. ويبحث ضملك ضيفة العين متذिला الترتيب عن الفوز الأول عندما يلتقيان على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الرياضية بالخالعة.

مبادرات برنامج جودة الحياة، وهو أحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030". ويعتبر مانشيني أحد أبرز مدربي كرة القدم حول العالم؛ إذ تمكن خلال مسيرته التدريبية التي بدأت في عام 2001 من تحقيق العديد من البطولات، كان أبرزها الفوز بلقب الدوري الإيطالي ثلاث مرات على التوالي مع إنتر ميلان، والتتويج بالدوري الإنجليزي مع مانشستر سيتي، فيما اختير في عام 2008 أفضل مدرب في إيطاليا.

خلال فترة الحجر. قال تايلي في بيان "يقوم الاتحاد الأسترالي بكل ما في وسعه لإنهاء صيف كرة المضرب بأسرع وقت ممكن". وتابع "نواصل محادثاتنا العاجلة مع الهيئات الصحية المحلية في ما يتعلق بالحجر والمتطلبات الصحية-الأمنية ونحن واثقون من اتخاذ قرارات قريبا". وذكرت صحيفة "ملبورن إيج" أن البطولة قد تتأجل لمدة أسبوع أو اثنين، مع تاريخ 1 فبراير كموعد أولي. لكن "ملبورن هيرالد" قالت إنها قد تتأجل إلى مطلع مارس المقبل. في المقابل، قال النجم الإسباني رافائيل نادال حامل لقب 20 بطولة كبرى على هامش مشاركته في بطولة الماسטרز الختامية في لندن "يجب أن نكون

الجوهري الفريق الأبيض للفوز بلقب دوري الأبطال للمرة الثالثة في تاريخه على حساب كوتوكو الغاني بعد أن تعادل سلبيا في كوماسي وهي نفس النتيجة التي انتهت عليها مباراة العودة في القاهرة ليفوز الزمالك بركلات الترجيح 6-7، وكان أبرز نجوم جيل الزمالك خلال تلك الفترة حسين السيد ونادر السيد وهشام يكن وسامي الشيشيني وأحمد رمزي وأشرف يوسف وحسين عبداللطيف وخالد الغندور وإيمانويل أمونيكي وأمين منصور وغفت نصار.

تاريخ جديد ينتظره الدوري الأكثر إثارة في الوطن العربي، بمواجهة تحدث لأول مرة في نهائي أبطال أفريقيا

237 مواجهة جمعت بين الفريقين عبر التاريخ، تنوعت بين رسمية وودية وفي كل العصور والأزمان، فمصر تحت الاحتلال الإنجليزي عرفت لعبة كرة القدم في وقت مبكر ولكن السيطرة كانت للأجناب في تكوين الفرق الرياضية وتحديدا في القاهرة والإسكندرية وبورسعيد. إلا أن لقاء الأهلي والزمالك، أصبح بمثابة ديربي شعبي تنتظره

رغم كونه من أبناء القلعة الحمراء. وقاد

فليك يفند نية التفكير في خلافة يواخيم لوف

كلوب لا يستبعد تولي قيادة منتخب المانشافت

أظهرت نتائج استطلاعات للرأي أن نسبة قليلة من مشجعي كرة القدم، لا يزالون يعتبرون يواخيم لوف، المدير الفني للمنتخب الألماني، هو الرجل المناسب للمانشافت مستقبلا. في المقابل، أظهر كبار نجوم ألمانيا عكس ذلك وقالوا إنهم لم يعودوا مقتنعين ببقاء لوف في منصبه. وهو ما فتح باب التفكير في مدرين جدد لقيادة المنتخب.

برلين - أدلى هانزي فليك، المدير الفني لنادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم، بتصريحات صحافية قال فيها بأنه "لا يهدر أفكارا" بشأن شغل وظيفه المدير الفني للمنتخب الألماني.

وفي مقابلة مع صحيفة "فيلت أم زونتاج" الألمانية الصادرة الأحد، قال فليك (55 عاما) "أنا مرتبط هنا بعقد، ولدي فريق رائع وأعمل لصالح ناد رائع، وهناك الكثير من الأمور الملائمة في الوقت الراهن".

ويشار إلى أن اسم فليك طُرِح مرارا ليخلف يواخيم لوف في قيادة المنتخب الألماني في ظل الأزمة التي يشهدها جراء الهزيمة التاريخية أمام المنتخب الإسباني بستة أهداف نظيفة في دوري الأمم الأوروبية، لاسيما وأن فليك كان مساعدا للوف في مونديال 2014 الذي فازت به ألمانيا.

وفي إشارة إلى هذه الهزيمة التي مني بها المنتخب الثلاثاء الماضي، قال فليك إن "يوجي قدم للمنتخب عملا ممتازا ودائما ما كان يراعي احتياجات الأندية، ومن المنطقي أن يتم توجيه النقد بعد النتيجة، لكنه لا يغير شيئا في تقديري في أن المنتخب سيلعب دورا جيدا في بطولة أوروبا في العام المقبل إذا أخذ الاستعداد المناسب، والسؤال عني (كخليفة للوف)

ليس مطروحا بالنسبة إلي". لوف تولى تدريب ألمانيا في عام 2006، وكان فليك مساعده خلال أول 8 سنوات، والتي شهدت التاهل لنهائي كأس أمم أوروبا 2008، والتتويج بكأس العالم 2014، لكن مع رحيل مدرب بايرن الحالي أندرت ألمانيا بشكل لم يحدث عبر تاريخها. وأشارت الصحف التي وضعت صورة يواخيم لوف في المقدمة إلى حالة

هاري كين علامة فارقة في البريميرليغ

وبهذا يستحق المهاجم الإنجليزي حتى الآن دور "بابا نويل" مع السبيرز، حيث يستمر في توزيع الهدايا على

بعد أن كان رأس حربة هجوم توتنهام تغير دور كين، واتخذ بعدا جديدا ليصبح نقطة الارتكاز التي يعتمد عليها فريق جوزيه مورينيو



لندن - يبدو أن المهاجم الإنجليزي هاري كين، نجم توتنهام، رفع من مستواه في صناعة الأهداف هذا الموسم بشكل ملحوظ.

وأوضحت التقارير الصحافية أن كين قدم ثماني تمريرات حاسمة فقط في موسمه الثلاث السابقة في الدوري مجتمعة (94 مباراة). في آخر 3 مواسم له في الدوري الإنجليزي الممتاز، هيا هاري كين 8 فرص للتهديف لزملائه في توتنهام هوتسبير، لكنه في الموسم الحالي وحده صنع حتى الآن 9 فرص ليقرب من الرقم القياسي وهو 20 فرصة.

دور جديد

وقبل مدة قصيرة أحرز كين هدفه رقم 200 مع توتنهام، لكن دوره تحول هذا الموسم من إحراز الأهداف إلى صناعة الفرص وظاهر هذا الدور جليا مرة أخرى في فوز فريقه على مانشستر سيتي (2-0). وتراجع كين من أجل استدراد مدافعي سيتي ودفعهم إلى التقدم ومن ثم أفسح المجال أمام زميله الكوري الجنوبي سون هيوونغ-مين، لإحراز الهدف الأول قبل أن يقدم التمريرة الأخيرة إلى جيوفاني لوسيلسو لإحراز الهدف الثاني ويصعد فريقه لصدارة البطولة. ولم تكن هذه المرة الأولى التي يتراجع فيها كين إلى وسط الملعب من أجل إفساح المجال أمام زملائه هذا الموسم، وقد أدى هذا لتألق سون الذي يتصدر حاليا قائمة هدافي البطولة بـ9 أهداف.



البقاء للأقوى

تسورغ اقتصر عمله في التدريب قبل 2016 على تدريب الناشئين والشباب، بداية من فرايبورغ إلى بايرن ميونخ. ولو استقر الاختيار عليه، فسيكرر تجربة لوف، الذي كان مساعدا لكليمنسمان في تدريب المنتخب الألماني، قبل أن يخلفه في المنصب في 2006. الأجنبي الوحيد الذي رشحته وسائل الإعلام ليتولى قيادة المنتخب الألماني هو الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو.

النادي الباريسي، يبدو مرشحا لإدارة المناشفت، خصوصا وأن إبن الـ47 عاما، رفض تمديد عقده، الذي ينتهي في صيف 2021. في مارس 2016 بدأ ماركوس تسورغ عمله كمساعد ليواخيم لوف في تدريب المنتخب الأول. لذلك فإن فرصه تبدو جيدة ليكون خليفة للوف، لأنه يعرف اللاعبين جيدا ويعرف الأجواء في المنتخبات الألمانية، بعد تدريبه لمنتخبات الفئات السنية.

الجماهير ووسائل الإعلام". وواصل "عقد كلوب ما زال مستمرا مع ليفربول، سيكون لديه وقت لتدريب المنتخب الوطني في غضون سنوات قليلة".

ومن أبرز الأسماء المطروحة، يأتي توماس توخيل، الذي يمر بفترة من العلاقات المضطربة مع إدارة باريس سان جيرمان. الألماني توخيل الذي حقق نتائج جيدة كمرب لفرق ماينز وبوروسيا دورتموند، قبل الانتقال إلى

رونالدو يشعل صراع هدافي الدوري الإيطالي

وقال أندريا بيرلو مدرب يوفنتوس عن رونالدو "يجب أن نحافظ على لاعبنا الشاب بهذه الطريقة".

وواصل "لقد كان جاهزا تماما في التدريبات وفي المباريات لأي شيء. إنه يسجل الأهداف بشكل متواصل. موهبته ليست طبيعية، ونحن محظوظون بأنه يلعب في صفوف يوفنتوس".

والآن بملك إبراهيموفيتش الفرصة للرد في اللقاءات القادمة. وسجل المهاجم السويدي هدفا في كل مباراة بدأها في الدوري الإيطالي هذا الموسم.



هذا الأمر بعدما خضع لفترة من العزل الذاتي بسبب معاناته من كورونا. ورغم كل ذلك، لم يتوقف رونالدو (35 عاما) وتائق أمام كالياري.

ومع معاناة يوفنتوس في تورينو وإصدار عدة فرص، سجل رونالدو بطريقته المعتادة حيث أطلق تسديدة أرضية قوية في الشباك. ولم يتوقف الأمر عند ذلك بل أضاف اللاعب البرتغالي هدفا رائعا عقب أربع دقائق حيث أظهر حماسه وإصراره في التعامل مع كرة خلفه. وكرة الشباك ببراعة.

روما - يواصل كريستيانو رونالدو الصراع مع زلاتان إبراهيموفيتش مهاجم ميلان في قمة صدارة هدافي دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم هذا الموسم، عقب تسجيل ثنائية في شباك كالياري، ليستمر اللاعبان في التالق وتحدي التقدم في العمر.

ومع تقدم عمر رونالدو وإبراهيموفيتش، فإنه يمكن التسامح معهما في حال إظهار أي علامات على الإرهاق، لكن الأهداف المتتالية لهما ساعدت الناديين العملاقين على الوجود في أول مركزين في جدول الترتيب. وقبل مواجهة كالياري، كان رونالدو عائدا من خوض ثلاث مباريات مع منتخب البرتغال، لكنه دخل التشكيلة الأساسية لناديه للمرة الرابعة هذا الموسم.

وفي آخر مباراة مع يوفنتوس قبل التوقف الدولي، خرج رونالدو من المباراة بسبب إصابة في الكاحل، وجاء

هايوورد يخوض رحلة جديدة مع هورنتس

وغاب اللاعب المطلوب من نيويورك نيكس وانديانا بيسرز، مجددا عن الأدوار الإقصائية "بلاي أوف" في فقاعة أورلاندو الصحية، بسبب التواء في الكاحل في المباراة الافتتاحية ضمن الدور الأول ضد فيلادلفيا سفنتي سيكرز. عاد في نهائي سلتيكس أمام ميامي هيت 2-4. وبدأت فترة التفاوض لدى اللاعبين الأحرار الجمعة الماضي، لكن لا يمكن إنهاء العقود قبل افتتاح فترة الانتقالات. وسيضم المؤرخ المخضرم راجون رونو إلى اتلانتا هوكس بصفقة مقدرة بـ15 مليون دولار لمدة سنتين.

ويخوض رونو موسمه الخامس عشر في دوري المحترفين مع ستة أندية مختلفة، وذلك بعد خوضه آخر موسمين مع لوس أنجلوس ليكرز حامل اللقب.

وأصبح هايوورد لاعبا حرا بعد رفضه عرض بوسطن للموسم المقبل مقابل 34.2 مليون دولار، علما بأنه تعاقده معه في 2017 مقابل 127.8 مليون دولار. وخيّم الإصابات على بداية إقامته في بوسطن، ثم بلغ معدل تسجيله 17.5 نقطة في موسم 2020 مع 6.4 متابعات و4.1 تمريرات حاسمة، وذلك في 52 مباراة خاضها ضمن الموسم المنقوص بسبب فايروس كورونا.

فترة التفاوض لدى اللاعبين الأحرار بدأت الجمعة الماضي، لكن لا يمكن إنهاء العقود قبل افتتاح فترة الانتقالات

لوس أنجلوس - انتقل اللاعب المهاجم غوردان هايوورد إلى تشارلوت هورنتس في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، بعقد حرّ مقدّر بـ120 مليون دولار أمريكي لأربع سنوات، حسب ما ذكرت شبكة "آي. أس.بي.إن". غزّد اللاعب في حسابه على تويتر "إلى مدينة تشارلوت، أتوق لبداة الفصل التالي من مسيرتي؛ أنا مستعد للعب لمنظمة رائعة أخرى مع تشارلوت هورنتس".

وحمل هايوورد (30 عاما و2.01 متر) ألوان يوتا جاز بين 2010 و2017 وبوسطن سلتيكس بين 2017 و2020. وتابع هايوورد "أعرف أنه كانت هناك بعض التقلبات، لكنني ساعزّز دوما بتجربتي مع بوسطن. أنا ممتن إلى الأبد لإتاحة فرصة اللعب مع بوسطن أمام الجمهور المخلص".

